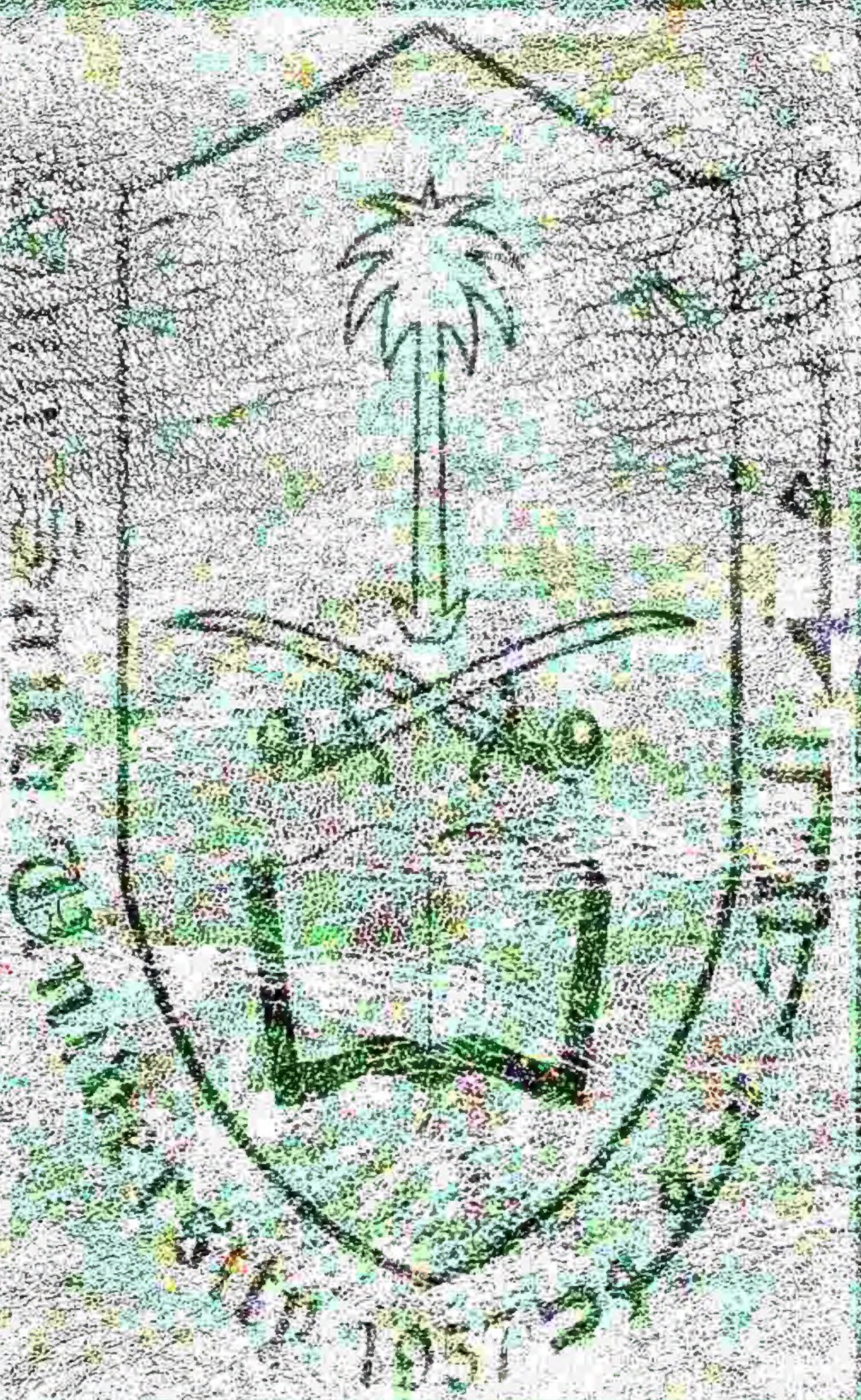


12

VTAN

12



UNIVERSITY OF CALIFORNIA LIBRARY

٩٢٠
ط ٥ ج

طبيب الحصر في أوقات الحر ، تأليف ابن الحيمي ،
أحمد بن محمد - ١١٥١ هـ . كتب في القسرين
الثاني عشر الهجري تقديرا .

٢ ج (٣٦٧+٧٩ق) ١٩ س ٢٨ x ١٩ سم

نسخة حسنة بشكل عام ، في أول الجزئين الأول
والثاني ز آخر الثاني نقص ، بها أكل أرفسية
أتلقت الحديد من الأوراق ، خطها نسخ معتاد .

٧٦٨٦

الاملام (ط) ٢٤٢:١ البدر الطالع ١٠٣:١

ع

١- التراجم ٢- المؤلف ٣- تاريخ النسخ

ف ١٦٨٨ / ١



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم	٦٨٦	عدد	١	الكتاب
التاريخ	١١٥٤	المؤلف	أبو الحسن علي بن أحمد	طب السريري أو فاعل السر
تاريخ التدقيق	١١٥٤	اسم الناشر	أبو الحسن علي بن أحمد	تاريخ التدقيق
عدد الأوراق	١١٥٤	ملاحظات	١١٥٤	١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

خلق منها في يدك حوام
فيها الجعد كاللؤلؤ خادماً
حتى تقوم على الصفات غلايم

وبعد شريف السلام
وام الأيام • ما فتحك بروت وبكا غمام • وأقر
زهر وشبح خمام • ب الرسائل منداً وحسن ختام • انتهى
أملها الناظر • ومتشبهذا المنشور العاطر • هل رأيت من كلمات ذوات
الجمار • أم سمعت من نقد من يرمين القلوب من حبهن بالجمار • ما يشاكل
هذا الكلام الذي هو سلا الانشا • أو شابه هذا المطر الموق الموشى
المتحف بالأطلس الناعم لجشا • سبحان المالح لهذه العفيفة • بهذه
الطريقة البديعة اللطيفة • لقد غارت من هذا الدر المنشور عقود خمرها •
وكادت أن تبدد من أبط قلابد صبرها • تشاكل الأمر والتبس •
فلا يدرا هذا الدر من خيلها أم من ثغرها الذي ما عبس • لا شكر الله
يوتي فضله من يشا • ويغ سر الاختيار من يزيد فاذا هو قد فشا حتى
في الخافقين • ويدور الكون على الخافقين

القاضي أحمد بن سعد الدين المشوري
المكتبة العقيلية
شهاب الدين الجازان

شرقت به مواطنه المسوية • وقال القادح في زنبه المشتعل بالاقح لرامس
وريد • لأنه أوزى بلاقح • وأضأت به الأفاق عن ذباله المدح • هو ذوهمه
أوزقها الشمس لوقت غزالها الرابع • أولو سعد بها منحوش رجل لرفع عز وجله

المكتبة العقيلية
شهاب الدين الجازان

الكتب التي في لابن عبدون في المطر ليس من قول طرفه والحق ما ذكرنا عليه ايها المفاصل
 انتهى كلام السيد محمد بن عبد الله رضي الله عنه قلت انا الحق ما ذكرنا عليه ايها المفاصل
 من ان الصغدي لم يقره في قول طرفه ولولا ثلاث البيت ولذا قال وهذه الثلاث
 التي هي من حاجة الفتى **واما البيت** الذي ورد من البشامة فليس من كلام طرفه كما ذكرت
 ايها المفاصل واما قوله ان ذلك وهم من الكاتب لامن المتن في غير مسيل لان الصغدي
 اشار في فقرته الى بيت طرفه فالمقر مستقلة بنفسها وقد انقطع عنها ما و
 بيت البشامة فالاستشهاد به كلام متناث والمحل محل حقا وعوض فم
 انت ايها اللبيب فما طمخ اليه وهو كوشاخ الى عزيره انت اذ ك ولو ان الص
 بعد قوله كما قال طرفه وهذه الثلاث ايضا ما رفاقا فالحال انك الفلك واللعن
 طرفه • ثلاثة ما رفا الشرا البيت لما التبت الامر عليك • ولما اشارت انا الى
 مخطية تصويك اليه ولا اليك • والله تعالى يعدي من يشا الى صراط مستقيم **واقول**
 على قول الصغدي ان قد راح طينها نفاحا وتجرها نفاحا لينة قال التي راح نفاحا
 نفاحا وتجرها نفاحا نفاحا في السنين والجا المهملين في الاول ليمر له الخناس الذي كثير اما لخطه
 في نظيره ونثره في الشجر بفهمهما والشجر كبر السنين المعقدة وشكون الجار وقد يقول القائل
 الطيب الذي جاء به في فقرته اليق التبع وانسب ونحن نقول نفع الشجر ايضا التي مناسبت
 لانه قد قيل ان الزهور وقت الشجر انفع طيبا في سائر الاوقات لانها تنفع فيه ابواب الجنان
 فتسري الطيب النافع من زهور الجنة الى زهور الارض وقد يبعثنا ذلك فوجدناه كما قيل
 وما احسن قول الشاعر الحناني من فقرته فانه في ترجمه الى المعالي درويش عبد الباقوي



رضي الله تعالى

قد ليس مطر في ابرش في ابرش والعدو • ويلفج مطرورة في بيضة •
 لا يبرح اطلاقه • ولا يوقع وقد غلبت حسنا الاخلاق عليها اطلاقه • وله في الاب
 ايضا مشرب • قد انقاصت ما فلك زحل منه اقرب • وقد منح زرع الاكابر
 ويطبق بالشيا عليهم السنة المجابر • انصف في مديهم ولم يتصفوه • وحللت
 ذكرهم انا ملة وقوة • ومديح الليام من الحوز • وعين نظرت اليهم ماها الله
 بالغور • فما في الزمان منصف • يقال لما دجده صنف • وشجرة كثير • ونظمه
 للعزم مثير • ذكر لي ان له مجموعا من نظمه سماه ربح النسيم النجدي • وفيه الامام
 المعدي • ومجموعا سماه الروض الباسم • وفيه الامام القسمر • ومجموعا سماه
 الدر المنثور • وفيه مديح الامام المنصور • ونظمه شئت به اقدم وسطا • وشجرة
 بعد في الاشعار امه وسطا • قد بين فيه ولا كبحن الطير • وبرز ما نشيد عليه
 العير • انشدني له قوله

فلا الورى بنو عاقل الورى	للا من الدهر الحزن قطاما
فلا بد من اسرع ما يعود القهقري	واغنم من الايام اقرب الالها
للام من بدا الغمود مشمرا	فم لا غدتك في الورى متجرا
وتصلوا بغيا كاساد الشرى	فبنوا الزمان جميعهم بدو الوفا
في القوم اوضعهم كذا قد قدرا	ان رمت اشرهم فاشرفهم عبدا
اف لما وعدت سوك محو	صورت تر وعك منظر او خالقا
متجسرا مما اجناه مفر	غلط الزمان بر فجهم فخالدا

وقوله

حيثما
 فانه زهور الشام

وحي أجور العبيد سلك حياطة
ورأيت من الأهداب للرسق أسهما
لقلبي من الأفعان بضاً مواضيا
رمتني وكم أدركت منها مراميا

وقوله

أضد إلى معدي أرتجده
يخلى صفرا إذا فيها حشيت الغيل
شبهت لما أنا شغى بها
كالبدخيل كفة شغل الأصيل

وقوله

قمر المجاشبة الذي قمر النوى
بالطوف منه فإن السارق
مخلف من الدين من يده
لرسق منه من السجود لا روق

وقوله

قنما بالقد معبدلاً
كالقمار ضاح القروي
أنت ما رلت أمتجده
من ريق الشجر ألف روي

وقوله

شربت ندى القدر نحو ملك
لم نزل بالأنا من الشفيعا
وأخذت القلوب مناجيعا
فلك الله صاحبا ورفيعا

وقوله

رثا تغرد بالملاحة والملق
وسبا قواي بالمجاسن واسترق
أطفئه وطلعت منه رشفه
من ريقه لما استباقي واسترق

وقوله مضمنا

عن الشجر المدين تيل
لقد كسيرا الحفون فتون

لأنه قد
فسري الطيب الناي
وما يشن قول



ويؤا إليه • ينسج في وجهه القاطب
وله شعور خلا به معارفه • ونسج منه على أعطافها مطارفه • وأبان به
في الفضايلة بليد وطارفه • كقوله زاعجه

العبد أنا ومثبه القلب بخير
لا أخشبه وحق مثبه بخير
لو كنت لذيبة كنت الخط شغيد
لأدهر الأمر رجع الوعد وعيد

وقوله

علمه غصن النقي
منسجته فمأشها
قلت له لانس غن
جملتها فمأشها

هذا الجناش الذي جاب من خذ من لطم الشبح مجدا لذين من مكان من حمد الله
في التورية قال الشيخ شهاب الدين أحمد الحجازي رحمه الله تعالى في كتابه المشي
رؤص الأدياب ما لفظه ومن غريب ما اتفق أن القاضى الورع من كان من جهة الله
أشد شدي أحمد بن وفار رحمه الله تعالى هذين البيتين

أقول لحي قمر ومشا معدي
كيسه خور نكس السكر رشفها
ولا تسد عن شئ إذا ما حكيها
فقام كغصن البان لينا ومأشها

فقال له شدي أبو الفضل متى كنت تسرق لطم الناس وتدعبه لنفسك وأشد

أقول لحي قمر ومشا معدي
كيسه خور غير السكر خالها
ولا تسد عن شئ إذا ما حكيها
فقام كغصن البان لينا ومأشها

فلما سمعها مجد الدين تعجب وصار يخلف أنه لم يبق عليه ما ويتصل من ذلك ويقول
هذا من ألقاف العربيه فضحك شدي أبو الفضل وقال لما أشد يديها أظهر لي

أنا منها طاعجيا • ب زعجانه • فانه زهور الشام

إذا ما رلت

الحجازي رحمه الله تعالى **قلت** حسبنا الله وكفى • هكذا فليكن كذا

ومحاوره الأدب اللطيف • والله لقد أديع أبو الفضل ما أحكم معه أن الفصل في
ولقد أتت عن دهنه الجيد هذا المعنى في غايه السهوله • فلفي من الموت
ولفني لضر ضر المنيه ما أطفأ • ومن هذا ما حالي في كلام مشهور في وصف ملج
وهو قولي • طالما تعلم قده الزيان • فالج في أن ينس ميسه الأغصان •
حتى أحكمها وما شفا • وحفظ مبدل أنه جمع أطرافها وما شفى • ومن هذا النمط
الطريف • والمنهج الرفيق اللطيف • ما كتبه العاصي لعلامه بدر الدين الدماميني المحمدي
الحامشي الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رضي الله عنهم

خمسة بن علي خوره المجد والعلی	ومذراهم أشبال الفضائل جازها
وكم شكك البهار ببيان بقمه	ببينتها من غير عجب وما لها
كان الأحسن لو أنه قال	
وكم شكك لست بهو بكشفها	أبان بها استرار علم وما لها
فقال الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى في جوابه	
بروحه بدر في الكمال لم يطع في	نعاه وقد جاز المعالي قرانها
يسأل أن ينهي عن الجود نفسه	وها هو قد بر العفاه وما لها
ومن هذا النمط أيضا قول العاصي بدر الدين الدماميني المذكور رضي الله تعالى عنه	
وفي وجبه خمر أزم حلاها	فأبدت صفات أديع الحسن كونا
ولا يبي ينهي عن الجود	فما أنا التالي صفها ولو نفا

الوالدي والي منه للمكاتبه طر ورس • ويرت حجاج الميت أوقافه السالكه الخروص
فبيننا وبينه موده على الشماع • ومكاتبات سأل لرفقها مع البطل وماع • الكحلنا منها
بأيد المباد • على ما بيننا وبينه من أقبال البعاد • يتعلم من تزيدها الفراز • وذلك لأنات
به الأرز وقد تقفح الحب بالذكرى إذا شبط المزار • فكم أهد لنا در نطبه ونظرة
وبعث لنا بالشكر المكر من كلامه فأزال من البين طعم مره • وهديه الآداب • عند الأدب
التمسك من اللطف بالأهلاب • ما بها أيد أيدل • ولا لها صوبت ولا غديل • فالكاتب
بيننا وبينه عن الكيد ود • ماله من التواصل المياور أيد من يد • لاديه ذلك التوكيد طينا
عظفا • ولذا في إمرته من دناءه أيد به فامتزت الهمم الوطفا • وقد ألف كتابا عظيما
وتناج الشفر • في ذكر من تضمنهم القرن الجادي عشر • ثم أخرج إلى اليمن • عرت
بدا المشرة بلائمن • واستطالت به عجزا • وهام فضلا وهما بخاسنه وجدا • ولست سبعا
دورا • يقطف من جذبا بقارها • وأجيب بصرها • وقد مدح فخرها • وأعرض عن
ذي سلم • ونسي الحقيق فلم يرقه على خيل لا لربيد لفرافده بعض ألم • وقد فرش له نباتها
أحضر الاستبرق • وأنشاه هواها أيام الغديب والأبرق • ثم أنه رجع إلى مدينه دمار • وطأ
بكعبه جوده هالما زعم من شواقه الجمار • ونبي به الذي إمام الرمن • وفلك هذه الاقطار
من اليمن • يحضن مواهب الكبر • حتى وافاه الأجل فالج عليه الغريم • غير الأثر
أخصه • وقربه من الموت وأقصه • فمات بشارتيا • وشرب من كأس منيته ليدله
من نبي يديه عليه شربيا • أحسن ربه إليه مرجعه • وزار لقطر مرقده ومضجحه
مانشرا الأفق غيمه • وقد منه على جوانب الحافين خيمه • ومن شعره عجيبا • قصيد
أنا منها مطا عجيبا • بيد كثرها من الشباب ريعانه • ويشتم منها لما فاته زهور الشام

إذا ما رأت

رَحِيمَانِهِ • وَيَتَأَوَّى عَلَى رِجْلِ حُلُق • الَّتِي تَسِيرُ مِنْ زَمَانٍ آفَوْقَ هَامِ مَقْلَق •
 وَمَقْصُهَا يَنْبُلُ زِيَا • وَيَقُوعُ زَهْرَهَا زِيَا • وَقَدْ إِطْرَدَ بِهِ قَطَرُ الْوَابِل • كَمَا أَطْرَدَتْ
 الْبَحْثُوبُ فِي الدَّوَابِل • وَوَجَدَ الدَّهْرُ دُؤَابِرَ • وَالتَّهَرُّنُ نَمِرٌ عَلَى الْحُضَى كَانَتْ
 عَلَى الْجَنْبِ الْقَوَارِيز • مِنْهَا قَوْلُهُ

أَتَيْتُ نَارَ إِعَادَةِ نَجْلِ الْبِدَا	فَلَمْ أَسْطِغْ مَدَامَتَهَا فَجَلَّادُ صَبَا
وَقَبْلَهَا الْفَاوِثُ وَالْفَاوِثُ أَحَدٌ	بَوَالِدَايَ مِنْ مَرَاتِفِهَا أَنْزَا
وَأَقْرَبَتْهَا حَبْرِي وَسِدَّهَا بَدِي	وَأَدْنَتْهَا بِاللَّطْفِ مِنْ كَيْدِ خَدَا
وَضَرَتْ أَغَاطِهَا شَائِبِي مَنْظَرًا	عَلَيْكَ وَحَادَتْ بَعْدَكَ لَكَ الْبَشْرَا
عَقِيلُهُ أَتْرَابُ لَهَا الْعَلَقُ مَنَزَلٌ	أَرَانَا سَاهَا فِي التَّخْلِ الْفَجْرِ وَالْبَدَا
مِيَانِيهِ الْأَعْطَافُ شَامِيَةِ الْهَوَى	يَجَارِيهِ الْإِلَهِي عَرَفِيهِ شَعْرَا
مَعَانٍ فِي الشَّجَرِ الْجَلَالِ الْخَبِيرِ	فَعَارِزَتْ مِنْهَا وَقَدْ عَلِمَ الشَّجَرُ الْخَبِيرِ
خَبِثَ بَوْصَالِصَتِ يَفْخُ مَعْرَا	وَجِثَّتْ لَفِظُ طَلَامَا فَضَحَ الْبَدَا
وَمِنْ قَبْلِ كَانَتْ وَالْعَدُوُّ الْفَرِيقِ	تَوَاصَلَنِي يَوْمًا وَتَجَرَّزِي شَهْرَا
فَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي الْقَرِينَةُ وَالشَّأَا	قَوَادِي بِهَا شَوَانٍ مِنْ لُطْفِهَا سَكْرَا
ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدَ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى	وَرَتَعَانِ غَمْرًا بِالشَّامِ لَنْ سَامَرَا
وَمَدَامَتُهَا خَلَقَ الْكَرَامُ قَطْعَهُ	يَجْلُو سَجْوُ الصَّالِحِينَ وَالْمَشْرَا
بِهِ مِنْ لَيْلٍ لَمَّا يَسْأَلُ بِدَا	يَرْقُوقُ فِي أَصَالِهِ دَائِبَاتُ رَا
يَعْتَمِدُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ صَقُوعَهُ	وَيَلِي عَلَيْنَا مَا جَهَلْنَا وَمَا نَقَرَا
لَعَنَ أَيْ قَدْ كَانَ شَعْرِي مَيَابِيَا	يَحْتَكُ أَرَى فِي شَوْفِهِ جَاهِلًا عَمْرَا

عَلَى الْمُشْجُون • وَهُوَ قَوْلُهُ

قُلْ لِلشَّيْءِ مَا لَمْ يَكُنْ قَائِلًا بِأَمْرٍ خَلَا	فَحَلَّيَا سَابِقًا فِي حَلِيلِهِ الْفَضْلَا
أَدْرُ عَلَى أَهْلِ الْبُحْرَى مِنْ مَوْجٍ	بِمَا كَسَفَتْ عَنْ الْمَشْجُونِ مَا تَقْلَا
قَالَ شَوْقِي إِلَيْهَا شَوْقِي ذِي فَرْعٍ	إِلَى الْأَمَانِ مِبَادِرِي بِهَا عَجْلَا
لَا زِلْتُ ذَا رَتْبَةٍ عَلَى شَاخِ خَلَا	تَعَالَوْ بِمَا الشَّيْءُ أَوْ تَرْفَاعًا خَلَا

فَاسْتَلْهُ إِلَيْهِ وَأَخْبِتْهُ مَعَهَا يَقُولِي

إِنْ تَمُرْ بَيْنَ نَظَرِ صَدْرِ الْعَالَمِينَ طَلَا	فَتَنْفُ عَنْ نَجْلِي الْعَيْنِ مِنْهُ طَلَا
شَعْدٌ وَدُرٌّ فَلَا غَيْبٌ عَلَيَّ إِذَا	مَا قُلْتُ لِي وَلِجِدِّ الْعَانِيَاتِ خَلَا
صَدَقَ مِنَ الشَّجَرِ شَيْءٌ غَفْلًا طَاطَرَهُ	قُدُّو الْحَيَّ أَنْ تَرَاهُ طَاشًا وَذَهْلَا
قَدْ تَطْمِئِنُّهُ وَوَسْتَدُّ أُنَامِلُ مَنْ	رَدْنَا فَتَحَارَّ بِهِ لَمَّا سَمَا وَغَلَا
صَدْرُ الْكِبَايَةِ بِصَدْرِ الْكِبَايَةِ بَل	صَدْرُ الْخَطَابَةِ فِي حِمَجٍ قَدْ اكْتَمَلَا
أَرَادَ إِزْوَاقُ رُحُونٍ بَغْتًا بِهَا	إِلَيْهِ حَسْبُ أَقْرَابِ صَاغِرٍ أَحْجَلَا
وَمَا يَخْتَشَاهِي إِلَّا أَنْ يَحْلِسَ فِيهِ	جَاسِمٌ مَا أَنْ عَلَيَّ حَزْرٌ قَدْ اشْتَمَلَا
دَامَتْ مَعَالِيهِ لَانْقِصَ سِيَاطُهَا	مَا شَنَ قَطَرٌ عَلَى رَوْضٍ وَمَا انْقَطَعَلَا

وَكَانَتْ لَدُنِّي شَرْحُ الْبَدِيعَةِ لَيْلِي بِرَأْسِ حَجَّةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الشَّرْحُ
 الْمَشْتَمَلُ تَقْدِيرِي بِكُفْرٍ وَرَأْيُهُ مَعْرُومًا لَهُ وَتَحْيِيهِ وَهُوَ الْقَابِلُ عَلَى شَرْحِهِ وَتَحْيِيهِ
 مِنْ ذَلِكَ الشَّرْحِ فَكَلِمَتُ إِلَيْهِ قَوْلِي

شِعَارُهُ فِينَا أَنْ كَر	شَمْسُ الْعَدَمِ الشَّيْءِ فِي حَيْثُ الْوَصِي
مَعْرَى بِتَقْدِيرِ الْبَحْرِ	قَمَالُهُ أَضْحَى مِنْ بَعْدِهِ

فأجابته بقوله

أقول لخطيبنا المحضر من فقهه	يذكرني بما جفا من الشؤ
ما ذا الذي ذلني في المسيرة	تخزي بتقدير أي بجزي
للشفقة فاهت بهذا ولا	تغلب به بخبر من يذري
أنا إلى الرجوع من كل ما	لوهم أني حيث بالكدر
وعلمكم بكمي على يدي	تقدم صيوات المصطفى الطهر
وحقته لأملت عن مذهبي	فيه وعن ديني إلى خشي
خشي وضي المصطفى خي	وعبد عن زيد وعن عمرو

وكتبت إليه لما كتب إلي قصيدته يا أيته قصيدة في جوابها ومعهها من المنثور قولي
 أقدم بين يدي لجواي لك صدقة الإعتذار • وأقدم على خطابك مع القصور خالعا
 في ذلك العذار • لما كتبتني بقصيدتك التي أتيت بها جواهرها الثابتة • وكلتني
 الجواب بغير شروط الكاتب عند الفقهاء التكليف • فله عيب أدب علي منك دز •
 نزه ضافي شرايه عن الأبداء مع أنه لا يخلو كل صاف من كدر • فعاك أياك وإن
 لم تستحق قولها • فمما سألني عن الإبداع وأرجوان بيمالك عن النقد لها •
 لقيت بقصور مشيد وانما هي قصور • وأيات قصيدتي بفتح الفم لا بفتح الضم
 غرضها المحب عليك فعدم وقار • لأنها كتبت العنكبوت في الوهن وكصل الذنوب
 في الجواز • ع

وهي نزلت لولا أن من نوع الضرب	لم تشف منه جز الغليل
وكان الأنا من اعتصر لها	بعد كيد من مآ وجه الخليل

اللا ونظر المعنى في موعاه المطير من الساجي والعاجي في قصيدته الثانية فقال

يا من شيا طرفة الساجي ومبته	حي صبا لد الخشوق تكرات
فقلت لولاي الوالد هذا المعنى	فدحا لإمام الأديب الشيخ جمال الدين ابن بانه
المطري رحمه الله تعالى لما قال في مطلع قصيدته لجمه	
وأخبرني بظلام الطرقة الداجي	وشقوق بغير الملمس العاجي
وباصدالك رشادي في هوى ضاير	لاشي أفكرك من طرفة الساجي
قلت لولاي الوالد أكرم الله نزله	في غزوة الفردوس وهذا جسد الجبال ابن بانه
فما يذكره للضمير لأنه زما لجئت من العجاج والساج	فقال لا شكر فيما ذكرت ولكنه لم يتنبه
لحده الدقيقه سواك فالتعا غامضة	ورما خفيت عن الأدميا وقلت أنا مع الكف

أعذر فبك النفس باعادي	قلت في الغنة بالساجي
من طروق مجنوني ومن حيا	فنت بالساجي والعاجي

أحمد بن عبد الله الجماعي

هذا من عبد الله • زفت إليه من نبات فكره بكر وثيب • فأجلا من شينها مالا
 يلقفت عنده الالام والشموس • ونال من فضلها مالا على أشرة البروي منضه
 الجروس • وفاز منها مقيمة ما غارك من لها ناك الخروس • شخى اللبيب بلا تواني
 وأرقض شطبه الأعضاء وفيد وك الغواني • لندم أوجه كوش وزجاج • ولتج أقال
 أسننه وزجاج • له نظم صنف من الفرق بينه المداغ • وخلج طوقها عند قلايد
 الخيام • بفعل الخمول ما لا تفعله الأبطال • ومنال الأغطاف ميدان العصور

شتمه الامتياز • فسرعه المسكر المسكر • مما يجلو في افواه الردى
 منه المسكر • سيما الموشح الحسيني • فانه يقول له الذهب ابدك بعيني
 يتوثر به كوا العجا والطرز • فتمت الورق من الجمل وتستمر بالخراب
 قد طرزه في الخافقين • وقلد به من الشرق والغرب العاقبات • وهو من
 رياسه • ومن قوم من الامم الفجار اساسه • وانما لعمركون ومن علمه
 نظام السياسة • فقد خضع بين الطارف والتد • وتصور منه طيب شيمها
 ولا ينع لانه عتري البلد • الا انه هاجر في غرامه واتي هاجر • فخرج عن خد
 المقتول شجع الحماير • اذا انس لمخ بزق • لم يكن بينه وبين الجنون فرق • وان
 خطرت نسيم • فبدا الجليس والتدبر • لانه يدرب فيستل من مكانه • فلا
 يبقى غير ارز الطيفه وارزانه • لرقه فيه سئاله • وجعله عن السكون مباله
 حتى تغير امره • واشتال خمره • الحان صار في ري هاجر • وقال الى السبايه
 في الانجاد والهاير • وولح تحت اشجار الخبال • ولم يخطر له خال الدنيا بال
 فغض اسده • وذلك قبله وجسد • وتعلق باخلاق الفقرا • ودرس في
 اهل الحقيقة • حتى شبه خاله جال عبد العادي الشودي • وخاض في غاي
 خطرا الامواج ولم ترس فلكه على الجودي • حتى رشت سفينه العشه في الساجل
 وقربت له الميه من ايام غمره المراحل • فحط بساجده المقابر رجاله • واستمر
 من تعب الخيوه على كل حاله • البس الله قتره من الثبات حله جاكها من العيث
 ما يك • وضيق من توب الطيب الشهير مشكه الضايك • مما ساد الزواه اشغاره
 ولو انظنه اللطيف في الافاق اشغاره • فاضبح في الخافقين فالحا • واما

لوق اجاب

فبعض الجوابات مثل الصدا
 وان من القول مثل المحام
 فاما الكخر حرج القيد
 اخوفا على الملك خيلا ولا
 وعما قريب يجل الردى
 ولخرجه من غلا النعمر
 فلا تامنوا دمر كمر الحجة
 وبعض القياسات لا ينج
 كما ان في التوق ما ينج
 فوذا الامر ما منه فتخرج
 لبنا الله فالحج منج
 بسا حركه تغر جاني فنج
 وكل اغنامه مديح
 فكم ضاحك كفته تنج

القاضي العلامة حسين بن صالح العيني من رطب

قاض غير منقوص ولا مستكمل • وعالم وحيد بارز في طريق العرفان والرفل • لم ينل من
 احسنه • ومن كل منطق في العلوم امتنه • سيما في الاصول • فله فضول على الضم
 نقول • فهو في علم الكلام • امام مبين وامي امام • لا اهل الاعتزال البه اغترى
 لما انصرف مدبرهم واتخذ ليكنه مخزرا • فقد اوشح واصل بن عطاء بر • حتى كانت
 لسانه من الشرور تنطق بالزا • ولبس فيه من مذهب مذهب الجبائي جبه • وظلاله
 سكره لما مر في فيه شراب صالح قبه • فستجاب الجعفي عند جفاهم • وطير البسبي
 عند بازيه الاشعب زههم • كركسوا اهل الجيز • وابطل ما لا يصح من مقالهم القسير
 والشبر • مغرقي غير كرامي • يشد بسفنه كرامي • فيصيب شواكل مشكل
 اقيا • ولا يخطي الغرض فسقيا العقب وزغيا • وبينه وبين الدنيا حجب ووج • ما لا يحا
 عن لزوم الاخوات ابد اميد • فلو مزجت بصدقتهما الخند ريس • لما اغترى وجه شالها
 نطبت وتعبت • او لو زعموا الروض المورق • لاسلط على ضارته كائن المورق

والاستمرارية في العمل والوقار • ولا تزل يد ياربنا ديار كوكبان • وظلم بطوننا نور بذر الكمال
 واثبات • انزل والدينا من الاجرام بواحد خصب • واخر له من التوفيق
 والعظيم النصيب • حتى كادت ان تبط الخدمه من الشمس • وهما بالرجوع
 لتأنيته وتكرمه امس • وكنت اجمع من ذرر قوايده ما يساقطه • والنقط
 منها ما يجسد على نفسه الاقطه • ولما رجعنا وشار • وفكر له من الاعترا ب
 عن وطئه ايسار • واعتري المهج لغراقه احيات وانكسار • استقر في طئه
 وبرك بازله يعطيه • وكتب الى والدينا غيب استقرا • قوله من بطه
 المعلن ساطات من اشرا •

شكرى لحيه كل اسطح السحي	شكر الرماض ليزيد الامطار
وتأى في الافاق يري طينا	بالسك طيبه العطار
داك الشاغل يد من ذكره	قد ساد مثل الشمس في الاقطار
الجمد والله انك مفرد	في العصور ما في هذا المقاتل تاري
جلت قد راين ارباب العلي	والفضل اذ جللت في المضار
انسي في الناس وطاي وقد	الحجت لي ايا ما لي او طاري
انزلني البشر منك حريه	مفرد بفضلك الارهاز
لانت تعرف قد ر الفضل اذ	اخفى بضاع الفضل في الاغمار
واسلم ودم المحر والفرما	طابت بذكرك في الوري اشماري
وعلى الف حبه تسري	قد طاب في الاصل والاشجار

اذا مارات قلبا خليا من الهوى	اقول له كن مغرورا فيكون
وقوله	

الاكل شي جل الجرمين	سوى رفعة الاندالك الماز
قاهي الا اي شهم مسد	يكون يده والله شق المبرير

وقوله

ومثقل قد ضاق مجلسنا به	فما منا من اجله سمر الحياط
تقلص الانفس عند مجموعته	فكانت كاون اقل وشباط

السيد برهمير الحسن بن الموريد بالله

من حسن شهره • ومن اطلع على ليله الطويل نهاره • ومن قد ورثه على تاجه
 ونزع بما مضى في الميف من ابراجه • فهو الحصن الذي يرتقى منه الى الفلك • فمن طئه
 فلا شدة الجواهر الشهب قبعلك • ومن جل في سماءه اللحية فلا ريب انه ملك •
 توشح بالجوم • واتزر بالغيوم • وظهر على سائر البلاد • وطال على غايته من العاه
 التجاد • منبع ابيه بهر نقدا • وعقوة خلقا بنجومه رقبدا • وهذا الفاضل من شرف
 به ذلك الجبل • ولاديه نطاولا لانه نبيل ولما عاه الشجعه اقول بيل • بدله
 من العلي االه • ما نظر البذر الى قامه الا هاله • لانه بضع اول • والبهز
 روق لا يستحي في عتق اول • فلات يقيا برا • تلوح الطاعة في غره له عرا •
 كأنها المصباح في الرجاجة • والمشرق في اللمع في الرجاجة • يتسرف في وجهه عيب
 السكاس • ويورد حيا منه خد الورد المعذر بالاش • وقد احسن في جامعها الكبار

الفاضل الموريد

كانه نعلان الشاح او شير • سعى الى حلقات الدبر ريش • وسر اذ ياله للثول
 بسبح المعالي والتعريس • وهو يساقط لالي الافاده من فيه • وتعالج عليل الحمل
 من ايد قيسليه • ثم رايته بكونه عند وفوده • قبل ان يحل النذر راسه
 وفوده • فاذا موبلسمات الموبديه قد ارتدا • وخبر حبه قد غابت ربه مندا
 تنفع بالزهد • وضمر الى زبد علمه الشهد • وهو في العرفان علم • يبعد تواضعا
 لغوايد القلم • اكثروا بصفه من صفه • لم تلت معهما من الناس منصفه • وله
 محاضرة الدمن الوصل • ما يذرها في منطقة جنس ولا لها عنه فضل • احسن
 من نيل الوصل • **قوله** **الملك** **المظفر** **عليه السلام** • في حبه خرد
 واشهر انظاره ما لها عن خور الاصابه من رجا • خد يقته تبيت الشيق والسوسن
 وتر من النضارة ما يقال عندها تعالى الله ما احسن • ماله في الفضل شريك • يزيك
 من فضاله المحموده ما يزيك • فالامهات من اناج مثله عقم • والشمال في الامتاز
 يغروها الحب شها لله شقم • ولم يزل مفيدا • والغلم الشريف ولد او حفيدا • خلق
 الشيطان بين المتوكل وبين اخوته • واطهر من الضارم الذكر ما اجده من نبوته
 وعيدا الى الجواد فرماه بالايغال من نبوته • فكان من جمله من قر • وطلع بده
 في ليل الفشه وسفر • فخرج من صنع من جمله من خرج • وارثك ما ارتكبه
 غير من المشقه والخرج • وركب على فرس من السفاق اجمدها البهر بالخرج
 فامر له ولهم من الارب نجاح • وكذب عليهم الامل كذب شجاع • فان ارض
 ما كان يرضى له الفضل بما يموت • وعقد الحمار لسانه المنطق بالغي والعموت
 فعد في ارض جزر • وضيق ليد فلز • واصبح قبرة بين القبور غريبا • واضحي بعيدا

من نور

شمرت وقد ارجت ايسجها
 يا لا يبي غني ونفسي والهوى
 فالوصل من بعض رجا نيله
 نوسى جراح الشيف فغن النسا
 لو ان ما بالقلب من عقل الدما
 ان ليس موقعه يلوح لنا طر
 فاذا اوعدتك بالسلف فاني
 فاطل اذا ما شيت واقصرها
 انا لا افيق ولا اللوا خط شهي
 الا اذ كنت العير يسا لوقي
 انى ظو شاهيت جند حقونها
 وهشت من فرق هناك ونقعه
 اما العيون فلا اقيس شجرها
 لمعدب الاخلاق احسن ما جد
 وشدد باني في الحز ودا سطا
 اصدا اليسا من كواغب نظمه

وقوله **مجنبا ايضا**
 يا ماجدا لو قيل ان الوفا
 او قيل ان النظر عقد لما
 جسر كنت الروح من جسمه
 كان سواك التمي من نظمه

أَوْ مَثَلُ اللَّطِيفِ لَعْنَتِي لَهَا	مَثَلُ الْأَبْكِ فِي رَسْمِهِ
تَغْمُرُ مَا فِي الْقَفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْ	يَتَذَوِّقَ فِي اللَّهِ مِنْ فِقْمِهِ
أَصَابَ قَوْسَ الْحَيْثُ فَمَا زِلَا	بِذَهْنِكَ الْقَضَابِ فِي تَفْسِهِ
الْثَنِّ فِي الْغَرْبِ مَسْتَوْجِبًا	حَارَ قَلْبِيهِ الدَّهْنُ فِي حِلْمِهِ
فَضَرْتُ حَارًا إِلَى مِنْ حَوْزِهِ	تَذِيبَ مَا الْقَاءَ مِنْ هِمَمِهِ
مَا أَنْتَ إِلَّا كَسِيرُ الصَّبَا	فِي اللَّطِيفِ لِأَخَانَاكَ مِنْ قُتْمِهِ
جَلَيْتَ فِي مَضَارِ أَهْلِ الْوَفَا	لَمَّا جَلَيْتَ الْقَلْبَ مِنْ غَمَمِهِ
أَتَمَّ سَلَامَ نَشْرَةِ طَبِيبٍ	وَأَفَادِهِ نَظْمِي فِي خُتْمِهِ

وَمَا طَالَحَ كِتَابَنَا الْمُسَمَّى غِطْرُ سِيمِ الصَّبَا الَّذِي وَضَعْنَاهُ ثَلَاثِينَ فَضْلًا عَلَى نَظْمِ
 كِتَابِ سِيمِ الصَّبَا لِلشَّيْخِ الْأَدِيبِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبِ الْجَلِيلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 كَتَبَ عَلَيْهِ مَقْرَظًا مُضْمًا قَوْلَهُ

وَقَفْتُ عَلَى غِطْرِ السَّيْمِ فَمَرَّكَتْ	مَعَانِيهِ مِنْ قَلْبِي دَوَائِي الْهَوَى الْغَرَّكَتْ
وَسَرَّخْتُ طَرَعًا الدَّهْنَ فِي حَبَابِيهِ	فَسَاهَدْتُ رَوْضَ النَّظْمِ وَجَفَّ بِالْبَثْرِ
فَقِي كُلَّ لَفْظٍ مِنْهُ رَوْضٌ مِنَ الْمَنَّا	وَفِي كُلِّ سَطْرٍ مِنْهُ عَقْدٌ مِنَ الدَّنَا

وَكُنْتُ مَلَا فَارَقْتَهُ مِنْ صُنْعَا وَرَجَلْتُ • وَلَدْتُ عَلَى الرُّوضِ الْمَوْثِقِ بِالْمُنَادِمَةِ أَجَلْتُ
 نَعْدًا أَنْ مَرَّتْ لَنَا بِالْأَنْسِ لَيْلِي • نَطَمْتُ بِالْأَخْلَاقِ وَالْإِخْوَانِ فِي جَنِيدِهَا الْأَلِي • كَتَبْتُ
 إِلَيْهِ أَمَّا سَفَّ عَلَى ذَلِكَ الْإِجْمَاعِ الَّذِي كَلَّدَ رَعْدًا وَقَفِي وَجَنِينِي • وَأَذْكُرُ لَهُ مَا وَعَدَنِي
 بِهِ مِنْ عَارِيهِ كِتَابِهِ نَزُولِ الْغَيْثِ لِلْعَلَامَةِ بِدَرْ الدِّينِ الْإِمَامِ مِينِي • مَا لَعَطَهُ
 سَلَامُ أَلَيْكَ تَعَالَى • وَخَيَّرَ نِيَارَتَكَ وَهُوَ بِهَا يَنْبُلَا • لَا أَقُولُ بَأَنَّهُ كَالذَّهَبِ

شَوْمُ مَكْتُومٍ • لَمَّا لَمْ يَذْكُرْ بِالْمِنْ لَعَامُ كَانَسَ • وَلَمْ يَتَلَقَّ الْحَزْنَ مِنْ شَوْمِهَا بِالْكَشَاشِ •
 قَالَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى صَاحِبُ دَاخِرِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِكِتَابِهِ السَّمْعُ الشَّيْخُ
 عِنْدَ ذِكْرِ صَاحِبِ الرَّحْمَةِ مَا لَعَطَهُ وَكِتَابُهُ شَلَا فِدَا الْعَصْرِ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْيَمِينِ وَأَنَا نَقَلْتُ
 مَا اسْتَبَدَّ تَعَالِيهِ مِنْ زَوَائِدِ ضَبْطِي بِنَفْسِي فَتَحَ اللَّهُ الْحُسْرَى بِكِتَابِهِ ابْتَدَى كَلَامَهُ لَفْظُهُ وَقَالَ
 وَاللَّيْنِ الْفَاضِي شُعَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرٍ مِنْ مَحَبِّ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْمَخْلَافِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ عَطَفَ
 نَقَلْتُ عَنْهُ كَلَامَ الشَّيْخِ يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى هَذَا مَا لَعَطَهُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَقُوفِ عَلَى هَذَا الْمَوْلُفِ
 الْمَذْكُورِ يَعْنِي شَلَا فِدَا الْعَصْرِ بِمَجْرُوسِ مَذْهَبِ الْمُخَالَفَةِ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُ بَعْضُ الْإِخْوَانِ اسْتَعْبَدَ
 اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَ أَصْحَابِ عَارِيهِ عِنْدَهُ مِنَ الشَّيْخِ سَلِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَزِيرِ وَذَكَرَ مَوْلَا الْكَلْبِ الْمَذْكُورِ فِي خُطْبَتِهِ
 أَنَّهُ شَرَعَ فِي تَالِيفِهِ فِي بِلَادِ الْعَنْدِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَحَدٍ وَثَمَانِينَ وَآلَفَ وَذَكَرَ فِي آخِرِهَا أَنَّهُ
 فَرَعَ مِنْ تَالِيفِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمُبَارَكِ لِسَبْعِ خُلُونٍ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْمَالِي أَحَدٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ وَآلَفَ
 وَأَنَّهُ قَصَّرَ كِتَابَهُ عَلَى ذِكْرِ مَحَاسِنِ أَهْلِ الْمَالِيَةِ الْحَائِرَةِ عَشْرَ وَرَبْعَةً عَلَى خَمْسَةِ لِقَاءِ الْأَوَّلِ فِي مَحَاسِنِ
 أَهْلِ الْحَزْمِ الشَّرِيفِينَ وَالْمُحَلِّينَ الْمُنِيفِينَ رَأَاهَا اللَّهُ شَرَفًا وَإِنَافَةً • وَلَا زَالَ آمَنِينَ بِأَمَانٍ مَوْثِقًا
 مِنْ مَخَافَةِ الْقَسْرِ الْمَالِي فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الشَّامِ وَمَصْرَ وَوُلُوحِيهَا • وَمَنْ تَصَدَّرَ مِنَ الْفَضْلِ
 فِي مَثَبِهِ وَرَوَادِيهِمَا • الْقَسْرِ الثَّلَاثَةِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْيَمِينِ • الْمُقَلِّدِينَ بِعُقُودِ إِدْبَارِ حَبِيبِ
 الزَّمَنِ • الْقَسْرِ الرَّابِعِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ النُّجْمِ وَالْعُرَاقِ • وَإِنْ أَرَادَ مَا رَفَعَ مِنْ لَطَائِفِهِمْ وَرَاقِ
 الْقَسْرِ الْخَامِسِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْغُرَبِ • وَأَشَارَتِ شَيْءٌ مِنْ بَعْضِ نَظْمِهِمُ الْغُرَبِ • وَالْعَذْرُوفُ الْخَمْسَةُ
 قَسَمَهُمْ عَنْ سَائِرِ الْأَقْسَامِ • رَغَائِبُ النُّجْمَةِ فِي الْغُرَبِ الْخَامِ • وَالْأَفْهَامُ السَّبْقُ وَالْبَدَائِدُ
 وَلَا عُرُوفًا بِاسْتِثْنَاءِ الْيَوْمِ الْخَامِ • وَإِنْ أَسْرَقَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَيِّنَةٌ الْمُنِيرُ مِنْ أَفْوِ الْقَامِ
 وَنَقْصُ زُفْرَةِ النَّصِيرِ مِنْ حُجُبِ الْكَمَامِ • وَمَسْتَدَ بِشَلَا فِدَا الْعَصْرِ • فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْعَصْرِ

فَالْزَمَانُ

والله أسأل أن يوفقني لإتمامه • ونسفع حسن ابتداءه بحسن ختامه • والله من يشاء
 من هذه الملامح • أن يخطها بعين الضوابط منقح رأى خلافة • فإياها نأشأت عن فخر
 قد صلب زبد • في بلد غربية عجمه وهند • لم يرق فيه المادب شوق • ولا غرق به
 غير العترة والفشوق • سنا الله لنا العود منه إلى الحرم الكرم • والرجوع إلى حور عينه
 المنجزم • بنوده وكبره الله على لك قدير • والإجابة السريعة تحقيق جدير • آمين

الشيخ محمد بن علي الجرجاني الشامي الغاملي الأصل الأصبهاني النشأ

فاضل شاميت أصل أصبغاني منشأ • ويؤيد شعبة الأجزاء في استخدام من منشا • فمر له
 لما ساد مرعبيد • لأن له أدبا يتلذذ له لبند • فتح باب فضل مخلق • وأطلق جواده فهو
 معقول مطلق • خذت عنه النقص فليس بالأزم • خذت حرف العلة إذا دخل عليه
 الجازم • مع ملكه واقتدار • على إراز ما أبرزه الفلك وقت داز • من نجوم نضي
 في أنزلها • ونزه في الأفق عند إمره • خلت له غزوش على المنصه
 وقد فاق جدها قياسا من جند الطي نصه • كسحت عن وجهها الجميل لطيف نقابها •
 وسمت به همته حتى رقابها على رقابها • لما طأطأت لها أعناقها • وجعلت أخضه
 أطواقها • تكلف لمرته البدر • وفيها أن منه ذلك المحل والقدر • يعبد به
 وغرز جده • وهو إمامي الذهب • واللاسن منه شقة الذهب • جعل حيث
 من سكن العري زينه • لما نورته به لوغته العز زينه • هام بالامام الوحي
 حيا • وأشرق حوازه إليه حيا • طالما يمله وجف • وتزل شلقا دوى تبته
 وجف • فأصدا على مشقة ساجات الجف • وعند قصد الجيوب • يقون
 الشئ على الجمر المشبوب • هو بين الوصول إلى الجواهر • مقاشات أقوال من الجهر

لا ينافس عليه • والإفراق لا يجز فيه • فهو لا يستفهم عنه كيف • ولا يبال
 عنه بآل • ولا يستر لا مشوردا كانه الإضافة لا تحقق إلا بين شيئين • وقد
 جرد عن أغراض بركة فلا كيف له ولا كسر • وخلا عن الجهر والفضل والخاصه
 من معزوفك فلا يعرف بالجد ولا الرسر • ما لذكوره في الخارج الأهويه •
 ولا العناية به في نفس الأمر الأحقية إعتباليه • كالجوهرة الغر جوهرة لا
 في موضوع • والصنوت المتولد من توج القوى بين قان ومقروغ أو فالج ومقروغ •
 كانه فارق أهل العذر • ووافق الجبرية في إنكار قصية العقل • وقصوب
 مقب التجار • وما خطا من أجاز الرؤية بياسته ساديه كتابا صزار • ووهي
 دليلي المقابلة والموانع • وذان بآذان الأشعرية من وجوب الرؤية شحبا بالآله
 القواطع • أو رأى رأي ابن الملاحي في قطع الصفات • **في بيان أمور الدين على الذات**
 وأنكر خالق الأشياء كالتشوق طبية • وصانع العنديه منهم والعنادية •
 وتردد في تضليل اللاديه • وحين قول لها شير في الصفه الأخص • ونفى الأغراض
 عن الجسر مقالة خفص • أو نفى وجود الزمان • وأخرج بأنه لو كان فإن الذات
 لا يفتح الماضي والحاضر فيجد اليوم ويوم الطوفان • أو كان غير قائم الذات لزم وجوده
 بعض أجزاءه على بعض بعد ما لا يتحقق الأمران فيكون الزمان زمان • أو أنه محال لأنه
 الأذهان • أو زعم بأن الأجسام غير مشاهيد ولا مرئية • وأن الموجودات على المشاهدة
 وأن المتوار غير مقيد العلم كما ادعت الشميه • أو قرر طفر السطام • ونصر زائده
 في بياض الأجسام • وأثبت المعاني كالاشعرية • وجعل الصفات أعيان الله كما ادعت
 الكراميه • أو قال إن الله يعلم يعلم لا توصف بقدر ولا يحد في كاطت الكلام •

أو نفي ثبوت الذوات في العبد • وقال في غايته الله تعالى قول هشام بن الحكم
 ومال إلى توقيف الأسماء • وأخرج القول بأن الإسراعين المشي • وخرج إلى أبي
 جعفر في الأفعال • ودان بأن الله يكلف المجال • أو جاسا فقال بالكسب
 وقال في فساق الأئمة يقول جعفر بن جزيب • أخرج ما قاله مقاتل من أن الفاسق لا يسمع
 العقاب • وأوجب قولا في القس من الجواب إعادته ما الخبط بالتوبة من الثواب
 وأجاز على الله اللقب • واعتقد معتقد عباده وإنما لا تضع التوبة من المشي قبل وقوعه
 بعد وقوع السبب • وقال جوار الفضل بالثواب • وأنه لا يجب على الله إعادته للثواب
 وخالف الجمهور • وقال في الخلا يقول أفلاطون أنه بعد المنظور • أو حسن رأي الأطراف
 وقوى مذهب القادرته • وزعم أن الدليل لا ينفذ القطع • ويهان المنع بتجدد
 عليه المنع • وأن الكيفية لا تخرج فاعلمها من الإيمان • وأن الجدة والمارة جديرا
 الآن • وأن القدرة غير صالحة للصددين • وأن الإمامة ليست مقصورة على الطينين
 وسلب أمير المؤمنين الأفضلية • وحيث على الترام طريقة البصريه • وزيف فيه
 مقال البغدادي • وزيف حديث العبد • وقال في خبر المنزلة معذرة من المناكير
 وضعف حديث الطائر • وقال في خبر الشغل والمنديل دليل الوضع عليه ظاهر
 وقصرايه التطهير في الرضات • وأن خبر الكسب لم يثبت عن الثقات • وأن طري
 الإمامة العقيد والاختيار • وسجد أي كبر باجماع من أطهار من والأنظار • وأن قدي
 المثل • أيما إليه بالإمامة لا ينكره إلا الخلاء • وأن خطأ أهل الجمل مغفور
 ومغوريد وخزيه علينا مأحور • وأنكوشتر الحسين • وقال يقول ابن العرق الحسين
 لا يستيف جده المؤمن • وأجاز التولي من الجائر • وخرج حديث صلوا خلف

وقوله
 يا أرحمة الله عليه
 بقوام مثل ربح
 وحفون قد غرتنا
 لا زار جانا الله
 وعيون باليه
 بشوف حسنة

وقوله
 ضدي في الوزي اسم نصيحا
 ولا توقع فواذك في الشباك
 تحب طرف من أهوى وحار
 فقد غرقت نفسك للملاك

وقوله
 أقول ومنود ذاك العذار
 على حمزة الخدم منه ترك
 تحب نفسك كنف انصا
 وسيلان غرك كيف انقزل

وقوله
 يا فاني تمت كل الوزي
 بالمحسن ما متني وخدي
 سلبت طلي بعد از غدا
 كلال وزد سال في الورد

السيد يحيى بن الجلف البازي من دمار
 ذو فضل ومجد • تسبح برهمة غور ونجد • وهو في العلم بعيد المدى • سكر في
 الجمل من غر فانه يند المدي • طفر بكل مطلوب • وورد بازو المشروب • لرب
 بغير الجور فلا • ولم يزل الدهر الجسد عن نعمته عافلا • طالما ظل سكر ما ميلا • حو
 صروف زمانه مجلا • فخرت له كبة • توجب من البقي سكية • وتضمر من القلب ناز
 وترفع من الحزن منارة • خضرة دهرنا • فليس ثوب انكسار واثي • واذا هو

كازون

كقول غنى • حتى أصابه الكبد وانقطع من حيوة الأبد • والأيام في استغافه شديدا •
 حتى رضى من الحيوة بالسمات تبدلا • فمات بعينه • وذمى مع أمته • فأضحى طريح •
 حتى • وكل قلب عليه جريح • وكل طرف أمر به قرح • قطعت نزع وفطانت عمار •
 وأصبح في جافات المجد المنيق نيعا • وكنت أطعم في أعياء • وأزغب من كاش أباية •
 في شقاء • والذهر بعد ولا ينجو • ويطنب تارة وتارة يوجز • حتى عيبت نفسه •
 عليه رفسه • وفقدت محاسنه • وأفقدت مساكنه • واكفرت موطنه •
 فحدث بعد الطبع باليأس • واستوحشت من حينه الأمل بعد اليأس • بالوت ضربه كل غلبه •
 ولا رحت تدينه من الحماير كل شاديده • ما أبتدأ الدفاتر شواذ البلاد • فكأنما فقد البست •
 ثياب الجداد • ولم أوقف من شعوره • ولم يقبل الي من قاييس ذره • غير قول من بلاد •
 عليه سر بعض الناس • الذين ياتون في كداهم من الغراب بأحاس •

لما غمر مطرب مفلق	غدا سحق عند أبيه توصف
وقد زاد قلوب ولو غابط	فقل للعوالد لا تسرفوا
فإن اضطبار فواد إذا	أنا جند لحظ لها أين تيهف
فما كرتما غدا أتيه	فإن اللبيب الذي يصف

أقول خند المخطضا استعاره والجامع بين الشعار والاستعاره أن الجند الذي
 من شأنه ولازمه السيوف والشهائم والليث فاستبدت عند جميع الأدباء هذا
 هو السبب الذي لهذا الاستعارة والافتقار إلى استعاره إذا خلعت عن هذا التأويل كونه
 السبب محمد بن علي بن محمد بن عامر من عمار
 بسيف أو مع قرابده • وسيد يمينه وبين الأمام القصر قرابده • نسل قوم خلعت العمام

شئى لصد • ولا غنى ما يجد الكرى •
 شئى لزد في البلاد بعيت • ومن العجائب يكون من غير البست •
 يخاف • ديوانا من دينه الذي هو نسيان الظروف أبكل شئى •
 كعبه خط جحافي أنق • فإذا هور روض له من البلاد وزد يفسح ومن المنز •
 نهار ذرا الأضداد • من أشعار الشهدى من زهر جحاف • وقد طالعته •
 شئى • والتقطت ذراته من ظلام مبداه الذي هو غنى • فوفقت منه على طر •
 مذهب • ووفقت على ما قاله عندك إذ عيلى عقلك لا ينسى • ولكن خلد في شعور •
 لم يستقص • فإذا ذلك المصنوع كامل بغيره من هذا القيل يقص • وكان ينقل البلاد •
 ويختر طبيب القوى من كل ناد • فلهذا في حيور • وخيانتها امتا الحيور • وطال •
 ضوران أو بلاد كشمه • وأوند يدي جيله التي شيفت من منطقه جند ورشمه • ولما •
 كثر رشمه • وأقبل من شجر مازشمه • فمخلف في السباحه • وتليد •
 امر القافية للآلف في السباحه • ما هو الأنسب خاطر • وغارض مقلع ما طر •
 جديب وخينا بالعقيق • وتوما بالعرف للمباهه وتوما بقارعه الطريق •
 وقتا يجرد • وقتا يولج بالهزل وقتا بالجد • ع

في وتوما بالعقيق وتوما	ما بالعريب وتوما بالحنضار
------------------------	---------------------------

• زمن ياهيك به من زمن • أخضر الشاحات والآف •
 • والذبح الأصناف • وشيابه أسود من خطه • ونحور •
 • وكانت من لقطه • وهو في حجر اللقيمه نائم • وقد علفت •
 • ولا شئ من العجائب

النعمان • غفل أن يقطن لغيره • نذوى خذلق
 وينصب من روضه صدق النهر • وهو في ظل ليل • مائة
 إلا التسمير قليل • تحت العوالي والقواثر • في حضرة من أبقى
 ابن عباد الزمان • إلا أنه من الخطب وأمان • وابن معتر العطر
 لم يخطر بخطر • المولى في ابن المتوكل • البين مجزة ففوق غير مش
 مات ذلك الملك • وبنيده عتبه الذي شاك • فكان عليه من الجودت ما كان
 وحرك خروف مطيته بعد الإسكان • فإذا الأوطان به قد نبت • وإذا
 غصن الدمن له قد نبت • فما عقل له بعثا • ولا أظفا بالشرب الحضر في
 شعرا • وله بوصف خبز الفخ • وطماجا من التسيب عيشه الماضي فيه
 المنع • تنصبت لساخنة على التعمير • فإني في دبح الفاظه بالتكيد
 يخف ببعده غايه الإخاف • فإذا ما أشد عصبية من الخفاف • وقد أودع
 هذا من نطحة ما أودع الخمر الضدوف • وأورثت تحت ليل مدي منه ما أورد
 العذوف • أثبت له من بلاج الأناط • مما أثبت ناطم الدر في الأشماط
 الذي رصفه • وكلامه الذي نصبت والقيد • وخبره برقم خيرة عن علم
 من نظم البدر ومن الفد • في فيك عن علم وغير • بافلا
 ويرصف الخين من شدة • في باطن الجفن • والداويل كيكلة
 وللشعب المستنور من فضة • أيضا من باله • فيم خلقوا الجهاد
 من طرز الكافور المسكون • بالعبود وال • من وضع

بالشعارة • وأحمر شابر القنلا في غير حق • والرج عليهم من ضوءه شعارة • ويحل
 منهم دفين هذا الصريح • ونظم في تلحهم هذا الصريح الجريح • القيل ظلما
 وغدا وانا • الملائم من الرحمن الرحيم رحمة ورضوانا • الموقع من الأرض في نفق
 الملطخ يجنعه فإذا هو بدر طلع من دمه في شفق • الواضع لعباده الله تعالى هذا النبا
 المقدس • والمؤسس لإدراك الفرائض هذا الجامع المطهر ونعم ما أسس • ختمت
 المبرورة بالشعارة • ووطأ الله بها على شدي من المفرد ريس معادة • وهو القاضي
 الذي هو غير مستقل ولا منقوص • والوزير الكامل فإذا هو بخصال الكمال وكال
 الخصال مخصوص • وزير شدي به الأزر • ويجز فصاحة عرف بالميد والجزر •
 وكاتب إستان شاستر الخجور من فلاكها • ولطفاها من شدة ور القاطبة
 فإذا هي تفكير لغتودها في أسلاكها • فاعبد الخريد عند الأفي نهج من البلاغة
 غير خريد • وما القاضي الفاضل الأنا فضل لديه فلا تعرض الحان نفوة به عند
 ولا شعبد لذكر ابن الخريد • يثبت في أرض الكافور من الرق مشكلا ليداد •
 ويجزدا قلامه للترسل على الأعداء فإذا هو بستر الصغاد • فكم هزم خيوش البغي عيش
 من رسلاته جزائر • وكمر صادم بفرسان كلماته من قبل قتال كزار • ولذا بدت بعد قتله
 من قرطاسه وقلة الأيض والاشمر • وبكته السما ولا بدع إذا بكت على الحسين
 يرمخ من دم الشفق الأحمر • شبي الأل الملو علما • المشار للحسين من على غلبه الدم
 في الإسم ولم يكف حتى شاركة في القتل ظلما • فقتل في يوم عاشوراء كما قتل فيه
 وتلقته الجوز الحسن بكل ما يضبط فيه • شرف الإسلام الحسين من أخذ الجمي
 لا زال يعاقب على ضريحه الوقي والوسمي • قتل بقرية غصن من قوا شغوا القين • ومن

الحنف في جوانبها وقد سبق في علم الله ما كمن • وذلك في يوم الزوع لعنه عاشر شهر
 فحزم الحزام سنة أربعين ومائة وألف • خفت به الزحمة من بينه وبينه وأمام
 وخلف • ثم حبل ودفن بعد القبة التي في روضة من رياض الجنة • كان قد أتم
 بعمارتهما في حياته وهما الصريحية والله الفضل والمنة •

السيد يحيى بن أحمد الوشلي النعماني

ليس يشاي بل يحضر • رُصفت ذرة على الأحياء واستظم • يحدث فضله على السند
 مرقوم سدا لك على ضيق الأبد • إذا هبت ثمانية النعمانية • أطفاك بعرفها
 من المصح نازلها • فذبح عنك نسيم نجد • إذا هبت العزم وأثارت الوحيد •
 ذود وجه جلالها • وسماجد لا قمرها • وكوت كرات راق غصيرها • ورياح
 براعات طلال الغوالي قضيرها • تحضر قطرات شعارة المضاب • وتترن برقية
 وضات العنيد من بدع خضاب • مع شجيرة شجيرة • وهذه سبق
 الأعوجية • ماقت بشي الأوز كنه • ولازلت الجبل الراسخ الأجر كنه • فأ
 أدبه غير حيا • وكثر فصاحته نغمي من أثبت المالح خبا جتا • ماها فطر شعرة
 ولا صر • إلا اقتطعت من رياض الطروس فاجكه الثمر • إلا أنه لثاني داره •
 مجله وتعد لمزاره • لم يلحق من بطمه المشهي • إلا ما استبدت بد على أنه في الأدب
 المشهي • من ذلك قول في بعض قصائده • التي هي لسوازه المعاني من اقتض مضايده

اليك ولا لا لاجاح لطالب	وفيك ولا لا مديح لراغب
ومنك ولا لا التوكل مخلي	ومنك ولا لا الشاغيرو واجب
يقول لي الجادبي وقد جد في النري	والعبيس وخد من تلك العيايب

البحر جارا • لأنه له في خصاله جارا • وشبه الشئ مجدبت إليه • ولطيف
 تسقط عن رغبه عليه • وقيل قول صر جاور ملكا ونجرا • لا تحاللك طاملا
 اللادي بأيديه والجرط لما خلا بنفايسه نجرا • فمالك من بحر من قداضط كان
 طالك من غباين لا يدخل مدخما تحت الإمكان • ذاك لغير بنفايسه وهذا لستانه
 وذكر الخليلي التحوذ بدرة وهذا بكلماته • أكثر القطر من قبرة ثرايه وأجرا •
 وسقته الخواوي المغدقة وإن كان البحر جاره • فما المزن عذبت وما البحر
 أحاج • وشرب الخوام صاف وشرب البحر بكدره اضطراب الأنواع •

الفقيه محمد بن الحسين الخزازي الحميري

من تادب وبرع • وورد مناهل الفضل وكرع • روض اشترت قد بانه • وث
 ذبيب العذار نباته • أنرد من قطر الزباب • وأطوب من ثبوت الزباب • وألج
 من شرج الشباب • ماكر قلند جواده • إلا أنال غبار المشك من مباد • أدبه
 مانح الأجساد مارجة الأرواح • أو مارجة المالح حرة الأقباح • ففوم دون
 بني العطر • قد رقت إليه خرايد القصر • وأقنه في ابتكارها • فالتن والتمس
 من ابتكارها • وعرف الغير نجاسها بعد ابتكارها • ولطبع أو ط في المزار
 وشيف رهن حكم في غراض اللوم غرارة • قط الماد من مدح • ونغى غرارة
 نعد مطوقه الذي صبح • وقبح في حق من زبده في الساعلة قد قدح • لما وجد
 العالم أشام من شراب • وأكذب في المواعيد من شراب • وقد مدح والذي
 بما يقابعا الدهر • ومطبت خوايد عطاياد فوق الفن من درر اشعاره المهر • وأهد
 إليه من نظامه في الأوراق جد يد الدهر • وقد أثبت في كتاب رعي الأب • الذي هو

وسئلني الى الرب • ومن شجرة قوله

وقد قال مولاي ماضد في	فكر عن الصبوة والعشق
انت طعام وانا جانيح	وهذا مجزومة الخلق

ما قوله ماضدني نافذة وليست بمعنى الذي والمعنى ان طلوع العذار في هذا
المعذر ماضد عن صبوتيه به ولا عشفه له وانما عشفه زيادة في محاسنه وقد نزل
نفسه عن الجانيح وهذا المعذر طعام اسق مشفق والعدا مجزومة الخلق وهي في العارف
قطعة من الخبز اليابس الذي ليس ما ذوم منا ولها اكل الطعام بعد شجرة شجرة
الخلق يعني انها تجفف من الخلق انما الرطوبة من الطعام المادوم والامراق ونحوها
كما تجفف المجزومة انما هاهنا الكف وقد لطف قوله مجزومة الخلق مع كون العذار
تستدير على وجه المعذر فتبلغ اطرافها الى خلقه ولا يتعدا انه قصد التورية بالخلق
الذي هو ازاله الشجر بالموس وخلقته عن متبته والله اعلم **ولما دخل** مقام الدنيا
فالحق القضاء • ومولا ناسيف الحكومه الذي سله الزمان وانتضاء • محرم الحسن
الحفي رسل الحمام ضو حدة • وافاضت عليه السمات الفردوسية من الرضوان
ريجة • وبقامه الارفع في القدر • اخواه الجاقان به خفوف التحيين بالبدن
وهذا الحفي وامعيل • ابتد في الحال وقال من احسن نظير قيل

غدا لانام وحيي والفيار قوا	الى منازل فوق الشمس والقمر
نبوا واقوف هام النجم مرتبة	حتى عدا دخل منهم على خدر
لأنه ما رقا النيران حث قوا	وكلا طار من شير ولم ينظر
نالا من المجد ما اعيانا الاوى سلفوا	من نسل آدم السامي الى البشر

وقد خالط القوم المعاش من الشري	وهو من ماس في القفار والكلب
الامر التادي في الشري انا الشري	وخام ملح الزرب والسبايب
اما جان للبعث المساح فقلت لا	مناح سوي في شوح عالي المراتب

السيد محمد بن علي النعمي التهامي

سيد عظيم رتب • يحد بذكره في القلب الرئيس • الفضل له جلاب • فقد سلبت سماته
من الامجد الباب • وفتح من الشا الجاري على الشجرة الباب • بقدر جز في شجاع
ماله عن اخطار المعارك من ارجاع • طابا الغاه اقدامه • في خومه وطيس نزل البطل فيها
فكر نداء العشار عند تضاد الصفوف • القناتين مشجر القنا وتشتك الشيوف • في لاله
اقوام • تضرر القتل منهم الاغوام • فلا متد لمر اجل • لمضادمة الاخطر الاجل • تجدهم
مخترق مضان • تحرسه الشيوف القاطعة والخوضان • وهكذا من خطب الحق • الايقه للذل
التضيق الحلى • لا يهزها الا البعان والضراب • على صفوات الخيل الضمر العراب
كمر صبوان للاعداء الاقوان • فاعرفهم من الدروع الشاوية في غدران • فها هو السيل الساهر
وسر اولياهم وشا خسادهم • بيورة له خميد • لمزل المعالي صاعيد • لاذر الابواب النوقية
فكان • وغدا لا زدان الايمان بعا ابع طراز • يخالق الكاثر • ويخطب من الغضا حدة على منابر
بعد ان رسته بعامه على الرتل • دجعت منه ومن انابت شبابه الشمل • لما هاهم القدر بد من ابطا
واغور الارياك من كحبا نعا • مرته شير اشيا بطا • وسليته اعصان الدوح بعا نعا
وعاز لته نث جايله ووشا خفا • قرأت خيل صبا بته في حيا خفا • واذا طبعه الطيف في
التعاسير • فواذ ارق من كل قواد حاسر • فله مع البسالة • ما رقه في الطبع اسالة • يمل
الالاب والرياء • حتى نفاه غرمة الى الرب العلي • واربابه • فله سورة منلو في السعد

ونظير صيرنا صياد المشيد شارب الأسماء بالبحر • أشرف الكون نوراً من كواكبه • فلم تزل
 تقول أشجع الخشاد زندي انقاداً فقد كواكب • اختوت لمرصيد منسجمة الشعر • تبارك
 الملأى بالخط لم تبتها وبالضمير • قوله

من لحن حاراً لم يمتع مسعد	ولقلب نيرانه شوق
ولجسم أفضى المصحح الماني	ووافاه صفة ففوقكم
من جحدل من العزائم قديم	وجحدل من السقام جحد
خاله مدخل الحليم رجب	جحدل بالغور والتميز الجحد
ابن إحياءنا الأصند من	ابن مناب الغور والزم الغند
أضرب سواد عيني أم هم	في شوبد المشاء على العبد والتبد
وعجبت لختي وأدكارني	كيف والفكر بالفهم مشرد
وأرى خاطري وأرجد فند	فكرة للنظام فهو مبدد
أشرفني بالروح جالان دهر	نشر والمقهر بالزلزال المبرد
لي من الحسن النوح والضمير	وسلبها الأديب المجدد
الأنح البر واسع الشرح والضمير	والعكر نير العزائم من الجحد
درة الحاج بل نبتة عبد الأبد	بما طوره الفخار المشيد

الفقيه محمد بن الحسين بن حيي النخعي التميمي

تاج هامة • وجمال بعامه • أتمر ولعنه في المعالي الجحد • ولم يزد في طلبها
 من أن جحد • فلا ركة لها جحد • وحده • ولت غلبه تيمها وهو في مفاد •
 ونشأ شوا الأماجد • وولع بضيد الأوايد • قبل أن الإصدياد • لما كثر

عزيرة خطفت الأنصار شاحضة • من حور البصر والأفطر
 فمت أيضاً قولاً أمام الأدب المشح جمال الدين محمد بن محمد بن مائة المصطفى رحمه الله
 أحسن لها طيبة بالشبح تنعها • أشد حكمة لها من ثمرها الجحد
 أما نظر الفاضل الصفدي رضي الله عنه إلى ما أورده لابن فلاقس رحمه الله تعالى
 في شرح هذا البيت الذي صوبه وهو قوله

وأبلاي من محمد رة	دونها شوا وجحد
فليسود حاف سطوبها	كل حارة أجمان
وقيت لو يخطها	لقتا وهو غيران

فأنه عطفت الرقيب على الأسود فالأشود استعارة لأقارب المحبة المذكورة وطحا
 ومع هذا العطفت بالواو في بيت الطعراي يشعرك الأمة بالمبالغة في المنح من الوصول
 إلى المحبوب لأنه أجمع على المحبة ومنعده عن الوصول إليه خضمان عظيمان وهو
 العبد من الوقفا والأشد من أقارب المحبوب فكان الوصول إلى هذا المحبة في حكم الخيال
 إذ صار أعز من نيل الأتوق فلم يقصد الطعراي بالأسد إلا المجاز لا الحقيقة فلا وجه
 لقول الفاضل الصفدي رحمه الله تعالى أن الإنسان ألح في الإحترام من الأسد لأنه
 ذو عقل وفكر وفهم وليس للأسد غير البطش ولو كان البيت على ما صوبه الصفدي
 رضي الله عنه وهو قوله فالجحد حيث العبد كالأشد الرابضة لكان فيه وجهاً
 من الركة الأولى أنه لم يكن ثم مبالغة في المنح من الوصول إلى المحبوب من طرفين
 وهي خرافة العبد وخرافة الأسد الرابضة حول الكناس كما هو المألوف وإنما هو طرف
 واحد فقط وهي خرافة العبد وفي هذا ما فيه والثاني أن استعمال كواكش

يترك على أن فعل الجذر ينصرف عن فعل الأسد لأن المشبه به واللاقي
 بهذا الجني يعطير الأختار قوله • وتقول أمرة الذي الجاني الأفعال هو قوله
 كما هي طريقة المجتدين فيما يصنفونه بل تمنع أختايعر ولذا كان فلا من غطر أمرة
 عن المخدرة التي ذكرها في نظم السابق فإن منعها وقع من وجوه خمسة
 انضار دونها الجذر بكسر الخاء المضممة والشوز بعصر الشين المضملة والجذران ينصرف
 جمع جذباته والأسود من الأقارب والرقيب هذه خمسة ممنع إجماع عن غيره
 وقد نقول بل أكثر من خمسة لأنه قال وجدان ولشود بلفظ الجمع وقد يكون
 الجمع ثلاثة كما هو أقدم مما فوق وذكر أنه لا يسيل إلى الوضوء العيا بالاضطرار
 إلى رؤيتهما من بعيد فإنه قال ورقيت لولا حظها معناه ولكنه لم يلاحظ
 أصلا ولم يرها قط مع أن الرقيب أشد ليلوا فاجذبها للجنس نعم انظر إلى قوله
 أي لعلنا أختين تملين المعزى

أيا دأها بالخيف إن مزارها • فرب ولكن دون ذلك أقوال
 لم يقل دون ذلك هو ليس بغيره الإفراد فاعرفت هذا العا البتة • وأياك والإشغال
 صوبه ذلك الأديب • من أدلو كان لم يحكم في بيت الطغري لقائله فالحق حش العبد كالسيد
 الواو كآفاقه طبع به الانتقاد • وجمع به جولة • ذهبة الوعاذ • وقيل لغيره

السيد علي بن المهدي النوعه مردي السقال

ما جدد أيا من الفخار جئسه ونوعه • وعطير قلب المعالي إليه أي غزاله ونوعه
 يقط الخراير • وافر المكازم • غيث ربيع • باحور الروض المربيع • فاضح

في جليل الأوقاف وجلي النهر • وينطولا إلى القطر على أحياد عضونه فخطر
 على ضريح منقذ من قوارير النهر • في نسيه لوجلاها لابن جلا • لوضع غمامته
 على الأرض نواضعه له وحبالا • ومجد بطاطات له الرقاب • ومجيا ما الشمس
 وقد أملت من الليل عن وجهها أسود القباب • ولده من علم المارح تطلع
 وإلى حشيه المزونه تطلع • يحقألف فيه كتابا لم يضرني لأن اسمه •
 وجمع فيه منقذ أخرج عن جدد المبحر رشمه • فما الواصف لوصفه فذكر
 ولا المنصف لغيره في حشيه بمشرك • ولي منعا فري به قضاها • وتكن
 سقمها فتاء بد مضروها • وأحضرت كرومر روضها فحش عضرها •
 لأنه عدل وما جاز • وقطف فواكه فلم تحت ظلال أشجاره • فبارك من الجيد
 أشرفه • وأمشع عن المنقايض للجدل والمخزفة • مع ترويه ووقره • نشأ
 فيما وهو غلا رجعز • فهو من الغيث في رخاخ • قد أناح ركبته مد في أغيب
 مناخ • بد خلا ورغب مربجا • وعذب ما وظاب مربجا • وكنت أخوا
 أناله • وأطرقه ضيفا في نسخ لي من الأديب قواه • فما السعدا زمان ولا فعل
 ونهبت الرجاين ليت ولعل • حتى طرقي بعيد • طاب في الجنان رعيه •
 وله شعر منظوم • وبشي قرين من قور • من أياته التي توجع طيب قال
 ونطه الذي غلا في ذي السقال • قوله بلح سطار • لم يفض له من ويرة أو طار

فهم ولي بيت بيطار خيل	قد تر اسمهم مقلبه وراشه
كأما انت من هواه خلاصا	جر من قوس جاحيه كواشه
وقوله في الحناش	

الجنس العبد الصنيع	ولو فرشت له شارق
فزع العبد وملكا	فلقب بلوث فما شارق

وقوله في كتاب المناهل الصافية للشيخ العلامة الإمام بطفت الله بن محمد
الحياث اليمني الظفيري رضي الله عنه

من يجزى له من غلات	عني بأصغر غندي
إن المتأمل لمتنا	وزد لها جاز بدي

قلت ليس صاحب الترحمة خاسر منسوب حتى يكون حكمة في قوله صحيح غندي
يقطع الخلاف فلما خالف له فيما اعتقد وصح عنه من كون المناهل المذكورة
مخترقة من جند الجاز بدي الغلب القرات فإن الشيخ لطف الله وقر الله أجره
حق في كتابه المذكور تحقيقا وإيفا. ودقق ما قبل علم الصنف تدقيقا شافيا
فإن افتروا غزوهم من ذلك الجوز فليست تلك الغزوة محيطه باندق من هذا
المناهل الصافية وإنما الأصب إذا غاص ذهنة اللطيف لغنى بدي أنزه في قاليه
الجنس وشوى كان معجزة على حقيقة لفظه أم لا وهذا السيد الجليل لا تحت لدا لطيفة
قبادرها مبادره المفهوم ونظمها في المع رتبة من رصف هذا العقدا لمنظوم
غير ناظر إلى كون ما ذكره في نظمه وحكمه ليس على حقيقة عني الله وسأفحه

أخوه السيد محمد بن أبي المجدد

لما ارتحلت إلى العراق • وباعث في مخرفة رؤس القوم ولم الخ زامن • رأسه
به نازلا • ولجوا بالرياسة مخازلا • تحت لواء بعض الملوك • الذين ما الشين
مجدهم من دلو • قرأت سيدا بطول باع • شري المعالي مقدا بامه وغيرة باع



قد لبس من الشرف مخفزة • وكب من الغلى فرسا ذا فرة • وقد خلط المسك
بالسكاقر فغا زده • وشيب الجمير من شعره ببارضة • فليحبه شمطا •
وكماله مع ذلك نظير شمطا • فله من القريض • الحان يصنع غدها معجدة
والجريض • فمن لطفه الذي هو خير لا شاد • قوله مقدر على النظر من لقب الحمد

أبو شري في الرقص مع الفجر	أمر لبست معشولة الشعر عن ذر
أفمن معاه أذهلتني وإيا	غيتون المعين الرضا فده والخشر
أمر المحر لا والله ما قد غر فيها	أمر هكذا شري المدامه بالشكر
أسمه صبيح عن شد الروض الكرت	فأذكرت الوطن ما من من الحمد
أمر السحر أمر طر الحمد وشجرة	فذاك هو الشعر الجلال من الشعر

أقول قوله فأذكرت الوطن ما من من الحمد وكان قياسه في الإعراب أن يقول ما ضيا
لأن كل ما كان آخره يا خفيفة قبلها كسرة كما هنا مثل قاض لا يكون إعرابه تقدير
لما اشتغال الأني خاله الوقع والخير قطع وأما في خاله النصب فلا بل يقال فيه ما ضيا
وقاضيا لأن النصب خفيف ولا كنه قد ولا كثيرا في بعض اللغات أصي تقدير
الإعراب في خاله النصب وحذف الياء كما حذف في خالي الوقع والجوز ورتبا الفعل
في النظر فقط لأجل صلاح الوزن لا في الشعر وعليه قول الشاعر

ولوان وأش باليمامة دارة	ولكن أفضي خضر موتا أهتداليا
-------------------------	-----------------------------

إذا أصغر فيه ولوان وأشياء الله منسوب على إيميه أن المقو حة المشددة كما ترى
ومعنى قول الإمام جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في دعيته الشهيرة

من جالهم من عجزهم شرفا	يلونه كرمها هو بوضيعة
------------------------	-----------------------

الفقه الجليل بن عبد الله شاعر من عجم

كنت أتمتع بهذا الأديب • فأهتز القايه إمران القصب • ولما وفيت الخيش
المنصوره • تلبت في حرايد أدبه في أحسن صور • ولمفرت حمزه من شماليه
مغصوره • ولكنه دخل عن سفحها • ولما استخ من ألحج أدبه سفحها • فما
سلمت أنا حتى ودع فهو • وقد كان ذلك الحظ من يوم • ثم لما نزلت بدارها
فتح الرمان سلاقاته ونحنا • وجلا عن شفت التلاقي وما دزن ونحنا • فاجتحت
به في وطنه • وشعت طيرة غرود على قننه • وذلك بديسه تغز القاهره
من طين الحسين الباهية الباهره • فاستقيت لبحالسه • وغاملي بجايه
موانسه • فكان لا يترج عن مقامه بكرة وعشيا • ولا يزال تبومند مكانا
قصيا • يدور على مزاديه القراح • ما لا يلفت بعد الى معاطاة الراح • يخار
بأشبا الخوار • فأهيم من راجعه ما لا أهيم بذات الشرف والسوار • صرت لما ألق
سنيد • لم تقطن الرمن لقلب فأكسها الحنيه • شكر الله سعي المطايا • وأجزل
لحامي إخصاب من أغصانها الخطايا • لما أزلتني بدار • كان نصبا لخي فيها بالوا
عن بدار • وقد وجدت قبله أدب • تنزل اليد اللطيف من كل خديب •
لحمت بأذيال المجاسن أنسك • وفصاحتك تحققت بين أرباب لسان شوي لطي
أمرسك • ما تحركت لسان قلده • الألت آيات البينات من كليه • جاك نذ
بالفصاحه ووشاه • ونجح زده الرقيق وحشاه • منظومه الحكيم والخبيتي
للأديب شمامات • فاذا انصوبوا لعليل النسيم الحشود وشمامات • وقد أملاي

من أشعاره • ما رخص لديها الدر في أشعاره • سيما الموشح الجميني
الذي تقول المذاق لقد جيت عند بيبي • لما ادعيت نصارته • وبارت
نصارته • الأني لم أحوض على قلده • ولم أطلع ولا يص البرقار غصن قلده
قال في الاستحدام • البازر كوشه بالمدم •

يا عاذلي كف الملامه	لأنهم أيتها مشوقا
ذكر اللوا فقلده	بالشوق يحكيه حقوقا

ومثله قولي في بعض قصائده مستخدما

أصغق قلبي كاللوى قد ذرا	بدهريه قد كان بالو مضالا
-------------------------	--------------------------

وقولي في مشتمل بعض القصايد التي مبدت بها الامام مولانا الوالد

شمة منيما غرنا نفسا	لداهاجت في مردي قنينا
فتمسك بشدا القاسمها	فغشى شفيها الوجد عشي
تركت قلبي مضطربا كاللوى	الذخيت لي منذ جحاد زسا

وقولي لان اللوى المقصور هو المحل والمبد وهو العلم ففي المقصور توريه

لي باللوى قلت تذكر مر جعا	أضحي السيل اليه كالمسدود
ذكر اللوى المقصور عنه فأشبهت	خفقانه خفق اللوى المسدود

وقال صاحب الترجمة في تشبيه الفل الزبد جوقا أيضا

انظر الى الروض وزهر الزبي	أحسن ما يحب قلبا حزين
كالجمله الخضراء قد طررت	والفل الزبد لما سار حزين

وقال رحمه الله تعالى في مطلع اسود

عاجل

في بعض قصائده مستخدما

من الطرقتين من يعجب مراق	يشيل سره لمزيد وجدي
أقول لسائل الناس هذا	دم الأخوين من هو جدي

الراد الأخوين هما الطرقتان المتقدم ذكرهما في قوله دمر الطرقتين وفيه التورية بدم الأخوين وهو العبد مكرما في ديوان الأدب القاري وفي القاموس هو العبد الموقر والفقير قال الشيخ بقول الدين أبو بكر بن محمد الحنفي رضي الله عنه في شرح البيهقي في سباق ذكر التوحيدة ما ألفه ومن التوحيدة الغربية الطيفية قول الشيخ زين الدين أبو بكر وقد كتب القاضي محمد بن أبيه بسبب القضاء وأطه شيخ الإسلام القاضي القضاة شرف الدين

خسبني وأخي كالميل القضاء	كفيتنا مرضين مختلفين
يا حي عالم دهرنا أخينا	فلك التصرف في دمر الأخوين

انتهى كلام ابن محمد رحمه الله تعالى قلت كانت هذه المحدثات من غير القاضي زين الدين وأخاه عن القضاء أو شئ في غيرهما وأظن أن القاضي زين الدين أشار بقوله أخينا إلى أنه سلمهما من دج نفسه ما كما جازي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم فمن تولى القضاء بآله فدلج نفسه بغير سكنين فحسن مع الإشارة إلى الدج ذكر البوم كالمالغى لأنه لا معنى لقوله مرضين مختلفين لأن الدج ليس بمرض بل هو هذا لأن هلاكهما الرخيل فابل هما متفقان وهما دجاها بغير سكنين فكان الأولى لو أنه قال فكيفما غطين متفقين لأن الخطيب يفتح العين المهملة والطاء هو الهاء والظلم هنا ما جازي غليلنا الشيخ صادر الدين أبو بكر بن صالح العنبري رحمه الله تعالى وخطا ملج هامر به رجل أبنه صلاح وكذا أخوه أيضا فقال مضمنا

أنظر لحيي خشا شقي في مرقم	قد واني عندك يا أبا القمرون
---------------------------	-----------------------------

هذا صلاح هامر فبك وصيرة

وقد حشمت صاحب الترحمة قصيد الغلام بها الدين العاملي • ثمينا القصر بالقر في وصف حسنة أناملي • وهي القصيدة التي مطلعها قوله

يا ندمي لم تجني فديك	فروحات الكوش من هاتيك
----------------------	-----------------------

فسلك ذلك المشلك اللطيف • وجاء بكل معنى يبرز عطف الطرقتين • حتى شغبت المولى الأمير الحسين بن عبد القادر رضي الله عنهما من عبد سألها • وحلا لأيام الدهر من أجبه سألها • يقول والله لقد أجاد • وأنا لذكر الضارم بأني عباد • فلو أني خستها أنا • أو أجد الخدين الذين اعتلأ بدار يعصر للأدب إنا • لا راد ولما أراد • على أجابه هذا البيت الذي له من الصلابة ما و زاد

القاضي علي بن محمد بن سلامه الأسدي

يروي جميع القضايا جمع نصير وسلامة • وفيه ما فاض عليه الكمال الحية وسلامة ما هو خير • وقد علي مخاطب الأبر خير • ملا القضاء بالفضائل • وأظهر كلامه قصور القضاة فإول السجبان وأبل • لا ينطأ نجه • ودوس لا ينج أوجه • سبق القضاء بالوحد والإرقا • فجزت مجا السهم لما فاقهم قوام بالنقص والاستعمال • وقد صار القضاء • فهو في رقاب الأعضاء قد مضى أحسن الله في الفضل العامة • فقد شق باضيه من الباطل العامه • لصالح من راعاه بالذ وأبل • وسدد إلى خور المشافعين سها لم شمل عليه المعابل • أهدى بالعفاف • ورضى الكفاف • وقال في ظل الصلح • وصير من الأحمال

على اللعج • واستنش من شيمه ما يطيب منه النعج • ضيق العوض عن الطاعن
 مجانف عن سلوك الملاعن • ذوالخلق كزهر الريح • باكرها الحيا الهه
 الموتج • طيب طيب مناجمة الحب • في روضه بها البلبل تنحب
 وقد نقص من حيله الاثيق • صنع خمرته الى وجبات الورود وحذو الشقيق
 بعد ما خلعت الصبا خضر الجلل • عن هناك الاشجار ذات النداهه والبلل
 ولم يزل مفيدا فاصلا • وفي رقاب الملهدين ختام فاصلا • الى ان حصد
 الموت زرعه • وجفت من الحيوه صرعه • عوضه الله عن نصيب الدنيا
 راحه • ودارت عليه الحوز العن من شراب الجنان راحه • وله من النظر
 خماره • تحرك اعطاف الاقلام اوتاره • فمن زهراته اليانعه • ويطول
 ابيانه المانع • وذلك في صميم حبل • الى غلظت قد المسمه بئيل • او
 بالرياط • كانه زبالا اقراط • جمر حبه في غايه اللطفي • ودر نغره مامل
 النشطي • سطره بعين الحقه • وكف عن اقتطاف ورد حبه كفه •
 عز ديدكر محاسنه مفتح طيره • وذلك قوله وقد نسبه بعضهم لغيره •
 اميل الى الشكل الملمح اذ ابدا • انزه طرقي فيه ثمر ازجد
 وما مقصد عجل القبح والما • اشاهد صنع الله ثمر او جلد

وقوله في بعض المواث

بليت عليه من دموع تعلدت	بما كالتالي كل غايه زود
تجرب عتلا لذيبي خيرة	فلما نجبت خمر النداء وقد نودي
واسفن الامالك فيم فاعرفني	ولا استوي ما قد هوى جبل الجود

متى حفت رضوي هو في النعش سائر • للمجد فوق الرعداب على غود
 فيا ليت شعري هل اقول وقد مضى • لآمامه الغرابة زهرنا غودي
 قوله كل غايه زود البرود بصر الرا المشد به المصومه وسكون الواو غود
 ذال مفعلة ومثله الزاد بالهز هي الشانه المحسنة وقد ذكرت هتاما جالي
 في التورية لما وصلت اليه جبل مشور المشاب بلاد كوكبان المحييه وفيه اوداك
 نعو طير مشهور رئيس الزودي من اذاه البافلس

صير ما في رجي مشور جري	واضبو الي بصر باعنه السود
فما انا في الجالين صبت ممتير	من القرا ومن غاده فيه بالزوج

وقوله متى حفت رضوي بالوا المفنوحه والصاد المجهه السالكه بونه كسرى
 هو مشور جبل بالمدينه ومعنى هذا البيت قد سبق اليه المتني ما قال
 ما كنت امل قبل خشك ان ابي • رضوي على ايدي الرجال سائر
 وهذا البيت معده ولا من محاسن ابي الطيب المتني ولذا انه قال الحياقي وقصده
 المشهور معده وقوله املا ابيات من محاسنه من جملتها هذا البيت اما يفتيك
 لحياتي في هذه الايات عن ابياتي في تلك يعني ابيات كان املاها عليه الحياقي
 وقد هاهن مينا وزم خيال الحياقي ما اعره كذا خياله فان قوله ما كنت اليك
 ملخوه من قول سائر المعتز

قد ذهب الماش ومات الكمال	وضاح صرنا الدهر ان الرجال
هذا ابو العباس في نعشه	قوموا انظروا كيف تدير الحبال

فقال اخبر من حضر ما احسن قوله قوموا انظروا كيف تدير الحبال فقال المتني

انكسر ما فيه حسن انما اخذه من قول النابغة الذباني
 يقولون حسن ثم رأيتني غوثهم فكيف يحسن والجمال خنوخ
 قال الماني فقلت ان اخذ من عند الحسن الماخذ واخناه انتهى كلام الماني رحمه
 وقلت انما في بعض مراتي مولانا الوالد قاضي القضاة جمال الاسلام محمد بن الحسن
 بن احمد الجبتي رضوان الله عليه ورحمته
 ما كنت من قبل تحسن منك تحقدا بان رضوي على غنى مضطرب
 وقال صاحب الترمذ في ملح اخول
 اقواه اخول غن يري لداك عطلاي
 بكى العرال العرتوا له القليل كثير
 اعلم ان الادب قد لعبوا بالنظم في الملح الاخول والوقيب الاخول ايضا والاولى
 في ذلك تروى النفاة في الإجابة المبصرة لافن خول كما ورد من ذلك في طرفة
 الشيخ الفاضل صالح الدين الصفدي رضي الله عنه في كتاب غيث الادب الذي
 وغيره من لبنا الشلف ولولانا الوالد رحمه الله تعالى في الملح الاخول نظم لطيف
 وردناه في كتاب رعي الاب وقد نعت في ذكره في ترجمته عليه السلام من هذا
 الكتاب ولما نظمت انا ايضا في عبد مفاطخ تشتمل على معاني مختلفة غريبة
 ووقف عليها المولى الحسين بن عبد القادر رحمه الله تعالى نظم مقطر غايبه
 التي وكتب معه من نظم في خطابي قوله
 يا ابا العباس نظمك ما رأت عيني له مثلا
 قد وصفتم اخولا فعد كل عين شهي الخولا

قول للشك ان معني هذا النظم قد سبقه اليه جماعة من الافاضل كما اولاد
 العلامة الادب شهاب الدين احمد بن محمد الحفاجي رحمه الله تعالى في ترجمته
 وهو قول شيخ الاسلام عمر بن عبد الوهاب الغرضي الحلبي رحمه الله تعالى
 لله در امار طبا لما سطحت انوار افضاله من علمه السامي
 الفاظه اشكرت انما غنا طريا كائنا الغر نقي من صف الجار
 وقول الشيخ محمد بن الجبلي رضي الله عنه
 كافيته الاغراب فتح منق ذلول المعاني وانتشاك الى الجاهي
 معانيه بجلى حين تلى كائنا هي التمر تدو شمسها من صف الجار
 وقول الشيخ عبد الله الدوسري شفي محمد
 لله شريح به شريح الصبر ورنسا كانه الله اوزها را حمار
 قد اشكر الشيخ اذ تلى غايبه والاعز ومغزو الى الجار
 وقوله الموردة المذكورة في ترجمته قول الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحفاجي
 اذا دلت كوش النجوم ما اشكرني اذ الاجام ي
 الا ان صاحب الترمذ في الملح الاخول في نظم هذا ما شاعرت معه خمره جامه
 فلم يقطب شاربها في وجهها المبشر عن ثايب الجيب واخذت الشوة في اعطاف
 لانه طفر في نظمها فافات الكحل وذلك لانها خضعت للتورية الكاملة والامر
 لان الجمر هو الكوكب والبحر الدين الرضي رضي الله عنه هو ايضا شاح الكافيه وكثيرا
 ما يعرض الشيخ في الجاهي في شرحه فيدفع الجاهي اعتراضه فكأنه يقول
 للمعمر قد را موقح من حسن العبارة الواقعة في محلهما ويكون لهما من لطيف

قول الاخوة
 شيخ جليل
 ان روت
 في الجاهي
 في الجاهي
 في الجاهي

الكبدية في قوله

ألمحده للعلم النوراني ليس فيها
وأقرا أصنف الشمع مني وشقيد
تجارت عن الطلاب من الجوامي
سلافة الجوشهين من الجوام

أخوه السيد رضي الدين جعفر بن الطاهر الجرموزي

بجز من الطاهر لا جعفر • وبدر في القلندر المصحح أشقر • هو جعفر الطاهر ذكره
وروض الكمال الصالح نشره • غنت هماغ في جدي • ولذا أصبح منقح الفضل
مطلو لا بداه • بجز أدب يتلالا • وبدر فصاحه يتعالى • شعاع يفرور
خيشن الفصاحه • وبجز من غماد ففهمه صفاحه • إذ اخبرني أبا البلاء
الوطيش • وقد لقت شمر الأرماع وبض القراطين • روضت فنون
وبدر في اللبس الأوراق غصونه • وبجز رت في المروج الناعمة غنونه •

وبدر في الفصاحه على القري السحوق جنونه • ما سمعت أباي كخبره • وبجز
إساي غير آثاره • ندمنا مغلول النير من فاحيها • وأبدي لنا الأيام من خمسها
وبجز أصبينا • كان واليا وأميرا • بجز من خلال أنا مله شراب التوال نورا • وبجز
أورد من الطلال • وزرعه أهناء من الغدب الزلال • مع لطيف رائق • لو تصور

لكن من جملة الجذابي • فسمير الصبا يجنب لطفه شومر • والمشرقات تحت مكاله
غومر • له عين لأداب الشارده • ولا كليل العصور بالشمير الدارده • كمداف
من ثمارها الجلول • وشمع من فواكهها بالبن والشلوى • ملاصق من الشمع من الشمير

أدابه • وقد أحياء الأولاد من فواكهها • لأنه بجز بلاغه عظيم الإمداد • إلا

الأقلام

ومقتضيه شريف • مع لطف ذكر الشمويه قوله ساميت وقوله سامي لا اله
الذي هو الكوكب سامي المجل ولأنه قال انه دار للتجوز صرف والصرف من الجرم
هو الذي لم يترج فحصل له من البديع ما سميت أنه أباياف من أغانه الطير
الأنوخل الطير لروضا النصير • وذلك لإياف ما بين علم التجو وعلم الصرف
وهذا مما قات الكل من سمعنا بطهم في هذا المنهج كما ترى الآن الصرف
الذي هو العلم المعروف بفتح الصاد والصرف من الجرم نكسر الصاد قال
بعض العلماء الصرف بالكسر صريح آخر خالص لم قبل لكل خالص عن غيره
كانه صرف عنه ما يشوبه وقال في المصباح الصرف الذي الذي
لم يترج وبناي لكل خالص من شواب الكبد صرف لأنه صرف عن الخلط ولذا
سميته بأيفاف من أغانه الطير لأن الصرف من الجرم لو كان بفتح الصاد لكان
فيه من أغانه الطير حقيقة وقال ولد صاحب الترجمة وهو السيد القائل
بن الحسن الجرموزي الأتي ذكره ان شاء الله تعالى

خوى الجامي بخواقد • قطعت عليه أتيامي
وأشكرني بأجوابي • والإسكار للجوام

وقال القاضي العلامة جمال الدين محمد بن ابراهيم السجولي المتقدم ذكره روضه
أنا الفاضل الجامي بخاير وغيره • بكاش يروي برده غلة الظامي
وما لي إلى الكاش الذي حاجة • غنيت عن الكاش الذي الحام

وقال صاحبنا الفقيه يوسف بن علي بن العادي من أبيات يطلب شعاع شرح الجوامي
المذكور على ثوب الشيوخ ومن هذا الجوام صباية هذه الخيرة فأتا بالجنال

ان جنانه الكلمات وخيلته المباد • له قلم اذ اجزى • خمد في ليل حيا الشرى
 يفتق فضله عن النار شهيد • وتفتح اوراقه عن زهار بغيه • ما فتق
 عن مثله افضل ولا تفتح • ولا انقلب لطيفه باطيب منها ولا تفتح • فتشانه
 غيب تفتح • باكر الروض المدهر المزيح • وكلامه نسيم صبا • هزيت غدا
 الرزق • حتى غنت الحماير لجزركها • وصفت حمرة العذير من تفر كها • فكر له
 من نبات فكره مؤودة الخدود • منظمه القلاب من صفة العقود • يلبس النهي
 صليحك نعزها • ويبي العقول من المباد في حال شعورها • تفتح باعطاف
 كنبه اللين دانية للقطاف • اخبرني صاحبنا السيد عبد الله بن احمد بن الفضل
 الذي طالما ساول شهر الابتعاد من جنانته وسفلى • انه وقف معزوس ضوران
 على مجموع من شعوره يتناوبه الاقران • فداشمل على النفس منظوم • واحتوى من
 فكره على كل خير ذات كشيح مفوضوم • وحكم له بالسبق فيما حواه كسبه
 وشهد له بالفضل ومن شهد له خزيه فهو خسيه • فمن شراب جعفر الذي يبي
 به الرزق • وقطرته التي كد الفضل ما حق على الرض المزيح • قوله من صيد

وهواك وهي بين من لا يفت	اني لعهدك في الهوى لا انكث
وحياه مقلتك التي اشجارها	ترقى كما يرق السليم وتفت
هيات ما تعني الرقا وشجرها	لجئت اسباب العزاء ونجث
ما جلت عن وجع ليك لا تلتا	قلبي ولا انا بالصبا به اغبت
لأبانه الوادي مناي ولا الجنى	قصدي ولست بغير حبيك ايتش
ولعشت في هذا الهوى وفكر	ادي وثقوا في المشهد وتكثروا

ليتني لفلان حل مخلص • وقد اوجله في الموت ليشت
وقوله
 قالت وقد افنت لذي نصيري • ونفت لذي النور عن اخواني
 ان غصني ذورة في ليله • فاضرب وليس لذي ضرر ثاني
وقوله
 ومليح كالبدور وحما والطبي • المفاشا وكالفصل عند الا
 كل نعل منه مليح وان جاز • ولما الفجران والاعتدال لا
وقوله في ملح ذلال
 من لي من لا أمل عشقه • وقد غدا القلب قابلا لمد
 دله قلبي لحسن منطقيه • حتى يشوق الحمار قد له
وقوله
 تعاقبت اعضاء بان التقى • فشايت اعطاف احبابي
 ومذ صبا قلبي صبا تاجني • اذ على الصاحب والصابي
وقوله
 حاشا الشتا وليس لي • بردي يفتني بردي
 لولاك يا نار الصبر • لغيت نفسي عندي
 وهذا من سبط ماجا الفاضل ان لا ير رحمه الله تعالى في مشور كمنه يصف الذكر
 انما بلاد الزهر وهو قوله • ومما اشكوه من بردها ان الفرد يفتش بها الا
 في شهر ناجر • وهو قايتر مقام الظل الذي يتبرديه من ليل الحماير • ولغير

شديده لمراحه ما يخففه فضلا عما ايد به • فان النار المعده له تطلب
 من اليرق ما اطلبه • لكن وجدت نارا اشواقا اضبطت
 بحرقها التي لا تدرك بوناد • ولا توول الى رقاد • والذوق البرد الوارد
 على الجسد بالشد من جحر الفواد • واني كنت في ذلك كحل شدة جله •
 واشتفى من غله بعله • وفعل ما كانا شافكا • فاطنك من بطل
 نارا الاشواق • وقد فزع من اخيه بالاوراق فضع عليه بالاوراق ابي
 ومالك كعبه انا الى بعض الخائن من جله مشهور اضعف بردي حصن كوكبان اليمن
 المشيت حرشه الله تعالى وهو ما لقطه • ولما حصن كوكبان الذي هو بالعامة قد
 الخفف • فهو حصن منخ من الجسر العزم ومركته لا يمنع من حيش البرد
 اذا الخفف • فكم قد سقط على شاحنه البرد • فردد الاجسام مباردا الرقاد
 شد البرد • حتى استجالت بعد ليل الرخس والرمق الى رزقه النفوس •
 من قطن الثلج المتراكم حله بيد الدهر تر تسبح • بردي يصنع الما الذاب قطعا
 من البلور الجامد • ويحيل الرقراق منه الى صخور راسيه من الزجاج وجماد
 يجمد الوامق عند نارا غرامه • ويشكر الواحد منه اياي ضرامه • قد
 اقهرت منه وخوه الرياض النضرة • وبها جرت من انفاسته الجداق الضرة
 غراما من جلال الاوراق • وترغود زهورها وقد استوقضت اوراقها •
 جهر لم يمت • ولوما ربح غدران الشرايب السبل لا خربت • فخلبك بالبدن
 فيه والرق • وعليك بالنظر في صنع الله والاعمال • تعرف حكمته في قسمه
 الاوقات براد وحر • ولطف على بعض غباب تقديراته وهلم جرا • والسلام

ولما حجب الرحمة السيد رضي الله عنه في مشروط المجد
 في آخر الوحدة مشروطها • الذين التفتي باعتراف المقلدين
 لو لم يكن غيبناه ما جسر • لم تر من تحتها اخفضنا
 ومثله قول خليلنا الشيخ ابراهيم صالح العنبري فيه ايضا
 في مشروط وجبه ان تسلي • عن زياه فكانه الزخون
 لو اذا ما سالت عن نصبا شر • فافسط لكثيرا من الجفون
 وله مضمنا وكنت به الى من ارسل له بين من الشرح واتبعه بالمر
 يا من اذا اجاد يوما • حاج المن بالمر
 اجرت بالمر فلي • واخر قلباه ممد
 اصله قول الطيب المتقي
 واخر قلباه ممد قلبه شمر • ومن جسي وخالى عند سمر
 وله
 شابه دقني حين شئت وتخلي • فكلما في اللون اشيب اشيب
 فوالله ادرى بما ايتكم • على تخلق امر تبي كثر اركت
 وله في قبلي ثقيل والقبيل عبارة في هذا الرمن عن الفلاح خفيه التورية
 مبينا ما حملت الدهر ثقلا • باقل من حكاية الثقل
 نعم انا جمل وحيد الثقيل • لكن ليس في هذا الثقل
 وله في ثقيل ايضا
 توعدنا الثقيل ولم يقب • يزورنا وقد انت العشايا

قلت الشيخ موقدنا برغم **اذم شكر الله المطايا**
 يعني انما شربنا المطايا من ارضك ايها الشيل فيشكرها الله تعالى على ذلك وقد
 عندي في الكتاب عن استقال الشيل والرغبة في مفارقة نفع لطيف شريف
وما املنا على صاحبنا الفقيه يوسف بن علي بن هادي رحمه الله تعالى قصيدته
 التي اثنى الله في كتاب طوق الطالح رآته من تحت بقوله فيها
 انخلتم وخلصتم من الدمع جعفر **نفيس ولا اسطيع مع ذاك الكرم**
 قلت له نعم كنت له التورية في قوله جعفر ابا سمي ولان الجعفر هو المفسر
 الصغير وقد رشح للتورية بقوله من الدمع ويقول نفيس ولكنه غير ذلك عن ابيه
 دمه وقلت وهو خلاف ما يجزئ المحبون عن دمه فانه طامنا وضموها للكثرة
 حتى استعاروا لها الجوز ونحوه من الامواه الخيرية والكثيرة والذرى وقعه فيما فيه
 منقذ طلب التورية فلقد وثقها شيوخ شراب هذا النهر الصغير ويكرهون
 للفقيه يوسف في الله عنه قد قال امام الادب الشيخ جمال الدين بن نيران رحمه الله
 في ذكر الجعفر مع زياده ذكر الريح

خليلى صكر رزلت فناء **وقيد رشح للريح جعفر**
 وقال القاضي محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر في وصف النهر مع زياده ذكر الفضل
 بالريح والريح **بها اصيل النهر ينحدر**
 اذ افاض الله على نبيه عليه السلام **بها الفضل يد والريح والريح**
 وقال اخبر مع زياده ذكر يحيى

محييا بما لمقتول يحيى **على شجدة العلي من الدمع جعفر**
 وقال القاضي صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى مع زياده ذكر خالده بن الفضل
 فوجدني خالد والشوق يحيى **وفضل السقم خلا الدمع جعفر**
 الا ان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ثبت له التورية باسمه ولكنه فاته الفضل
 ويحيى والريح وخالد بن عيسى لافضل وما حج جعفر بن يحيى البرمكي اجازا بالحقيق
 فطرته وكانت سنة مجدي فاعترضته امرأة من بني صليب والسيدة
 واذا امرت على العقيق واهله **يشكون من طر الريح نزورا**
 ماض هراذ جعفر جاز لهم **ان لا يكون ان تعلم منظورا**
 فاجرك لما العطا قول ولقد ثبت لها التورية والتوجيه ومراعاة الظاهر
 بلا قصد اما التورية ففي جعفر لان جعفر اسم من اشبهته الشعر وبخيه وهو
 ايضا النهر وشرح لهذا المقصد الآخر ذكر المظهر في قوله يشكون من طر الريح فيذكر عرفت
 التورية واما التوجيه ومراعاة الظاهر فيذكر الريح مع ذكر جعفر وهذا الوجهان
 من البديع لم يقصد هما هذه المرأة بلا شك ولا مزية وانا وقحا الفطرة فصاحبه غريته
 فان كانت مراعاة البديع ليست من شان شعور الغريب والصدى الاول ولم يقصد
 العدين الوجهين من البديع في طر هذه الامراء غيري ممن اوردته في كتب المازع منهم
 القاضي محمد بن يحيى بن علي كان رضي الله عنه والحمد لله على العبد بالاهل

اخرها السيب العبد المظهر الجرموزي

مستدب محمد شامه الزمان وسن • ووفق شامه هو لغويون الكوفة وسن • فاقسم

ما قسره من الخالي • أنه لمن مواهب الأيام وعناج اليالي • وأنه لو أسقطه
 العقيد في أخوته وكلهم لآلي • كزير الخير والفجر • ذو كلمات أذن من الوصال
 بعد الفجر • وأشهى لدى الشهران من سنه الفجر • لو صحت التسمير لودت للظلم
 ولو مزلت على جذبان أدابه لتضوعت غرورا • شاعر له في الشعر أي مجال • وأما
 في بقائه الوشمة زيات جمال • تنفون وجه جميل • وتشيخي وجهي النقي
 إذ أدبت من صفات هدا في الأثيث الأثيل • فنعنك الحانيات وما العار من الله
 واشتعل من كلامه ما يجمل بذر الأفق عند الانصاف • شعرة تشاكل من الله
 نسيقه • ويحاكي باقتراره وتضوعه ما شملت عليه الحديقة • فمن أشجالاته
 الموقضة • ونواحي مسك مباده التي هي للعوالي من حصه • قلمه

يا سعد ان أنست نارا الأجر وامش الصونيا خالعا من أجله والشورى تلك البقاع فترضا واجعل الغيسك من نواها أشدا وإذا بلغت إلى أعالي راسه وقل السلام عليكم أهل القرى ضيت بعكم كلين وما غير الأسى لا تظنوا أني أتيتكم	فاحضض خناجك للمجل الأرفع تحليك فقل الخاشع المتطوع مما به نزل اللبى الموضع لنفوز بالخط العظيم الأوسع فاح مطبك ثم غير مروع من مخد ملولاكم لم خضع نسي نيامه بطي المضح لا تظنوا أني أتيتكم
---	---

أخوه الحسين بن مطهر الجوموري

هو من بيت تمت دعائه • وهو مودة من روض ضاحك كلامه • خلقه
 من تسليد ذهبه • وواحد من رقرة أدبيه • ذو وجه طريف نوره النسيم
 فتساقط منها شرار جفاته النعيم • لو أنصفه البذر • وغرور الله طهر
 لتجملد من فلكه حاصلا • ولما يط في جذ مته نواضا • بعزت مما يحبه
 في الفرج • فتعجت شمس فضيله في الزج • مع أخلاق أحب من البرز
 نور قضا الجمل اللطيف لم تخرج إلى بطون • ترقص لطفه القدود • ولم تخرج
 من حتى أشعارة الحدود • شععت منها ما سمع النشوان من الأوتار • ووقع على
 ما وقع من الذهب بالفت ذوي الإقار • فمن أولوه المصون • وأبانه التي تفل
 لها مقاطع الغصون • قوله من أبيات • تعد في صحف الأدب من أبيات

ضاح ذا اللبليل والبرج هدير ما أجنلا نعمة الطير على أوزياض جابه أو بل الحيا لشكر الأرض لنا جود السما دج الأرض بأنوار الربا	ثلما البعج الجدي والحد غصن نظيره يحلا البصر وهما في كل حين وانهمز لم يكن يزاد إلا من شكر فتحلا كل دج بالهضر
---	---

قوله تشكر الأرض البيت قد وقع لي نظيره في كلام مشهور في كنف قلب
 أصف يوما بليزا • يومنا هذا نور طاب مخيرة • ليبد بعد ثلاث في بياض ليرة
 قد بشر في جود كمن جلاله • وغرور الجمل في خيل بلله • جاعلا بالي المظفر
 وقضى الجدايق من أمهافيه الوطر • أذال على الغصون الشواب • وأزحى الجمار
 على وجه الشمس الثقاب • نعتش نبات بعد موت • وأسدركا روض قد عارف

على قوته • حتى املت مديحه خطيبا الجارية على سائر الدفوح • وانت عليه
 تسير الضباب كالام من النسيم في الشجر • وتكون الارض فيه احدى السما
 لما هج عليه غيثها المذراة وهما • اما غمت لجزيل الانعام • وافعت الشفوح
 بل الى القطر غايه الانعام • وتوجت الغشون بمضوض الارضات • ومزجت شرا
 العذب بما الانعام • فاجتد بشري هذه النعم • ولله المنة على فضله الام

اخوهم قاسم بن المظهر الجرموزي

خطير بلاغة شديح • وادب لونه الواري قدح • وادار سداوه شجر ما اشمل عليها
 قدح • سبده في اموره غزيرة • يترك بها ككتاب الخطوب هزيمة • وله فضل
 لونا من مناب الشمس • لم يخلل الليل ما بين اليوم والليل • واخلاق بها ناضل
 لوغلق بها الزمان لما اسال الى الافضل • وسكر ما يري للدير • وشماحة في لهما غفر
 اليمر • فهو من بيت شريف • لا يطبع الخواص في ذكر ركنه المنيف • وله
 في الادب نفع مشوي • وفي نظم الاشعار عقيد لولوي • وفي نجوم الجوز خيل
 عذبت يظا الاديب منه الى الروي • فما العقود اذ ارضفت • ولا الخانات اذ
 قصفت • ولا النجوم اذ ابدت • ولا الجمار اذ اشدت • ولا العباد اذ ابدت
 ولا النسيم اذ ارجحت • ولا الرياض اذ اشجحت • فقصر في خيالها
 لغت • باشقى من ابيانه • ولا الطبع في نظر القرص من اياته • فمن هذه
 الباسم • ولا ليه التي هو لها ما بين نجوم العواني قاسم • قوله

أديني غزلا ككده قسيه • قد لذي في وصفه الا فتان

وأهوى الكنت المرف طبعها وأنا • أردت من الحرد العناق الصوامير
 وقوله مضنا

يقولون لي ماهذه الكتب التي	سافس في دروس لها وتواضعت
فقلت لهم من مذهبهم فطعشها	والناس فيما يشعشون مذهب

قلت الكتب التي كانت عند معشوقه وكان ينافس في دروسها صاحب الترجمة
 رحمه الله تعالى ويواضعت على ملائمتها هي كتب الفقه لا غيرها من كتب سائر الفنون
 وهي مشتملة على ذكر مذاهب الفقهاء فلذلك لطفت عندي قوله والناس فيما يشعشون مذهب

الفقيه يحيى بن علي الدماري

ما هو من اذئاب الناس • وانا هو من رؤس الكباش • ارفع جانيه • واشتعت
 في رياض الفضل مدانيه • كانت نفع من وراقه الارج • واديت آلف من كماله
 ومداه بين الدر والشجر • هو لهما المجد زهره • ولروضه الفخر الموقرة زهره
 باقلام تنوب اناس بها عن الاسل • وتيقظ لوزرقته عيون الملاح لما استفاض عليها
 الكسل • وخطا بقى من عذار ثمنم • قد افصح في حبسات الاوراق عن هبله ووجم
 فهو من قبلت زينة طريا • **قصيدته** • فاصح شريفا • رائحة محض
 المنشورة • وجبل الفضائل عليه مقصورة • وفاح لي من شمائله • ولاح لي من جلال
 شمائله • ما يدرك على طيب نياضه • وعدونه ملاحياضه • ثم لا وقد اخص
 نوحكبان المشيد • وتسلل في جذابة نوره الذي هو سلاسل النسيم مفيد
 تربي به الاجتماع • وما ايل عطفي من الطرب به بعد السماع • فاجتعت به وما اجتمعت

الإيقاع • وتصلته في الآداب مما لا يث مثله من مناضل • مع إغجابه
 بنفسه • إهاب الغرر الشقي يعز منه • وغرامه بفضائله • وزفوه بها
 استلطف من شمائله • فقوار هي من دينك • سيما إذا قال له ما رآه من ذوق
 الفضائل بعدك • ومن أمثال الوقت • ثمن العجب المقت • ولدي في
 أعز سبط • وأبكار معان لا يذركها شيط • مع حفظ وأطلا • يتي
 معك إلى شامع التلذذ • وإطلاق لحيول المداكر • وتقليد بدد الرغابة لأفان
 المجاضرة • فأوقاته لم تزل به أحياء • نصيب حساده بها أعياجا • لما
 أطلق وخلا حيا أو أحياء • وأشعاره من الصبا الطيف • وزهرها ناهية
 المقطف • يمد لها ابن ميادة • ويجعل القدر المهففت له الإيقاع عند
 شماغها غادة • حفظت منها طرفا • وشعث من لطايفها طرفا • فلا
 أدري عند طريقي لها • وشكري بشرايط الذي ما عقل عنه ذوق ولا لها • أي
 أو تاريزك للطراب • أمهي عقاب شوجت بالجنب • من ذلك قوله

غمدي بأن الرخ عند موبها • على الشهر جري تارة وتسايرة
 وأرى قوافك للتأود مكررا • فأطنها وقفت عليه تعانفها
وقوله
 قرح على الخل واشد فحدي • عشي يومها القايض
 فإن تلتنا وهر عطفنا • أو سن لحظا فلا تغتخ
 قلت هذا المقطوع فيه التورية لأنه يقال عرج نعرجا إذا ميل وأقمر
 المطيب على المزل كنعج ونعال في هذا الزمن لا تغتخ على فلان أي

ونحن الآن نطلب منك شيئا • سيرا وسط من ذلك المشاد
 منادمة على شرب الحما • وما هي غير نظير في شعاب
 على من البدع شيخ لفظ • بيد لا ينسكب العنقا
 ولكن جاك كده من طيف • ورصقه بدع الاستضاد
 وتبيع ذاك طيب من طعام • ومشموم يعطر كل ناري
 فانت لذي القرامن غير من • بيدك كأيك موقور الزماد
 فلي قلبك اليك ولي فواد • بجز البقيض صا د أي صادي
 وذم ما قام في غصن رطيب • تحركه الصافي الروض شادي

يا مولاي الشهاب • الفلح إلى المعالي ألف باب • صنيعة ذاك الكريمة • ولا
 راجحك التي في ديمه • قبشك هذه المشادة على هام الأجر • التي قالها الله
 على من الأيد فيهما دفر • قد غالت البدور في الأفلاك • فباهت النجوم المشوقة
 بخلاك • لنا إلى القيلولة في روضتها شوق الحسام • ولنا بطبع إلى زهرها المنوع
 وما ذاك سوى مصيخ الحمار • فمعدن لون حمارها كما يكون المنور • وجرت
 خلا لها من ياديك التهمة جداول وقور • فبالله عليك لا فتحت خشفها لنا
 وقلت أخلوها بسلام • وقرنت لنا روضتها روضه أخلاق التي هي أخلاق
 الكرام • شعاطا فيهما كوسر آداب دايمة • وتعرف شرب الحما
 المصفا من أنفارك كتيب في المقام حاضرة • فأذا انقضا مقام التعاطي • وقنا
 من جوار الغرور على الشاطي • تبسط لنا بين أيدي الإخوان • أطايب الطعام
 على أوج منبذ ودم من الحوان • ناكل تارة من ذا أو حينا من هذا • ونعمل ولا

الماكول لئلا من المصنعة ملاذا • ففضل ما قبل الفضل • وتأمل ففلا
 الجاحد وهي ظاهرة من دون تأمل • وأصلنا هذا المفضل جسدك
 وأثره الذي أزدناه فلا تهر إلى أبادتك • وقد أدلينا إلى ولاءي هذا النفاذ
 ومن جميل ما تلقى هذه الإساءة بالتعاضد • لأبالي ما أحسبها عندكم الإساءة
 موفوره • لتعده مكارمك التي في جديقة منطوره • ومولاي جمال الدين في هذا
 العقيد الواسطه • وما لي شرف الإسلام في طريقه الراسطه • ونحن مشطرون
 الجواب • انتظار الأوص المفضلين في واقع الزباب • والسلام على أخلاق الشبه
 والرحمة من الله عليها المرحمة العتيد • تعاقب على جديقتها في البكر والعشيد

أفاجبه من النظر والبصر بقولي

فرض كالمواضع في انضاد	أرضه ما غناق الخرد
أكل أو أفضل تاج كثرى	به جسد على قدر استقاري
أنا من أدب كل منه	ملاطف على وفق المراد
ومن قد حل من استل عيني	على ضوئ بداره السواد
أعبد الله أشنع غيوطاري	هلم إلي فضلا باجتهاد
هلم لمنزل مقي وقصدي	لأما كنت تدريه فوادي
أقد استندت نطرك للدلال	وقد خفيت غيب السناد
أدبت على منه خيرة لا	فوق لنا إلى يوم السناد
قد مر ما فقيت شمس عيوننا	لوحين روضه سلت رقاد
وما شفت شجر لولوي	لدي أهازها ريق الخواقد

وصليتي قطعه من جديقه • شفت أهازها من عين جديقه • لا والله القل
 الذوار مبط على بنوميه • وهجم على خاطري وساعده عقلي فارتعت لخموميه •
 وجمت على خيال ويحجر • وتلدت وقد ورت على منه بشأن • ثم رأيت
 وإذا هي شطور من قوميه • وليس شيئا من تلك الأمور المظنونه الموهوميه • تسمل
 تلك الاستطر • على كلام لرقته كاذب ان يقطر • وقد أدهج في خلاها • وكان
 من جملته مقالها • أن أخذت مقي الراي في زياده من أجب • وأنا للمقاطع أكي
 مع الورق أو اتعجب • وأخطب المحبوب على غيبته فأقول هل يليق أن تعجبني فانت
 حبت • فملت شكر الأخذ ذلك الواي والتماسه • وأدركني إلى شجيه في نصر
 الشرفه وانجاسه • فأقبل إلى أيعا المستفهم • قبل أن يعجزم قلبي على نصيحه
 باشواقه ويهمر • وأدرك قبل أن يطير فوادي من اللوح • وسكنه بوفودك إلى جسدنا
 اقترحت أمرا له اقترح • فلا اعتد نزلك بداري الأثر ولا المله القدر • ولا أجب
 اجتلاي لحياتك لا اجتلا العزة البدر • إمش إلى على هامه الكواكب • وأرجع شوقك
 إلى مقامي حيث المراكب • فكل لفتة الجالسه • وذلك لغرفه التي لم تكن عن الجاهل
 جالسه • قد نقات لوفودك • وتزيت لورودك • وقالت جامها من حمرة
 المسره • وطالت أرضها افتخار بك حتى كادت أن ترد نصر المجرة • أقدم علينا
 بالرجب والسعه • وأنص إلى مقامنا في أمن وفي دعه • فاستأجره مملكة
 والتواني شبح القلعه • والسلام عليك يا من صدق الدين • فكأبام الله يهتج

الفقيه الحسن بن أحمد البصري من دجاج

هو لادب تعمر النصير • وهو الناطق إليه بعين جبير نصير • صابر في شجير
 لم يخل عن التقدير • وجليس فابتر لخص الخزل والغقد • لو زادت البدور •
 نيل فلك مجده الذي يدور • لما طغرت بغير التكلف • كما أن مسابغة
 في طرق الفضل ما وقع على سوي الخلف • ذكره في المخافل مدام • ونطه
 في مجالس الناس مدام • له ذهب بطرغي عن الطرق • واستجار شجر أرق
 من يسام الشهاب عن مقلج البرق • وقد الحضن كوكبان • فلاح في
 من عزته وأدبه كوكبان • وحالته مرارا • وأوشعي وأوشعه مرارا
 واجتماع غصني كما اجتمعت من غصنه • وشرب روضه من غزي كما شرب
 ساق من مزيه • وغدا في نيل وسورة التمل • وفي نيل شبايه ينجح الشمل
 فريت له بالأدب هيأما • ونطرت له بالطايف ولو غا وغراما • ولما قضيت
 ما زينه • وصفت من نيل نيله مشاربه • ساركا اشار القصر في القلك • وقص
 كما انقص التسمير في الجلباق وشلك • ولم ألت بعد قراقه غير البشير • حتى وقد
 على خير وفاته بقلب كثير • فقالت العلى الى أين مصيري • وقد غدت
 في أنبل الزمن نصيري • ومات وهو ريان شباب • ونوق وهو ريان رباب
 وشعره أغدوف • وقطن مشيه نيدا لدهر لم يندف • ع
 أي نأج وللأمله في الأفي • قسني ترمي الورى بنبال
 جبا الله ليد • وأخذ ذكره بأدبه بعد • ما طهر ستر الجمامه ونأج • وقت
 على مشك الليل كما هو الصباح • ومن أشعزه التي قام لها على الفضل ليله • وقا
 لخصها من الروض غليله • قل في غلام معذر • مات في حبه وهو معذر



عذار مخمركه اللار خشنا	وكل معمر لا بد يقنا
فإن شمو بعشفه جيعا	نقل إن عروا منها فإنا
وله في مملوك خديشي حيل مشروط على أنفه ايمه بدال	
أفدي الذي رقت له من ايمه	فأنفه شرطاً عبد الحكي لا
لا تجبوا فالبدن وهو شقيقه	رقت به لا يظنون فتبلا
وله في غلام حميل صايح من اليهود يصوغ الفضة في روضه ايقه	
من لا يبريل صايد فشه	في روضه أرهاها عضة
بدل نيل التبر في خده	وكفه يلعن الفضة

ولما وقد الحضن كوكبان النجمي أرسل الي في فضل الشهاب كتاب روض الأدب الشيخ
 شعاب الدين الحجازي رحمه الله تعالى لأنظر فيه واستد غامي كناية لمتى غطر التسمير
 الضبا فبحث به إليه وكبتت معه من النظر والنظر قولح

بعثت لماروضا من الأدب الذي	به يجر شجرتين يقطع بها الخوض
فإن طاب غطر التسمير فقد شربت	التكديه والله من ذلك الروض

وضلني ذلك الروض وهو بدارك مملول • وخيان تيمه الرطب وإذا هو شحج
 غير مغلول • روض لخلق الشبا نجته • ولرقيق الشمس دباحته • على أن
 هذا الفضل • قد جرد من الإحش فها را أي نضل • لما نكن من البلاد الجديد
 وأعلنت الجمار على مبيت الرياض بالتدب • وهذا الروض نيل به خيامه • ولما انقض
 من البرد كيامه • بل قد لاق مصونه • وترجعت غصونه • غصون
 تتعانق من الأشواق • وتغرد على مخاطفها ذوات الأطواق • من كل طير

للشيخ قد الف • كاتبة على الغرض المنشوب من على الف • فحيت غنى أيضا
 الفنى • لما حيتنى من هذا الروض بما كفه الشنا • ع
 منار قد جاء ريبا على شوق من الاعين والاعين
 فأكمه لم يسفأ كفاف جان • ومرة جنة لم يطب خورها انش ولا جان • أنا قطف
 بلعاب العقل • وثاق بفر الشيخ لمن عقل • وقد ركبنا بطرئ سير القبا •
 المشمل من لك الروض على عرف اذهار الرضا • فان طاب لك الرجا • فالفضل بعد لك
 الروضك الذي برز بعجا • وان لم يطب فاشلي من طيب مفضولة • وروى في الادب
 المرقوم مشطورة • توجه اليك وكنت اوداني انا المتوجه • وان جولة القبول وقبت
 قبل لم توجه • حتى علمت من اخلاقك اني اسد • وثقت من حسن بشاشك انواعه
 واجناسه • فخذ شوق اليك من لسانه • واجتال دأجكت له بالإجادة خرايد
 خسانه • فربما عبر عن ودي • فيما يغيد من الاخبار وما يندى • فاني انا
 المحب • اجاب الطير المنجب • فعاطني الى تقايد شوى • وليس القلب يرض
 حتى الحقة سرورة من الدعوى • انا اناني ودك سدير الطوية • انظر على افاق
 ولو خطه من البكا عتود الزلوية • فصدق دعوى ولا تطا لني بشهود • فتوفى
 كما علم الله اليك لا الى ذات اليهود • هذا وان كنت مطالبا الى تحصيل الشهادة •
 في صنع الادب وان التزم المحب بعادة ليس بعادة • فلي شاهد عدك وهو قلبك
 وبزكيد بالعدالة التي لا تخفى فيها ايها المشايخ لبك • وهذه يميني المتجدة مبدولة
 وهذه طويتي ولا اقول سخيمني بيدا الاختار مشلوله • واسأل الله ان لا يخذلني
 وينك فراقا • وان لا يشوه بذر انسنا فيوليه من الشاي مخافا • والسلام • قولي

وليس قولي بريض حتى الحقة سرورة من الدعوى • انسنا لان الدعوى سرورة
 مخروقة والمزودة ايضا اسرطعام مخروفي يطبخ من غير طير المريض الذي يفتي
 ولعلها قلت وليس قولي من فاعرف المراح في اطراف في السطح الامن بدل الذين
 ابن الصالح رحمة الله تعالى ولطف ما شا

حييت لي طيب لم يرض	سوى الطيف في ظلم الليالي
راي ناخدا من فرط شوقي	فأهداني مزودة الخيال

وقال الاديب كشاحرحمته الله تعالى في هجوم ادبي الشرف

شيخ لنا من مشايخ الكوفة	نسبه المريض موصوفة
لومشخ الله فملة غمنا	لم يعط منها السيل ضوفة

وقال شهاب الدين الحفاجي رحمه الله تعالى

موده تشفى مزودة	عنها الختم المريض من ولا
-----------------	--------------------------

وقلت اني رجل زور علامه ما هو الرمان ثم مرض

زور بها علامه	في قضا محروقة
انت مريض موحج	وهذه مزودة

وقلت مع الخناس في ملحة زرقا وقد مرضت

قد زرقا في مرض	فمعا مع الفرة
مزودة طعافها	كماري مزودة

فتيما وقد صنع بعض الجيران لها هذا الطعام المذكور وفي عرف اهل هذا
 الزمان يسمى ما حان الجيران وغيرهم من الاصدقاء المرض من الطعام نازة في النظر نورية

غزل ينوق اليه ارباب الشره
قد زورت في الحالتين مزوره

مرضت قحلا لا فربون لها
قطعا معا عند الزياره وهي اذ

الفقيه الحسن بن جابر الجعفاري املا الصوزان في شاول

فاضل لحد المشود في الترب عقار • وظرب عبد في الادب لانا الجبته عقار • لله ظل
له وصنع • ووطن لا بابه ومنج • الا انه استوطن صوزان • وضرب عليه
من غله واذهب صوزان • فهو به الآن غره • ولياليه في حبته لانا جره • تفعل
الرياض في وجهه بنحرا اقا جها من المشره • اذ اظفت على كاس طيبه من الجباب
القواقع • ارباع له البدما عالت منه قايه والفت واقع • مع لطيف كامل • اطوع
للندير من التراج للانا مل • لابل الحزن • لبلل اطوع من العقل المشوه
الجبنا • لاقبته بدينه رداغ • وظفت حوال كعبه طواف الزياره ثم طواف الوداع
فكنت اتمتع منه باطيب ثم • في وقت خلاصه قافا واسره في مزوره واستفت على خلا
ومر • اذ اذرت لنا كوس الحارزه • وجرت بنا جبا اذ الانس في مضمار السامره •
وقد عاد منك كاقورا • وصار نصيبه من الشيب نصيبا موقورا • الا انه جلت
من اديه • ونثر على من شقيه • ما يقصر عنه شبلان الزمن • ويخبى بايعة
ولو كانت البزاره لمن • وله اشعار تكاثرت • وهزات نظير على ساط
الروض تناثرت • خضرى الان منها • ما يروى حديث الطيب عنها • قوله
في رجل اسمه يحيى • لم يحسن بحينه ثبات العلم ويحيى • كان يحضر
المعزي لقراء النجوم • وتسمعه غلته اوان المغرب وقد دق من النهار عظيم الجمر

لم يدعي قلت لانا قال في
ان سرت بكزه يومنا وافينه

كربنا ومجل يحيى الاجيب
مستوحيا للهم عند المغرب

ذكرت منا ما نظمته خليلنا الشيخ ابراهيم بن صالح العنبري رحمه الله تعالى وطلع
يقرا على العلامة المغربي المذكور وهو قوله

وشادت ثميني
كأنه شمس الضحى

بدل تغر اسلب
تشرق عند المغرب

وقوله

اياما لكي جبد بفيض النهد
لكي انظر الدرد مد جابر

على هذا الفصل مشفق
فان الله للمعني فسخ

ومثله قولي

ما ينظم المومد خافي ذوي شرف
ان الله عند ضم الدام والحد

الا اذ البير من قلوبهم مقيت
لما سريعا اذ اما الدام قد فخت

وقلت ايضا في الشعر • ان تمت ايها العظمير مدجا • وطلبت في الشاعليك يزيد الامكان
قدجا • فاجزل الصلالت والعطايا • فان التوال للوضول الموشح المجاهد عطايا
ولا يخل من المال بما يقعد • على من يوجد كذا الذكر الخلد • فالله المضمومة اللام •
تفتح الله التي لامها مفتوحة بسوق الاقلام • انتهى قاله السيد العلامة عبد الرحمن
بن عبد الرحمن العباسي رحمه الله تعالى في كتابه معاهد السنين شرح شواهد الخبير في شعر
ابي الطيب المتنبي ما لفظه ويحكى ان العميد بن عماد اليمني صاحب قرطبه واشبيلية
اشبهه بجلسته ميتا المتنبي الذي من جملة قصيدته المشهورة وهو

إذا طهرت منك العيون بظرة
 أثاب بامقني المطي ورازمه
 وجعل يردده استحسن الله وفي مجلسه
 أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي
 لبن جاد شغران الحنين فاما
 ليبدأ العطايا واللى تفتح الله
 بانك تروي شجرة لنا لها
 متبا غننا بالقرنض ولو ذرى
 وهذا مثل قديم قاله أبو سعيد القصاري جعفر بن يحيى
 لا ينجي ما نرى
 جاد شغري جوده
 بلغت الى السهى
 والله تفتح الله
 لله الضم العطايا والفتح فتح لهما الخلق انتهى كلامه بلفظه وجوه
 ولصاحب الترجمة رحمه الله تعالى يستدعي من بعض السادة اقلاما للكتابة وقد
 يا ما الكافي على من رضا
 وولد باليود وبالبحر
 اخبرنا قلاما فوجعت من
 ياخذها فاحتج بهجدهم
 فكنيت اذ لم يجدوها لمن
 يسأل الضم عن الضم
وله من غير ان قال بالشين المعجزة
 ما اسر لشيئ شافيا الميوة به
 تجلده الغروب ان جازته والعجم
 ان شئت تصفيه فالما مجده
 وان قلنت انا مقلوبه العدم
وله في رازم المساء
 تامل في الرامز منديات
 ولده شرمين الى الطباع
 وذلك للطف مخزجه فكانت
 مذكرة بايام الرضا
وله وقد وصل الى محل سمي الرباط وكان مشيرة والمطر ينقل عليه صبا غزيرا

وصلنا سبد مسورة وجزينا
 فواف الغيث مجل الرباط
 وكنا مطلقين فلم يفتس
 علينا من اذاه سوى الرباط
وله في خضيه شاش
 كان خضيه هذا الشاش انجبت
 يا خمر وخط اخضر نصير
 قوس السحاب واقداب تكلن لنا
 مع البياض شائب من المطر
وله وقد صجبه دليل بلاد انش الى محل اسمه الجاهلي
 بانس جزينا على عالم
 بالطرق فيها عارف كامل
 فامنا العالم في طريقنا
 وقادنا فيها الى الجاهلي
الحسن منه ما جالي في كتابي المسمى تحقيق من عرف لرحله الشرف وذكر ما وصلنا في الشرف
 المذكور الى محل يسمى الجاهلي ايضا وفيه قبر فاضل يلعب العالم زركناه ودعها شهد فقلت
 في مشيد العالم قد دقت ما
 لطيب للوارد والناهل
 ياخذ من فاضل في الوري
 وجد العالم في الجاهلي
وله ارجوزة نظمها في تحقيق معرفة الاوقات التي يسافر بها حجاز العبد ويقل وبها
 الى بندي الحجاز المحروس ويرجعون الى ارضهم وذلك عند زكويهم الحمر ذهانا وابانا
 ارجوزة مفيدة عجيبه
 نعمت قوايل عريشه
 للحسن بن جابر الصفاري
 وفقه الله اللطيف الباري
 فنظومه في سفر الحجاز
 تبارك اهل العبد في الحجاز
 عبد اهل العبد في حرم
 الى المحاو ابيد اركوبهم
 على سائر الخبوة في العبد
 من اول النور وفاضر الاند

لا استبد لا يعرف الاحكام
 لا يستبشرون الجبال والشجر
 وانه اجنص به الاغاصم
 له كنهه يحفظه اهل اليمن
 مبيتا على جلوك الشمس
 وعند مر فاوالت النير ويز
 على شير الشمس في الافلاك
 فان مضت فيجبون انبياء
 وهم معيون بارض الهند
 ويعد هار كونه المضموم
 فلا تزال شفهم في شبح
 فيمر في البحر الرعيان
 وذاك عند الهند ما شان
 وعند هان كامل المراكب
 اننا الميقات اذا لم يصل
 ترفيمون به عن السفر
 الحياتين اين مضت في البقعة
 وتعضهم مشا فزا اذا الماية
 ولايف بعد هذا مراكب

في كلامه من ماله في المشركين
 من ايلوك واسد المومنين

يا بني انزور في الانسار
 واما عند نهر ما شجر
 فهو لمر على الجشاب جاكم
 فكشفه لعله من الجشش
 ليغرف الجكم بعير ليس
 حقيقة وليس عن تجويز
 ان اخذت خمسا من السماك
 من بعد ما ستين يوما وما يد
 حتى تتركها بالعدن
 اذ امضت نسخ من المقدم
 الى نمار عاشق في النطس
 حتى يوافق المخايعيا
 من اول النير ووزن الحان
 الى المخاوي وكثر الغايب
 فقد عدا متوها على وجل
 مائة يوم ثم خمسة عشر
 ثم يوم كل سفر وجعة
 مر له من بعد هانث ابنيه
 فان اقام ثم ثار يعط

وكفى استماني لفظه فاشبهه
 وذلك مما قد بهاني بعزبه
 فمن بعد هلم نصف عشى الليل
 فصل في مبال الدهر في وعدا ونيه
 وما جيلي والان يدني وبينهم
 جبال رقت للخل لوزانها
 اصابت واصبها الغمام فما رقت
 كان عليها النرجض من لارب
 فتسليح اقلها وقر من القمر
 وفي دمه الايام ما شنع النوى

ولا استهينه طرا ولا حنرا
 وقرنه اجباي طيت بهر هرا
 الحلة هيات خطري في حنرا
 ومن لي قلبه نوحه صبرا
 حصون علت حتى جاورت الدنا
 لقلت لصادق على العفر والشعري
 غبون لما بعد الشباب لدهيرا
 وخر فولي قد الان بها القحرا
 وان رقت وذا امهم ودق المورا
 بحسني وماذا اشت في يد المورا

والله اي مكاتبات نظمنا ونرا • ايت في اعصاب اللبيب من نكر الراج واشوي • كتب الي
 من المشور • الذي لا يشك له رياض الرقي والشور • نصف اطلاله على كتابنا السعيط
 نسيم الصبا • ويتني عليه باحط الله لورس في اليد ان لما افترت الى نور الزمان
 وذلك بعد ان اهداه مولانا الوالد منه نسخة بدعة • واجده باحقي قال بلسان حاله
 شكر الك يا خمر البصير • جامن كات كتابه الذي يثب حفظه • وذلك عند ذكر مولانا
 الوالد ما لفظه • وارسل لنا اكرمه الله بعد ثمانية • وفككه ايت جلوه جليل
 وهو مؤلفهم بلوسيم الصبا • الذي تارح بشرة العالج زهر الرقي • واليد كل على
 صبا • ما سيم جنوب وما صبا • ولغري انه كتاب يدرج الصبا • وتكلم في طلب
 مثله بالناس • وجددي اوقات الشروز والها • اهدا منك شيئا عا طره • وسر من اياك

روضة ناصوة • ترك غيوت ذوي العزائم والآداب اليد ناطقة • نادى الكرم
 وقد بطل طائر طوف • فليت أطيروا • وأساق التسمير موز • فإني سكر
 يساق • وإلى رجبك الخصب تحت البياق • فأنك فيه الغضر لا يحاله • فخر من
 على جبل خاله • بك فيه الفضل • ويطول نفعك الأمل • فخرت بك أرض اليمن على الشام
 وما أنت بك قباصت غلها الأعلام • وأغاضت أديبا ما فسلوا • وأضمت بك جلتهم وأكلوا
 لا أشك أنك بعد الزمان المجدي • وأن مطوقك هو الشايع على عصان الزمان وهو المرد
 ليت القاضي الفاضل يعلو رفاك • أوليت الحال أن ينادى عند غيرة إلى فاك • أوليت
 القهران القباطي مثل بن يدك • أوليت الشباب الخفايا عند طرفة منك واليك رومي
 هذا الكلب على ابن خبيب • لقل بعد التسمير ضباي طيب • وقد تطردت بفشاك
 وضحت ديلك بكل أنك • تعرف لك الشبق في الزمان • ويحقر عندك مؤلفه لما هان
 فلهذا دغيت به • ووردت زلني مشربه • ولله والذك فقد الخب • ورياني جحر
 من أتا من الفضل بالله الخب • وأتمم الله بيت العلم وأصله • ومنع الأدب الذي للفقير
 من الجاهل جملته • وقد عرفنا في هذه الحجة • من مؤلفكم على تفصيل شيخ عبد • وثمنا
 في أرض الشام ومصر والحجاز • ليعلم من جاهل الأفاضل أنك جازاز الطراز • وإن الزمان لا يخالو
 من مجدي • يخرج من عقد العلم والأدب ذرة المتبدد • وأن الروايات خبايا • من أجل طابت
 منكم الشجايا • وإن لكل دهر محاسن • وكل روض هو ما غير أسن • والله تعالى
 مولانا الشباب • وسما دسه مرة شاذخة لسائر الآداب • ويخرج بيننا وبينه • فلي
 من هذا السامع بعد ويغنيه • فكما أرى الرض ترينا الجديده • وكما كتب لنا الكتاب
 مؤلفه عمارا أنتج ذلك للقاء حقيقة • وسلام الله تعالى عليكم • بول نزلة وبني

وأنت أبو الحسين أجل قدرا	من الأكتاف وإن جددت لها
علوت عليهم كراما وفضلا	وما استوت المناشير والشمع
تلك لك المروءة وهي تودني	ومن يحشق يدك له العزائم
لقد جئت بك الأيام حتى	كانت في فم الدهر ابتسام

هذان اليتان الأخيران مضمنان وهما من شعر أبي الطيب المديني ولقد ضمن هذا البيت
 الأخير منهما إمام النضين • المرتفع قد رطبه عن الثمين • الأمير فخر الدين بن خير الدين
 رحمه الله تعالى في زهر اللوز وهو غايه في بابيه فقال

أزهر اللوز أنت لكل زهر	من الأذهان يا تبتا إمام
لقد جئت بك الأيام حتى	كانت في فم الدهر ابتسام

أذكر في هذا النضين في زهر اللوز مائطه الأدب بدر الدين يوسف بن نولو الذي رحمه الله
 في زهر اللوز أيضا وإن لم يكن من باب هذا النضين ولا في مخناه فقال

إن رأيت مقلي عجيبا	كاللوز لا بد أنواره
اشتعل الرأس منه شيبا	وأخضر من بعده أقداره

ومن هذا النمط الطريف قول أحمد بن صالح السبلي في زهر اللوز أيضا

للوز زهر خشن	يضي إلى روض الضاحي
شكت العيون من الشبا	فأغارها بفض الشبا
وكانت عشق الرنج	فشاب من قبل الشبا

وأشدني بعض الطرق الصائفة الترجمة وقد شبه بعضهم إلى الأمير أحمد بن محمد أبا
 الزهر المقدم ذكره والله أعلم بظاهره وهو

رَأَيْتُ الرُّوضَ وَالْأَكْثَامَ فِيهِ	نَفَقَةُ السَّجَابِ بِكُلِّ حُجَّةٍ
يَتَوَلَّى الْكَادِي فَلَا يَنْدِي بِهِ إِلَّا	لَتَوْعُ الْبَرْقُ فِي دَاجِي الْجَنَّةِ
إِذَا مَا سَلَّ فِي الْأَفَاقِ شَيْئًا	بَدَأَ فِي الرُّوضِ الْكَادِي أُنْبَهَ

وَمَا قَالَ صَلَاحُ كِتَابِ مِيزَانِ السِّيَاسَةِ مِنَ الْكُزْمِ الْعَفْوَعِ شَهْوَا الذُّنُوبِ
وَقَوْلُ النَّحْتِ عَنْ نَشْرِ الْعُيُوبِ عَقَدَتْ صَلَاحِيهِ التَّرَحُّمَةُ هَذَا الْكَلَامُ نَطْمًا فَقَالَتْ

مِنْ جَنَمِ الْجَزْرِ الْكَثِيرِ	الْعَفْوَعُ عَنْ شَهْوَا الذُّنُوبِ
وَمِنْ الْمَوَاقِفِ تَرْكُهُ	لِلنَّحْتِ عَنْ نَشْرِ الْعُيُوبِ

وَمَا دَعَى الْإِمَامَةَ خَالِصًا السُّنْدَ الْعَظِيمَ الْقُسْمِينَ الْمُوْبِدَ بِاللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمَامِ الْقُسْمِينَ
مُحَمَّدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَكْنِي الْمُنْصُورَ بِاللَّهِ عَارِضَهُ فِي الدَّعْوَى الْإِمَامُ الْمُسَوِّدُ لِبَنِ اللَّهِ تَعَالَى
الْحُسَيْنِ بْنِ الْقُسْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ ذَا لُحْيٍ بِكَثِيرِ الْخَوَارِ وَأَقْنَابِ الْمُلُوكَاتِ
مِنْ الشَّرَارِ وَقَدْ كَانَ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ الْمُوْبِدِ بِاللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُسْمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَعْضُ تَفَاوُتٍ قَالَتْ حَاجِبُهُ التَّرَحُّمَةُ تَحَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا

إِنَّ الْخِلَافَةَ رُبِنَتْ أَكْثِلَهَا	لِلْقُسْمِينَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُسْمِ
لَا كَالَّذِي جَعَلَ الْخَوَارِ صَمَةً	وَشَفِي خِزْبِ إِمَامِهِ مِنْ قَادِمٍ

وَمِنْ إِنْشَائِهَا التَّقِيَّةُ الشَّهْبُ مِنَ الْأَفَقِ يَخْطِفُهَا • وَقَدْ دَبَّ كَلَامُهَا الْمَشُورَةُ مَا
نَقَلَتْهُ لَهَا مِنْ خَطْفِهَا • وَهُوَ مَا كُنْتُمْ إِلَى الْخُذْلَانِ وَاجِعًا • وَرَضَتْ بِخَوْمِهِ
الْمُنْطَلِقَةِ فِي أَوْرَاجِهَا • وَهُوَ الْمَوْلَى جَمَالُ الْإِسْلَامِ • الْمُنْتَقِبُ بِأَطْرَافِ شَمْسٍ مِنَ الرَّمَاحِ
وَالْأَقْلَامِ • تَأَجُّجُ الْمُلْكِ • وَخِزْرُ الْعُلُوكِ • الرَّامِي لِعِبَادَةِ بِالْمُلْكِ • غَيْثُ التَّوَالِ الْفُتُونِ
الْقَائِدُ مِنَ النَّحْتِ وَالْحَيْلُ عَلَى أَنْعَمِ الْأَسْرَةِ وَالْمُتُونِ • عَلَى بَنِي الْإِمَامِ الْمُتَوَكِّلِ اسْتَعْمِلَ

جَبَدَ قَتْلَكَ الَّذِي كَانَ أُنْبَهَ

قَرَّبَ اللَّهُ غَمْدَهُ مِنْ لِيَالِ	فِي قَوَادِي مِنَ التَّسْمِيرِ بِلَيْلِ
أَنْطَلَقَ حَيَّوِي وَقُطِرَ جَنِينِ	لَمْ أَكُنْ لَأَقْدَارِي بَعْدَ مَلُولِ
وَإِذَا مَا أَخْبَرْتُ شَوْقًا فَقُولِي	إِنْ تَذَكَّرْتَ ظِلْفَهُنَّ الطَّلِيلِ
كُنْتُ أَجْنِي مَا زِلْتُ أَنْسُكَ فِيهِنَّ	لَيْتَ لَمْ أَجِدْ فَلَا نَاخِلِي لَا
	فَبَدَّلْتُ بِالنَّوَى تَسْدِيدًا

وَكُنْتُ إِلَيْهِ وَاسْتَمِدَّ أَحْمَدُ فِي ضَرْبِ كِتَابِ قَوْلِهِ

تَمَلَّكَ رَقِ الْقَوْلِ طَرَاوُلُ بَدْعِ	لَدِي دَبِّ نَطْمًا قَالَتْ وَلَا تَرَا
يُجَوِّدُهُ بِجَزَائِي مَدَّة	وَلَا عَجَبُ الْجَزْرِ أَنْ يَذُوقَ الدَّاءَ
وَمَنْ ذَا الْجَارِي أَحْمَدُ لَخِيرِ مَحَبَّتِ	بِأَوْصَافِهِ الْأَمْنِخِ مَبْصُورَةً
فَمَنْ لِي بِلِقِيَاهُ وَرُؤْيَاهُ وَجْهِي	فَأَشْهَدُ مِنْهُ الشَّمْسُ وَالنَّجْمُ وَالْبَدَا

وَقَالَ لِحَاطِبَتِهِ أَنْصَارُ ضِيَاءِ اللَّهِ عَنْهُ

أَمَلْتُ أَسْبَابَ وَضْعِ الْكَلَامِ	فَمَنْ مَحَبَّتِ الْحَامِدِ قَدْ قَرَّبَتْ بِهِ
فَمِنْ مَحَبَّتِ النَّظَرِ حَزَنَ الدَّرِي	وَقَالَتْ لَقَدْ فَتَقْتُ فِي مَعْجَاهِ
لَنَابِكُ فَخَرْتُ عَلَى مَنْ مَضَا	فَقِيَادَةً كَالْأَمْنِ يَنْتَبِهَ

وَقَالَ لِحَاطِبَتِهِ أَنْصَارُ

مَشْرِقُهُ صَمْتُ حُسْنِ بَيَانِهَا	تَلَاخَ مَا يَلِي الْبَدْعَ وَمَا يَجُوعِي
أَقْنُ وَجْهَهُ الْعُضْرُ نَظْمُ دَرْهَمِهَا	أَمِلَ الْجَزْرُ أَوْجَانَهُ مِنَ الْعَالَمِ لَعْلُوي
رُؤْيَاكَ مَا هَذِي لِي أَيْدِي فَانْتِي	وَجِيفُكَ لَا أَلْبَغِي الْحَقَّ وَلَا النَّوَى
لِحَضْرَتِكَ الْعَلِيَا صَدِيقَتِي شَوْقًا	وَقُلِّي لَهَا الدَّرَ طَوْلَ الدَّرِي يَفُوقِي

وَمِثْلَهُ قَوْلُ الْآخِرِ

مقدمہ

افتر و ثنا الحقر

الحضرة علي بن ابي طالب

المعقرب وما ذاك إلا أن البيت به يزداد جلالاً لأن المعنى مع الواو أن الخبير
 نازل من الحي حيث العبد وهو الرقاب والخراس من العوادل والوشاة فيهم
 حقيقة وحيث الأسد رابضة وليس المراد بالأسد الأسود حقيقة وإنما
 المجاز كما قال الشاعر من الشواهد النبوية

إذا السود جحجج الليل فطان ولكن
 خطاك خفافاً أن خراسنا أسد

فالمقصود بهذا اللفظ من الطخري مجازاً أهم أهل الخبواب وأقاربه ومن له
 تعلق رجامه ممن تأخذ العيرة والألفة والحمية عليه فيحفظونه وسالكون
 في حبابه ومنعجه عن الغيرة حتى لا يتصل به غيرهم كما دل عليه قوله في هذا البيت
 ما غاب من الأسأل أي من الرماح لأن الأسود الحقيقية ليس لها من الرماح
 ذلك غاب الأسود من الرجال استعارة وذلك عليه السلام في ما مضى من الليل

أني أريد طروق الخبي من أضمر
 وقد خيماء رماه من في خيل
 يحتمون بالبيض والسم واللدان به
 سود العذار خمر الخالي والليل

وقوله فما شئاني منها

قد راد طيباً جاديت الكرام بها
 ما بالكراير من جين ومن خيل

لأنه المصطفى أن الرجال من أهل النبوة كرام وهي وسائر نساء النبي فبذلك كان
 في النساء وليس الكوام الذي ذكر غير أقارب الكوام معناه أنه كرام غير نزل الشريف عليهم
 وقد قال الشاعر طروق الخبي من أضمر البيت وأما عند من نزل القريب من الكرام المذكورين
 فهم أسود رابضة حول كناس هذه الظلمة في النساء ما غاب من الأهل ومنه البيت
 ما أورد الصفيدي رحمه الله تعالى في شرح هذا البيت لا ياتي العزري وهو قوله

عزشت له في روضه القلب ضربة

وقد كنت أضلأ طالت فروعها

وقوله

شعاع البرق فوق الخبي واستطار
 وبات جفوني تربية البكا
 وساجلي لسان الوميض
 فيا برق لا شق إلا العقيق
 وقيل تراها بدر الخمر
 وتلح لحيته غاني السواد
 وغرض يذكر في قول مخزوم
 فأورق قلب المعنى الأزار
 وبات يربي شاة أفسار
 فإنكي تزاراً فينيك حمار
 وذاك الجنب وتلك الديار
 وكلل به زناها والبشار
 لا يعرف النور إلا غزار
 شري في سبل النوى ثمار

وقوله تعاتب • مما يحب له الكاتب

ما بال أخلاقك تلك الحسنان
 تكسرت من بعد تعريفها
 أين الصفاء والخلق المرتضا
 وقت إمام العصر من أدعت
 البزاشم غيل ذاك الذي
 من مضربها القيت مقاليدها
 فرحمه الله على وجهه
 شرعان ما أنسيت ذاك الصفا
 شقين أيام تلك الربا
 وذلك العهد وذاك الأوان
 يا بوجه العلوي ونور المكان
 والجال ما امتار بطلان
 حين النبوي والزمان الزمان
 لا مرمه فيما مضى الخافقان
 كان من الرخيم حقا معان
 إليه والعند وأقصى عثمان
 سهل ما أدت ضرور الزمان
 ولا أنس في تلك المعاني الحسان
 وذلك العهد وذاك الأوان

ما كذبنا الصفو وغال الولا	وما لذل الصديق في الودمان
من أرى خطك يا سيدي	بذني إلى السلوان بعد امتحان
عشى الحكيم العبد في أمرة	الزاجر الديان ذو الامتحان
مدبرا لأمر على ما يشا	في كل يوم منه أمر وشان
يقضي لنا بالجمع بعد النوى	من أين لي أن تطردكم الغيان
وذكر لك شرب العطر رقا الشلى	حتى نال الشفق نور الزمان

وقولها ما كتبتنه إلى المولى علي بن الإمام • بعد أن طلقها وبأينها مباينته الفطرية
للخمار • لما سقط على الأرض هاطلا • وخلا بدلائله من جند العنصر المائس هاطلا
وقد توجه إليه أخذ أولاد أحيها مشتمط العمامة • قاطعاً بأن الإختلاج من خلقه
والعنى من أمامة • وهو

أضج لي أيقا الملك الضام	عليك صلوة ربك والسلام
إليك تكايب الأمانت	يقن أن متجرها أقام
أنتك شاكي من يدي هز	بدعز المعين فلا يرام
به غاض الوفا فلا وفا	به فبقد الزمان فلا دمام
ولا الأبا والأبنا فيه	ولا الإخوان بينهم القيام
وقد نث على كبر الرقي	شحي ليس تجرؤ الشام
يجود بمساقيات الخيل وهو	يعشدها إذا شخ الديار
يجود سخرات العيش تنو	بالعالي مجاذيف الرماح
بحر الشك شطر العالي	كسلك الدرع ليجعه الظاهر

عزمتك الوصال بالجماء والما	ل وذل القوس في مضاالك
مارسيت إلى وصالك قل لي	سبيلك منث بالقلل وخياالك
يا غزالا له المحاسن تصبو	مثل طي الغلا إلى الفتاك

فك • ناملحاله الملاحه ثوب البيت في مخناه حسن لا يخفى مع جعله الملاحه
توبيا واستغارة الثوب الملبوس لها الذي شج من غزل الغيون وغزلها عبارة عن خربها
ودور لها وتوجها في فتور وكسل ولوانه قال له الملاحه وشي لكان لفظ الوشي
أزق من لفظ الثوب الذي فيه غلظ هذا الشج الذي جيك من غزل الغيون ولو قال
أيضا سجت غزله لكان أحسن وهو في جعل الغيون غزاله يطر ويهج إلى قول الشاعر
الامام في الأدب • الذي سببه في العروص اوضح شيب • جمال الدين محمد بن مائة المصري رحمه الله

لا تفت غيله ولا تحس فقرا	يا كثر المحاسن الغتال
لذعين وقامة في البرايا	نلك غزاله وذو قتاله

وقلت أنا

نعدرا أقيد من نازلي	بين ضلوعي في القوي يزل
قد نسج الوشي على جذه	فالعين في جانب غزل

قوله منث بالقلل وخياالك ما اطرف القيسر هنا حيوة المحبوب مع ذكر موت المحب بالقلل وشله
ما نظمته أنا أيضا وفيه زيادة على مخناه وهو قولي

أنا هالك لا شك في خي إن	للجيد قد أربا على طي الشقي
وخيا تروقت في قولي	فله العزافي عاشق ولدا بقا
السريت الحمد بن مسعود بن حسن بن بركان الخنسي	

من آل الحسن الأشرف الصديق • الذين طلعوا من الجحيم طلع غشويين ويدور •
 وكانوا قطب تلك البراية فغلبهم ربح الأيام تدور • استودعوا الغمر غزيرين •
 ليس لهم ريد ولا قوت • لا يعيرون الأبا حقان الطلح إلا الظلما • ولا يعانقون إلا ذر •
 الرياح لا قدود ما ضم من العوالي منضوب الحبا • فتقت لهم العنبر ربح الجلال •
 فانشروا شرها الطيب في البلاد • طالما اضطرب ليعتبرهم قواد العجم وحقق •
 وانشق لها قلب الليل الأسود عن تآمور الشفق • تنقد لهم خضر المزارير • وثوق •
 اليهم من الجحيم سود الجوارير • ويض الجراير • كرم فيهم من ماجد إلى مجده بعد •
 وكرم فيهم من خاطب لغاذه من العلى كعجبنا نصي • جها البيت الجرام • وكبر •
 المشاعر الجرام • مناز لهم من اللؤلؤ البرج • وغنير ليوهم من الخيل الشرح •
 الما ولدوا منها على الصفوات • وغصت بالبحر منها عند الشباق الصفوات • ولا •
 لعاب الشمس • وكاد أن يذهب نوزها من العجايد بالطمس • يبدون الخائب القباح •
 ويعكسرون عن أنياب من أسنه الرياح • فعذا المعظم الشريف • رهرة من روض •
 مجيد وزيف • أي اكمل في كل حين من شتا وخريف • طابرة ميمون • ورشيد •
 على أغليا مأمون • مناع جلا الفضل ما أبهى خيلته • وزعن بعام من حيل الزمان خيلته •
 وطليته • أشد مقدر راسل • يترشدا به على التريب العاسل • وقد خاف سطونه •
 وقض في حماه خطوته • مطية غزيرة موارده • وسجايا على الأغدا جواره • لا •
 ما أخرج صيد وزهر • وروى بالكلف والشرار يدورهم • أو قهر في المقام القهار •
 وأرسم واستعمر أسبق المبرعد • وقد ضم إلى شرف النسب • من الأدب العجيب خيل •
 مكتسب • واستخرج من بحر العروض أنفاس ذرفيه قد رشب • لأن جالس العلى

أو يعبد منوها في الجحر •
 فهم يحدون إلى بلادهم •
 على التمايد وعشيرة •
 هذا على من الزمان حالهم •
 شبحان من الفهم لذيها •
 في جحيم حائل خطير •
 ليست له سوا جمل قريبه •
 ولا يخطون لهم شراعا •
 لا لهم في الليل والنهار •
 تبارك العادي لهم والمناج •
 ثم صلا الله ذي الجلال

الشيخ محمد بن الحسين المرقبي مزيب

حاتم أسنا القريض • ذو الباع في العروض الطويل القريض • بيدا استنار • وقد رزق •
 له المنار • شبت أفراسه • وتوات بكنونات المعالي أغراسه • لذي العلم يد القوار •
 ولد في الخزفان موقية لا تحاول • فجل من الخول • لا يزال من الإجابة ولا حول •
 رضاء بالحق وليس عليه من بأس • قبل أن يلبس حدة من الشعر شخاز العباس • لا رخصه •
 الموك وذك وطنه مزهية • من كل تلك ياتر العبد بالقيض عليه فلم ير يقول له •
 مزهية • حتى يقيض علينا بكل مغني • يفخر بوافرة اللسان المشفي • وكان الذي على

المتوكل واجب واجب • يعبد له وله غنى عما عليه حاجب • يرفعونه موكبه
 وتجعلون فيه من كعبه • وتصفونهم بالبرانية • وتغلب عليه محافل ربه
 ويترفعوا به • وفجئت عرسه • تجرى به الزمان من الشعارة على مرادها • ونظر النية
 من أليمه ولياليه مياض غين وشواهدا • قدلت رايحينه • لما اخضرت سبائينه
 فكان اجده وزرايه • يعتمد القلوب من آليه • فله آراء لواقفة الاصابه ما رشت
 واذا اجبال الاعبال عند زلتها لهما ما رشت • يشد الزر ما جده باقلامه • ونظر
 من مستطونه لفرسه اعلا ما الى اعلاه • الا انما كانت تغرط به الحده • فيحق
 شروبه انما اذا ت جده • فيعبر لعل من مرله وانما يستعمل حبه • فيسنى ال
 فيحق من دومه • فوخره تصدق في الدشت كمنجدومه • يتناول غلونه
 له ان يتقاصر • ولا يباي سيقه وقلمه اذا صل اوضر • نيفت نيفت صلف
 ويشنون بذرة الكامل بكلف • وينشر ويلف ثياب اسائه فيقال له لقد قبح
 نشر ولم يرق بكلف • ولكنه كان يحمل له محبومه مما يبدد • ويتكلم الله
 قبل ان يبدد • لما يحقق فضله • ولم يجعل حاله لبيده فضله • لا يريه الا ان
 حسن • وان جيله العليظ الطيف رسن • سلقا نجينه تلقى المحبت لحنى المحبوس
 ولا يظهر عليه الا ان ذلك الجاري غاية المطلوب • فلا يائف منه انفة الملك
 المطاع • وانما يبالغ في اطعنا نار غميطه انما استطاع • مع ان طماع الملوك
 وغرة المروءة والسلوك • ما خلا هذا الملك • والحق الذي في جند الزمان ملك
 فكرم الاخلاق له محبته • وسير طباغه سفله تنجسيه • ولم يزل
 السمع وانعرجال • وليالنه ذات غنى من نفس البهية حال • الى ان ما

كأنما النهر وقبضت به	الشجاعة وضاحته الاغصان
مراة غيد قد وقفت حولها	تيطرن فيها النور الحسن

قوله في وصف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي حسن به الختام لا شرا في
 الراجحة الطيبة من شك الختام قبل ان تقصده • وبنا رعليه نعتته وقد روى شيخ الله
 بأدابه • وجعل منك الختام من اذاب المتأذين في قوله الختام لانه قد صد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 هو ختام الانبياء كما هو عند ذوي الحكما • اوضح من الشمس واجلا من ابن ذكوان • وقد
 ان ذكره هنا ختام لهذا المكتوب وهذا الفن يسميه الذين يحسنون حسن الايمان بالله
 فحكمة خات على من عمل هذا الختام والله در هذا الشيد الغلامه الايبا لاخوتي الذي
 الالباب حسن بيانه • وعقد الشعر الخلال ما بين اقلامه وبيانه • في الامام قالا وفي الامام

أخوة محمد بن يوسف

يدان شرقي غرته • وروص نحت زهرته • منار المتوكل الاكابر
 حاله التراك والضوارم • المجد عليهم قد قصر • والفخار فيهم قد قصر • قد باوا بالجامد
 واوغطوا على المايح والجامد • طالما ملاوا بالموهب الجور • ونقصوا على الصانع باور
 الاجور • فالأسنه بشكرهم ناطقه • فطالما وضع الشاغلهم بحجانه ومناطفه
 وهذا الفرع النبي على كرم الاصل • والشهر النافذ في شواكل الاعيان فود النصل
 قد استبد من خدع الخصال • ما ضال به على الحشاد أي مضال • ووسمهم في
 من اياهم ليل والفضال • مع شبال كجا حاصبا • ما غلق بها الصيف الاصب • منع
 من السيمر الاصبه فانبرت في لظفها • ومثلت عضون البان لا قصده عن قطفها • وقد
 بد الحارياض فانتج الحلو من قطفها • قد ابشر به نعر زمان غاس • وقد لبس من قطاف

فلباه رفق الملبس • فبرزه أجمل زينه • ولا أشبهه خواطر حزينه • الغلبا
 صينيه • ولما يد مسكه وطينه • فلا يرج نقر المسائل • ويحذر النظر الذي هو
 لوقته سائل • ان تكلم في مسئله افاد • وان قال شعرا أو نثر الجاد • اما فكونه
 الى العوامض قاصدا • طالما أبرز من الإبداع في النثر قواصده • مع وقار لا يطع فيه
 القلق • وسكينه كما في ليل شبابه طلوع الفلق • لو حرك رضى وشيز • ما حرك
 راحته ولا ينو كمثل خير • رأيت مدينه فتران فرأيت ليليا • وصبرت أولاد لقطه
 فاقصبت عز الأرييا • فصار ليليه ممر • ولما شعرة السور ممره • ثم رأيت
 جامع صنعا • وقد خضع له العزود نجا • وهو في خلقه الدرر كالممر في صالده • وقد
 النجوم الزاهرة في شامقائه • فاذا البدر بالشعب مخفوف • واذا هو في مطارف النوار
 ملفوف • ففوت بجنبه مستقيلا • ولما عدي من العلم وهو القليل مستزيدا • فسمعت
 مسئلا أن يرفع • وقد جمع من القوائد ما لا يحصى • وهو راجع شيخه بريح الحار • وقد شق
 غصن قلبه عن أثمار الكرامير • أخرجها فادها ليليل وداحي • وجي بالقوائد اقوايه
 فما أوثر بك الحبي • فاسترسل في أمداحه يا قلمي • وانشر في الشاعليه من الأوراق اعلمي
 فمأرب أعلا للملح الآياه • ولا وحييت خليقا بالشا الأحياء • ولا استبنت في
 بالبحر أطيب من رياه • لا يرح الغصن أخرا • ولا زال عبد المعضلات دخلا • وشعره
 كالمزمار استعانا • وبات أفكاره ليرز أنكارا • لم يطمئن من ليل طامث • ولا يطمئن
 الغصن من حزن الثاني والثالث • أشد في قصيده له هي للإجاده معيار • أشد في
 بطن الشاعر الملقى معيار • لا ليس لها في الأشعار من شبيه • ولا يقدر على شبيه
 الأعدا التمه • وهي قوله

غل أن يحطفه الشوق والظوف
 ممبطا الأتوابل مشرع
 يشقظ الطل إلى كفاف من
 حيث ينال الصبر والعزم
 وتلييك إذا ناديت من
 لم يكن يفتأ قد افطحت
 يغلب الدلت على مشيها
 أبلغ المشخ إلى الردف الذي
 جمع البهرسا الشمل فله
 ومعهما منذ تانيث ولم
 قل ما نغمر من قبالفت
 وانقباض النفس بسط الرضى
 أيضا الغادي الذي أرغبه
 مؤلا لموي على ذي شجن
 نارة يشمره العور شرى
 ان تكمن فزجت بالبح الذي
 فافر عني العالم البحر الذي
 الف اكرام عليه ما ترى
 المجلى في شياق ان جرت
 فهو الجله من قبل الوقف
 للصبيا فيه ربح وخريف
 يحشي أثمارها الطل الوريق
 ويواقي من يديها القفوف
 بجانب القصر على السور هيف
 بالبح هو بالشمع عزوف
 فنبها فنبها الشوق
 قد مكمن حوزة الغمر الضيف
 أغلق الرهن من منها اليدوف
 لمفت منها على الحد ذروف
 في مواها فلما ألفت زوف
 غمدي وجدله دهن لطيف
 خروفت سارا إلى شام غفوف
 هره الشوق وعاقده الضروف
 عند ما صمته الجدا لميف
 موروص أخضر الشفح وزيف
 مرجه بالبحر والبحر وقوف
 من يسير في البياض لطيف
 خلد في الفضل أو شفت صوف

من طراز الفخر والفضل شوق غايه فهو باقضاها وقوف نزلت في نوحه الرجب الصوف هو في الودع في العهد علف اذنوا الامنك ونجد وحيث خيفه الكاشع فالامر مخوف	انورتي ريشه في العلى وتوقا رتب المجديا الي يا نسولي بنوا ابراهيم من فل له قال اخو الوجد الذي لست شعري ابي ذنب كان لي فان حقق تروزي واجهه
--	---

وقوله

بان حواسي الخوف قد ان مشعا غيبوا نوري من خشفها ما مشعا رأها كاشا الاله فانبعا لما روت القند الى الارض مشعا	تنت لما ان شعثت جديما فلا تبت فلت لست جوارخي شباب كائنات يكون خلقة للدان بيه وشيئكم ما فيه لي شورت
---	---

الولي الاعظم علي بن الامام المهدي كل على الله استجبل بن الامام القاسم

فوسيد الملوكة • وشور العلى التي ما العاد لوك • مشيط الكفين • الابن من العلم
والادب الشفين • له في المجد اعلا واعلا قباب • ما دخلها غير قط قد وضا عليه الخلاق
باب • هو العلى صولي • ومزنته في مراتب نظرية المرتبة الاولى • ايامه النبوة
عز • ولياليه على حياين الايام طرز • نوزع له سلطج • ولقد لم يظسه فاطج • دونه
فاض • طرز يوم مجده الفضفاض • ثم خوص به العفاه • وشل نيل من وفاه •
ضادق وقد يترك به لسانه وفاه • الاله الملك من بين الال • ومنع من الشور
بشراي الامكال • استمت له الشور • وانجست غيوت نواله في الشور • فهو

من الزهر • وكان بينه وبين جدي • الذي طغرت من علمه بغايه جدي •
موده والقه • فحبت ترك كل حيت خلفه • وفحاوزات ادبه • ومن لجا
كانت لها البطويه السليمه سبييه • ووتت والدي تلك المودة لاغن كلاله •
وتلقاها بالخطير لما الطوت عليه من الجلاله • فلبس الدهر من ذلك الود وشيا •
والحف الكون من صفوه لاشي واخذ بل باشيا • اذ كانت به خيوز • يهوي خاله
خيوز • ايام اقبال الخفاف • قبل ان يقصد من الخطب جيسه الخفاف •
لما لطره الرمان بعين سعد ولاخط • فلا سعد لغيره عند مر ولاخط • وهو
اذ ذاك تزامكه الزمن • وقد برز كل منهر في اوج الوزارة فليس فيه كمن من •
ومبا نهمر الشامحة تراجم كنوان • ومها صير قصوره تشخر بصاحب الاوان •
وقد قلبها الفلك جواهر زواهره • وفتح فيمار روض السما من الجور غيوت اراهره •
كما قلدر واعناق المستنين باليمن • واروا المعبد من فروع من خضر الفان •
ولعدا السبادب غص • كمر صرف عين فعيه عن ملا خطه النصار وغص • فخره
ابيه صغرا • تركا لقلب من الحزن صغرا • تبت في الاعطاف • كادرب في القدر انال
اللطاف • فازهاره روضه لممد اليها كفت مضطرب ولاجان • ونبات فكره
انكار لم يظنه من انش قيله ولاجان • فمن ديارت الوايقا • التي نول منج الحساد
عند هاهنا جمرات الكوي بها • فوله من قصيد • اقتضها من المعاني
لشارده رتب طريده •

يا حبي جاء هذا الوصال غفوا وما الجحش لكن وصل الحبيب ان جاشيلا	يا حبي لكن قد نيت حنوا ومطالا
---	----------------------------------

باب روي في قوله الداس على
 بات طري من جديها في جنان
 بنت سبع واربع وثلاث
 في خلاها الغزال الطفاوس كلاً
 وفوادي من جديها النار ضلاً
 كل خير في خيها غاب حلاً

وقوله
 يا غايون وفي قلبي محبتهم
 والشوق ناك وأقلام من القصب
 وعابون لبعد العمد بالكتب
 شوق اليكم مجال أن أسطره

قلت ولكنهما قصب الشبق في ميدان الطروس • التي تقوم لديها الأقلام
 معظيها على الرؤس • وقد ذكرت هنا ما جاز القاصي ناصر الدين شافع بن علي رحمه الله
 لما وقف على شيء من علم الشيخ شرف الدين محمد بن الوحيد رحمه الله وهو ما كتب إليه
 أنا نافع ابن الوحيد بداعيها
 شوق بما قد انجسته من الطرق
 بعافات كل الناس شيقاً محبداً
 بين له قد أجزلت قصب الشبق

وقوله ذكر بعض الأفاضل بأن ابن الوحيد عفى الله عنه غضب لما نسخ هذا النظم
 وجملة الأوهام في مخناه وتفسيره على خلاف ما ينبغي ولو أنصف لعرف أن هذا
 النظم ضرب من الشعر وفشر شريف من قسام البلاغة قد أشمل على أدب معني وأشمل
 على أصح مبنا • ولعله ظن أن جعل تراجمه قصباً من التهاون به في التعميم بل قد
 وخطا بقدرة وأن القاصي ناصر الدين لو أراد تعظيم شأنه لما جعله إلا نفعاً
 وهذا من عذر الذوق ومعرفة الألفاظ ونقدتها ورتب معني مستفهم • جميل على
 المزاد وأفتد من القهر السقيم وأحسن من هذا ما جاز القاصي ناصر الدين
 ابن نباتة المصري رحمه الله تعالى في المديح وذكر بعض قصائده وهو قوله

شكر الأقدام التي جرت لادي
 خلعت وأطربت المضجى وخزنتها
 في القصل ألقاها من شأوه النجما
 خصل الشباق سماها الورق فصبا

أقول دق ألقاها الذواق خلاوة قصب الشكر وهذا النظم الشباقي المذاق
 فإن قوله قصباً قد أشمل على ثلاثه مقاصد الأول أنه قصب قصب الشكر وقد رشح
 لهذا المقصد في صدر البيت بقوله خلعت بفتح الخاء المهملة من خلاوة الثاني أنه
 قصب قصب الإطراب وهي الشباية المعروفة وقد رشح لهذا المقصد بقوله وأطربت
 المضجى الثالث أنه قصب قصب الشبق التي نحن في سياق ذكرها وقد رشح لهذا
 المقصد بقوله وخزنتها خصل الشباق فكذا إن أراد الأديب أن يجوز قصب الشبق
 في الأدب والأقلام فلهذا ذكر الجمل الشباقي وشفاة الله من غسل الجنة المصفاً وأجزل
 قسمه من شراب الأبرار ووقا • وقال خيال الدين من نباته أيضاً رضي الله عنه وقصده لما أخرجني
 ويراع في كنهه هو عندي
 قصب الشبق في الخلا والرفاهان

وقال ضاحب الترحمة رحمه الله تعالى
 يا كاشف الكرب فرج هم منقطع
 برحوك لا الحاضر البادي ولا البادي
 وأغفر لعبك استعمل ما كنتبت
 من هذا الجوارح والهم من هذا البادي

وقال مؤرخ المولد الإمام المتوكل على الله استعمل بالقسم محمد بن عبد السلام
 خليفة الله أنمغل مؤلانا
 أوفوا البيوت عبد الله مبرأنا
 في ليلة النصف من شعبان مؤلانا
 فهاك تاريخه في شعر شعباننا

وقال مؤرخ الخدم الإمام المذكور وقد رشح في المديح
 إمامنا السابق المجلي
 إلى قاصي الكمال بالغ

أبىه الخزان لما أسد قفصه من الدابة فنانها • فبالخ من ميمها من يقبها ولم قبل
من نقبه • فاجأت لدمن الطيفد الطريفه وهي قوله موريا بلقبه •

قلت لما جئت في هجو دهر	بذل الجهد في ارتقا الجحول
لست لا اشتكي شروفا زمان	ترك الخرف في روايا الخمول

وقلت أنا موريا بلقبه أيضا

فتحا الدهر عشور	أبدا الذي منه أبدا
أما ذا الفضل فيه	وصير الخرف غديا

الشعر محمد بن يحيى بن محمود الشامي العاملي

ولد بشرف مكنه • وأطلقه الفضل من جبين الجمل وفكده • وزهد في حيات تلك النمل
رفصده • ثم رجع إلى الصند • بعد أن تأمل من القنادل ليلتي وهند • وهو شيخ
مناجب السلافه • الذي تلافى من يداله امكه ملافده • فأجابه بالعلم والإستاده •
ويجده بكنز العزوان فدموح الأنفاق منه لا ينشئ نقلا • ولذا مزج السلافه بذكره •
وسقى نوار الريح بأنواش كره • فقد غدت مدمر شوشه بباره وتلك شكرها إلى شكره •
فهو شيخ مفيد • حقيق بالتعظيم والرفيد • قرأ عليه عامر وخاص • فمزل أفادته
بالقوم غاص • فنفق عليه في جوع العلاء اللوى • وتغرد بشعره الرقيق خمار اللوى •
من كبر قرامه تلح إجلالا لم يلقوها • وسلق من لغات فيه لما وصفت شوقها • فإذ عرك
فجته أخذت فنون التغرد • وإذ تجردت ليل المبح بالجاناف وهو اصل ذلك التجرد •
بلانغته • وبارك في أيده منسبه بلاستعير • والعاظم شمله المشك فلا يفتقر •
تعد الشيعه رأسا • فهو من أعظم قلا الإماميه المستعاب مرأسا • تحفه هذه القوم

في روض مباده المبدع قناديل زنبقه قول من قصيد

وأترزها بطحا مكنه بجديها	أضلت المناري بالصلوة وأغما
فصنوا الضخاف المحور صياها	وأشرف بين المازنين وزرها
ولما سرت للركب نجد طيها	تعبا بعدا جاد يبر وترها
فناه في الشمس النيرة في الضحى	ولكنها تبدا إذا الليل أظلم
تعلم منها الغضن قطفه قرها	ولما كان آخرى الغضن انجلا
والشفوعها الصميم انلقت	ولو شمرت للضحى عينا انلقت
إذا ما زلت لخطا وما كنت أودا	فما طيبه الحزنا وما بان الحصى
سأبت على عهد فكري وذوقتي	ولا كنت على قارب حلالا وسلا
فصكرت البصير قبل أحي الشئ	وكان يرى قبل الصبد ودجرا
وظنت فوادي خالها قومت به	هوى عاددا أي منه أذفى وأعطى
فلو انما أبقى علي أطقبه	فلكنا لم نبق لحننا ولأدما

وقول من أخرى

ناجيه وخمر وامر بعد ما خفوا	المنع مجذوم عما أن لا خفر
بالله مل كان ذنبا ما وثقتكم	أمر كان وزر أرحاى نكم وزر
لم أدر أن التوى تخوم مودنا	فيصبح الودع لأعين ولا أنور

منها

وعاد غرس ودياري فجنابكم	كفلا الومل لأطل ولا شتر
كأبتكم عن هوى ما كنت تشبه	بعد ذنبا لكم ليس تخفرو

أما أقسمت سنة المعرو وغيره
 رد الجواب والفضل في طر

وقوله

في ثغرة العذب ما يعني عن الكمال
 فأشرب على روض خديته وقاصده
 وإن دعاك إلى راح برأخته
 فأمرج برقيقه للارتق غاديته
 طوي من لا من مالت خلايقه
 يذرك كما من الهوى على على ملا
 ما زال عاشقه من نيل موغده
 دببت خميا الصبا في رأسه فصبأ
 فجاني وجلال بشي على قدر
 جلوا لراشف معقول مقبله
 بيدولنا من مخيأه وقامت به
 إذا النفا بشعار من عبادة
 السيف لخطاه لولا أنه خشن
 يشطح الصبح من الأغرنة
 لولا نكاح الصبا أنفاسه سحر
 أناس لم أنس أيامي لجلالته
 ونصرت أنس مضالي في العراويد

ولكن ما إلى الشرح مضطفي بفتح الله المحوي الشامي رحمه الله تعالى إلى ملكه
 المهرقة لا توحده حاجا في سنة اثني عشر وما به والف سنة فلما وصل إلى بندر الحيد
 المهرقة عاقده عابق فلم ينفذ ولم تمر له مقصده فقال

صبرت تحتها المطية	في البر منقلة وطية
وصافه لك شوقها	لرفيع خضر ريك الغلية
ولما ألواح جملة	في خيت طلعتك البهية
من عاشق لك السما	ع لما منحت من العطية
ومرغيب للخير فيك	كذا الشجايا المرهبة
شيخ ولكن نفسه	في الشر صبوتها صبية
يقوى البنية والنهي	لعلوه ناي الدنية
فالحرب بينهما شجالك	في الصباح وفي العشية
فقد ورم طاعتها وقدر	جبلت مخالفة عضيه
قبضول أوبه ليفهر	ها قبلهاها قوسيه
وتكر طورا الجوة	فتراه في السير الأبية
لكنه في حاله	يعفو ونقطة الحميه
بالمضطفي في المضطفي	لا تبق في غرض البلية
جد بالله تعالى شديدي	بارزها تيك البنية
فأشال في الوقوف والتأ	يند من رب البرية
ولقد خرجت إلى رضاء	وخرجت بنية

وَأَيْتٌ مِنْهَا الْجَرِيدُ	مِنْ شَوَائِبِهَا
مَنْ خَدَّ مَا أَغْدَبَتْ لِي	فِي الْبَرِّ لَوْ شَاءَ الْخَبِيرُ
فَجَبَسَتْ عِثَارُ مَنَّهُ	لَاغْدَرُ لَأَغْدِرُ الْمَشِيدُ
فَأَنْتَوَلَيْتُ مَعْرُوفَهُ	وَمَنْ التَّقَى مَرَكُ الثَّقِيلِ
فَلْيَعْلَمْ الْأَعْجَابُ أَنَّ	لَمْ أَحَاجِ إِلَى الْأَشْعَرِيَّةِ
لَكِنِّي أَرَجُو لَفَرْ	وَلَسَا حِجَاةً بِالسُّوَيْيَّةِ
فَالْمَكَلُ بَيْنَ مَعْظَمِ	وَمَنْزَرَةٍ فَأَذَرُ الْقَضِيَّةِ
وَعَافٍ عَنْ تَضَلُّلِ	أَعْلَامِ الْبَطْنِ الْأَخْبَرِيَّةِ
وَسَلِّ بِالنَّعْمِ الَّتِي	خَوَّلْتَنِي طِبَا جَنِيَّةِ
وَعَلَيْكَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ	وَبَيْنِيهِ أَصْنَافُ النَّجِيَّةِ

وَكُتِبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّيِّدِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُطَهَّرِ الْخَرَمُوزِيِّ مِنَ الشُّوَرِ رِسَالَةً أَسْأَلُهُ فِيهَا
 إِلَى شَائِلِ عَلَيْهِ أَصُولِيَّةٌ دَلَّتْ عَلَى بَعْدِهِ عُرْفَانَهُ بِمَقَرِّ الشَّرْحِ لَطِيفٍ أَنْ بَلَّغَنِي اللَّهُ فَضْلَهُ
 بِفَتْحِ الْأَجَلِ فَتَأَصَّلَ لَهَا شَرْحُ الطِّيفِ أَوْضَحَ بِهِ مَقْصِدَهُ وَأَيُّنَ مِنْهَا أَمْرٌ إِذْ ارْتَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 قَوْلِي أَنَا اللَّهُ مَرْتَدًّا إِلَى الْأَقْوَالِ الشَّارِحَةِ • مَعْرُوفًا لِلْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ • مَجْدًا لِلدَّوَّاعِ
 الْخَصْمَةِ • مَقَرًّا لِلْفَوَائِدِ الْمَطْرُوبَةِ • بَاحِثًا فِي غُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ • نَاطِقًا فِي الْأَنْبَاءِ
 الْقُصُولِيَّةِ وَالْقَصْدِ بَقِيَّةِ • مَلُوفًا لِلِاسْتِعَادَةِ • مَعْرُوفًا لِلْعَنَاءِ وَالْإِزْدِيَادِ • قَائِلًا لِلْأَلْبَابِ
 بِالْإِيمَانِ قَوْلُ الْحَسَنِ لِلْأَعْبَادِ • وَأَنْ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ الْإِيمَانَ قَادِمًا فِيكَ • وَحَسَنَ الْإِيمَانَ بِعَلَى اللَّهِ
 عَلَيْكَ • الْمَذْهَبُ الْيَكْبُوتِيُّ الْعُكُونُ عَلَى حَبْلِكَ • الَّذِي أَشْبَهَ الْبَالِيفَ فِي إِفْصَاحِهِ الْعَقْلِيَّةِ
 قَدْ رَأَى الظُّلُومَ وَالْكَوْنُ • وَرَهْدًا فِي الْخُرُوكَةِ مِنَ الْكَوْنِ وَرَضَى بِالسُّكُونِ • فَالْإِيمَانُ

وَقَدْ تَسَمَّيْتُ • وَصَفْتُ سَكَايَكَ عَنْ حَكْمَةٍ فَلَيْتَ الصَّبَا • وَصَفْتُ عَلَى الْبَصِيرَةِ أَوَّلَ السَّيْرِ
 الْقَبَا • فَطَحَانُ الْعُصُوفِ سَكَايَ وَالنَّهْرُ حَمِيَا • أَوْغَرُ وَشَرُّ نَصْبَةٍ زَلَّةٌ لَمْ يَحْمِلَهَا
 وَأَوْفَقًا كَلَمًا غَرَّرَ • وَسَلَاةً كَلَمًا شَجَّرَ • لَمْ يَحْمِلْ كَلِمَةً لَمْ يَحْمِلْ • وَفَارَ الْآخِرَ
 وَلَا قَرَّ وَلَا مَخَاوَدَ وَلَا سَامَةَ • وَطَلَا مَا رَقَصَتْ الْأَعْصَابُ سَيْرَ الْأَسْحَارِ • وَجَرَّكَ أَوَّلَ الْعَيْلَانِ
 شَوَاجِحَ الْأَطْيَارِ • فَهِيَ طَرَسَتْ تَرْتَمِرُ بِالْعُرْدِ • فَلَوْ طَرَسَتْ الْجَمَادَاتُ لَدَابَّ لَهَا الْحَبِيدُ •
 قَصِيدَاتُ أَنْ تَنْفَعَلْ فِي الْعُقُولِ الْمَثَانِي • مَا تَعَلَّ هَذَا الْإِغَاثِي • وَابْعِدْ مَا بَيْنَ صَوْنِ الطَّيْرِ
 وَالْبَطَارِ • وَتَعْنَهُ الْمَرْهُورَ وَالْفُرَادِ • وَبِالْجَمْدِ قَائِمِي حَقِيقَةً مَا هَذَا الْوُصْفِ • قَدْ جُفِّتْ
 بِمَا اللَّطِيفُ مِنْ سَيِّئٍ وَشَمَالٍ وَأَمَامٍ وَخَلْفٍ • وَإِذَا قَامَ رَهَانُ الْعِيَانِ • سَوَاوِي فِي الْبَيَانِ
 بِأَقْلٍ وَتَحْيَانِ • وَالْجِدُّ لِلَّهِ عَلَى جَزِيلِ الْإِنْعَامِ • وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 بِدِ الْخَتَامِ • أَمِي قَفَا أَيْمَا اللَّيْلِ مَنَانِي نَقَاتٍ بِمُحَرِّدِ • وَكَلِمَاتُ مِنْهُمْ أَصْدَرُ
 بِمُحَرِّدِ • وَمَا أَحْسَنَ فَمَا أَرَاهُ الْإِسْتِهْلَالَ بِقَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَرَاهُ رَاضٍ نَعْمَ وَرَاضِيَةً

بِخُصْرَانِهِ وَمَا خَرَجَ إِلَى الْبَنَاتَيْنِ وَهُوَ الْمَكْتُوبُ بِسَبْدِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ إِلَى مَنَازِلِ بَيْتِ الْغُرِّ
 كَمَا ذَكَرْنَا قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي قَصْرِ مَا يَصْعَدُ الْعَامَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ خَرَجْنَا نَتَرَهُ إِذَا خَرَجْنَا
 إِلَى الْبَنَاتَيْنِ وَأَمَّا التَّنَزُّعُ الْمُسَاعَدُ عَنْ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ وَمِنْهُ فَلَاكٌ يَنْتَزِعُ عَنْ الْأَقْدَارِ أَيْ يَنْتَزِعُ
 عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ دَخَبَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِ النَّاسِ خَرَجْنَا يَتَرَهُونَ إِلَى الْبَنَاتَيْنِ
 أَنَّهُ غَلَطَ وَعَنْدِي لَيْسَ بِغَلَطٍ لِأَنَّ الْبَنَاتَيْنِ أَيْ الْكُتُوبَ خَارِجَ الْبَلَدِ فَمَنْ ارْتَدَّ أَنْ يَأْتِيَهَا ارْتَدَّ الْجَدُّ
 عَنْ الْمَنَازِلِ تَرَكَّزَ حَتَّى اسْتَعْلَمَتِ الرَّحْمَةُ فِي الْخَصْرَةِ وَالْجَمَادِ أَيْ كَلَامِهِ قَتَيْبَةَ وَأَقْلَى
 لَيْسَ بِصَاحِبِ الرَّحْمَةِ أَطَالَ اللَّهُ أَعْوَامَهُ • وَكَانَ بِهَذَا أَوَّلَهُ • قَالَتْ هَذِهِ الرَّأْيَةُ الْإِسْتِهْلَالِيَّةُ

المبدئية الذي رزقنا في رياض نعمة الزاهية • ونزينا في حقد عن الاعتقادات الفاسدة
 الوليدة لكان ذكر التنزي في العقدة الأولى لطيف وهو المخرج الى البشائر وذكر التنزي
 في العقدة الثانية لطيف أيضا والمراد به التنزي وهو التنزي من الشؤ والغيب يقال
 اللد عن الشؤ اذا برأته منه ويقال رمت غرضي اذا برأته من الغيب وقد كتبت الصدق
 في الأدباني التنزي روضه خاتم قولي في الاستخار

الجنة لما ان دعوت الى الله	ارزقني روض رحي وتروني
وسارعت التنزي فيه فبادرا	وقد خرفت عن كل غيب شيوني

قوله في هذا الكتاب أو غرضي رزقت مرارة ترى مجيها هذا التشبيه والاستعارة في باب
 الحسن واللفظ الذي يذهب بالحقول فلهذا في النفس من شجار اللباب • وفالج من البديع لمقل
 وقد كتبت أنا ليت على هذا المعنى قبل ان أطلع على هذه العقدة كما علم الله تعالى
 وذلك لما كتبت لإمام الغضائره الله البار التعميد من رزقه المهي على الركة العظيمة
 في تمرخين المعروف فقلت

دار لولانا الإمام وبركة	قد ما ما ان ترال لبنا
فكنا لها المشااتج رية	وضعت لها البراة بين رها

قالت أيضا	قد ما ما تنقل التكبا باطنها
كانت دار لولانا وزكنا	مرارة ترى فيها مجايتنا

ومن هذا قول الآخر

ألف التمايل • أو إشارة كيف خصب • بأطراف بيان ناعم رطيب • أو إشارة
 تعبر عنها البارق • أو زوره في النور نغم بها الخيال الطارق • ع

قلل النفس والمحب قنوع	يلقي الخيال حال التجاد
أو تلوح برق تجرد إذا لم	يلطف اللطيف لامتاع الرقاد
أو بما تلوح التسيير على الأ	نج وقد روضت روالها

فقد نجت فلك هذا الكتاب من أوصافهم بذكر بام • وجعلت استبطا إذا ما نلت
 شرا به مشك خمار • وذكر من منهم من شمت رائحة دكر • واستنشق غبار أده
 الذي أذكته ناز فبطنة لمجند فخر • ومجاهد إذا ذك أنى من الكوكب • واستقصا
 ذكرهم وغر المسلك متعب المزك • لأنه بعد فضله • كما بعد فله • والرائح
 الحب • وفصل الابعاد عجب • فإن أكن قد وقفت المقام حقد • فلك خلد
 من بعدت عليه الشقة • ع

أولا عذري فيه عذري	والشفا قد يعيد مكانه
--------------------	----------------------

وربما قال القائل • انارحت أحياء هذا الروح القابل • فلك اروض الاضر • ههنا
 ههنا الجناح الأخضر • فانا أقول • قولا يسوع عند ذوي الحقول •
 ما الشهم عن العرض بقاصر • ولا استعطار الخمر بجارب عن العاصر • وليس الغر بواب
 ولا الصب الغر واهدي في الحوائ • لكن قد تعرض الموانع • فلك لالاف عن الحنا
 النور البانخ • ورو ما عرفت المارب • ومنعت عن الظمان المشارب • وفي الرقيا
 دون وصل ذات القبا • وقد سأل الديار • فيحل الحب بالذرى لخور المزار •

ع	زها فافت الحقيقة يوما	ذا نرام قال نحو الجار
---	-----------------------	-----------------------

كان الشير

قِصَمَنَ خَالِطِي بَرْقَه وَشَامَه • وَحَمَاتِ يَدِيهِ مِثْلَهُ مِنْ مَنَاحِ مَاوَرَاءَ مَكَّةَ
 مَضْرُوعَ وَشَامَه • وَتَزْرِيفَ وَجَنَاتِ أَرْضِهِ فَكَانَ لَهَا تَوَرُّدًا وَشَامَه • وَوَرْدَ
 خَبَرَةٍ إِلَى تَعْرِكَ كَوَكَبَانِ فَإِذَا ذَلِكَ التَّغْرِقُ قَدْ أَبَدَ اللَّعْبُونَ وَشَامَه • قَانِيتُ لِأَخِيهِ
 يَحْدِيثُهُ عَلَى الرَّكْبَانِ • وَمَا لِي عِطْفِي طَرِيبًا لَوْ صَغِيرُهُ فَكَانَ الْحَبِيثُ نَسِيمَ صَبَاوَانَا
 غَضَنَ بَانَ • مِثْلُكَ بِأَوْصَافِهِ الْمُنِيرَةِ وَإِنْ كَانَ عَنِّي شَخْصُهُ قَدْ بَانَ • مَنْ لَيْسَ
 مَعَهُ مَجَاوِرَتُهُ • يَمُكُّ أَيْدِيَهُ فِي الْأَوْرَاقِ وَمِثْلُ مَا وَرَدَتْ •

السَّيِّحُ مَضْطَبِي بْنُ فَتْحٍ الْمَلِكُ الْحَمَوِيُّ

وَقَدْ جَدَّ لِمَكَّةَ الْمُضْطَبِي • وَمِصْبَاحُ هَبِّ عِلْمِهِ لَيْسَ بِمِثْلِ اللَّطْفِ وَمَا انْطَفَأَ كَنَانُهُ
 رُفُوحُ الصَّبَا • حَزَى فِي حَشَمِ غَدَابَاتِ الرَّبِّ • يَحْزَنُ لَا يَحْطِيطُ بِهِ عِبَارَةٌ • وَخَوَادِ
 لَا يَنْقُصُ كُلُّ شَيْءٍ سَابِقَ عِبَارَتِهِ • فَاضِلُ أَتْرُوتِهِ حِمَاةً • وَادِيَتْ لِحْجَرٍ وَادِي الْأَدْبَاءِ
 اخْضَرَّ سَوْجِدُهُ • وَأَحْيَا الْأَمْوَالَ رِيحَانَهُ وَرُفُوحَهُ • فَعَادَ إِلَى كَيْلِ نَفْسِهِ وَرَفِيقِهِ
 يَمُوتُ خِلَالَهُ • وَاسْتَدَّ ظِلَالَهُ • فَصَطَفَى مَذْجَ الظَّلَالِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا • مَعْدَنُ
 الْأَخْصَارِ لِنَفْسَائِهِ وَقَدْ عُدَّ فَضْلُهُ غَيْرَ مَحْضُورًا • نَلِجَ ذَوْقُهُ • إِذَا تَوَعَّدَ بِالْعَمَلِ
 يَمُوتُ كَمَا الْغَضَنُ مَعَاظِفُهُ • فَتَمَنَّاوَلِ الْأَنَامِلُ مِنْهُ مَقَاطِفُهُ • مَقَاطِفُ بَدَائِعِ
 الثَّمَرِ • نَعْدَانُ مَعْلُومَاتِهَا غَيْفُ الْبَلَاغَةِ وَفَسَّرَ • إِذَا نَظَرَ فَالْعَيْنُ دُونَهُ • وَتَوَعَّدَ
 رَأَتْ الْفَتْحَ وَابْنَهُ • أَبُو مَحْدٍ جَلَّ أَمْرُ الْقُرَى • وَاعْتَدَّ بِالْجَلْبِ لَشَرِّهِ وَقَادَ الْبَيْنَ عِنْدَ الشَّرِّ
 وَفَوْضَ ذَلِكَ جَارَ • يُصْطَفَى مِنْ رُفُوحِهِ وَرُفُوحُ بَيْتَانِ فِي شَدَرِ رَاجِزٍ • يَسْرِي الْخَوَافِ
 الْغَرَضُ • وَتَشَاوَمَ الْغَيْدُ فِي سُلْعَتِهِ وَمَا لَهُ غَيْرَ اسْتَهْمٍ لِحَاطِفِهِ مِنْ غَرَضٍ • فَيُخَالِدُونَ
 جَوَادِهِ نَجَارًا • وَأَقْرَانَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى تَوَقُّفِ نَصِيْبِهِ لَا يَكْفِيكَادُونَ يَعْبُدُونَ نَجَارًا • كَانَتْ تَرْدُ

وَخَرَّ رِقْلُهُ الْبَيْتَ • عَلَى الرِّجْلِ الْخَيْلِ الْخَيْلِ فَنَسْطَنُطِيْنِيَّةَ • إِلَى شَوْخِ السُّلْطَانِ حَانَ
 ابْنِ عَمْرٍ • الْمُشْتَرَى لِلْعَالِي أَجَلُ الْأَثَانِ • الْحَامِي لِحِمَى الْحَرَمِ • الثَّابِتُ لِلْقِيَامِ
 بِشَائِنِهَا ثَبُوتُ الصَّرْمِ • خَادِمُ الْكُفَّةِ وَالرُّسُولِ • النَّابِلُ بِرُكْنَيْهَا كُلِّ شَوَّلِ •
 لَيْفِضُ عَلَيْهِ مِنْ يَدِ طَالِيهَا هَلَّتْ • وَقَوَاضِلُ طَالِيهَا عَمَّتْ وَشَمَلَتْ • فَكَانَ الْيَحْزَنُ
 غَارَ مَنْ قَضَى لِيَحْزَنَ الْكُزْمَ • الْوَاضِلُ مَذْجُهُ مِنْ خَوْمِ الرُّومِ إِلَى شَايِحَةِ الْحَرَمِ • اسْتَعْنَى اللَّهُ
 مِنْ هَذِهِ الْإِسْتِعَاذَةِ • فَقَدْ لَبَسَتْ كَلَامِي هَذَا إِلَى آخِرِ الزَّمَنِ غَاةً • أَيْشُ هُوَذَاكَ
 مِنَ الْيَحْزَنِ الْعَرَقِ • وَأَصَابَهُ بِمَاهِيَةِ الْمَالِخِ الشَّرْقِ • وَلَوْ وَضِلَ الْيَدُ ذَاكَ الْغَرَقِ إِلَّا
 بِنَوَالِدِ الْغَمِيرِ • وَلَمَّا لَقَا ذَاكَ الْعَرَبِيَّ الْأَبْدَرُ مِنْ أَفْصَالِهِ بَيْتِي • فَالْفَرْقُ ظَهَرَ بَيْنَ يَحْزَنٍ
 أَفْطَلَ • وَبَيْنَ يَحْزَنٍ يَقُولُ لَهُ لَوْ بَلَغَ إِلَيْهِ أَنَا أَشْيَدُّ أَهْلَكَ • نَعْمَ فَسَارَ وَأَجَلُ لَهُ قُرْنِ
 وَوَجَدَهُ تَوَجَّهُ الْقُرَيْشِيَّةَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَنِ • فَرَكِبَ غَارِبَ الْيَحْزَنِ • وَجَاوَزَ مِنْ أَلَيْهِ
 فَلَا يَدِي الْيَحْزَنِ • فَجَسَدُهُ مِنْهُ الْيَمْرُ فَفَاجَ • لَمَّا كَانَ يَحْزَنُ أَغْدَا بِالْأَحْزَنِ الْحَقِيقِي أَجَاجَ •
 حَتَّى هَاجَتْ غَيْطًا مُوَاخِدَةً وَاضْطَرَبَتْ • وَأَكْشَرُ الْمَلِكِ وَادِ اسْتَشْنَهُ فِي الْيَمْرِ قَدْ عَرِثَتْ
 وَطَلَّتْ دُرَّةً ذَاتَ دَيْنٍ دُزْرَ الْيَحْزَنِ الْبَيْتِيَّةَ • وَشَمْسُهُ قَدْ أَرَاخَتْ بِوَرَاهِمِ ظِلَالِهِ
 غَتِيْمَةٍ • وَلَوْ لَمْ يَكُنْ صَدِيفُ لَوْ لَوْ الْأَدْبِ الَّذِي اشْتَمَلَ عَلَيْهِ • لَمَّا الْخَدْبُ إِلَى أَصْدَافِ
 الْمَخَاضِ وَشَبَدَ الشَّيْءُ مَضْطَبِ الْيَدِ • أَلْفَمَةُ الْحَوِثِ وَهُوَ مَلِيحٌ • وَلَمْ يَنْفَلِقْ لَهُ الْيَحْزَنُ
 عَلَى نَدَمِ خَوَادِثِ الرُّومَانِ كَلَامِهِ • لَأَزَالَتْ ثِقْلَتُهُ الْأَمْوَاجَ مِنَ الرَّحْمَةِ جَنَابًا عَلَى حَبِيبِ
 وَأَبْرَحَ بِمَا الْيَحْزَنُ مَغْشُولُ الدَّرَنِ مِنَ اللَّذْبِ • وَقَدْ إِنْقَاضَ عَنْ حُسُونِهِ تَرَابُ الْبَرِّ •
 لَيْتَ الْمَاءَ الْبَاغِمَ وَفَاغِمَ الْغَنَابِزَ • وَاسْتَبْدَلَ عَنْ الْحَصَى الدَّرَ الَّذِي لَمْ يَنْقَبْ • وَاسْتَعْنَى
 بِمَا الْيَمْرُ عَنْ قَطْرِ مِنَ الْغَمَامَةِ يُرْقِبُ • ع

وَمَا يَلَايَ مِنْ نَظْمٍ مَا قُوِيَ عَلَى فَضْلِهِ دَلِيلٌ • وَأَسْرَعُ مَا يَنْتَعِشُ بِهِ النَّاسُ الْعَلِيلُ
وَيُتْرَكُ مِنْ عَقَائِلِ سَقَمِهِ وَإِذَا ذِيلُهُ يَغْرُقُ الطَّلَّ بَيْنِلُ • كَتَبَ إِلَى تَسْدِ عِي كَامِ
عَطْرِ نَسِيمِ الصَّبَا • وَهَرَّ عَطْفِي مِنَ الْمَشْرِءِ فَكَأَنَّا نَدْعُوهُ إِلَى أَيَّامِ الصَّبَا • وَهُوَ قَوْلُهُ

رَحِمَ اللَّهُ قَوْمًا فِي بَيْضِ شَبَابٍ
 وَلَا زَالَ مِنْهُمْ لَا عَلَى غُرِّ صَبَاحٍ
 لَقَدْ مَلَكَوْا فِي الْخَيْرِ رُغْبًا
 أَيَا قَاضِي الْعُلِيَّا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مَا
 وَإِنْ قُلْنَا جَلَّ بَدْرُكَ فِي الْوَرَى
 نَقُصِّلُ بَعْطَرٍ لِلتَّسْمِيرِ فُلِي إِلَى
 وَلَا زِلْتُ فِي وَجْهِكَ لَدَا الْعَصْرَةِ

فَأَجِبْتُهُ مِنَ النَّظَرِ وَالشَّرِّ يَقُولُ

اَنْهَزَكُمْ اَمْ لَوْ شِئْنَا بِكُمْ
 حَيَاتِي بِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيْ قَوْلِهِ
 مُرَامِيْ فَيَذَالُ النِّظَامُ فَكُلُّهُ
 لَقَدْ شَاءَ طَرْفِيْ خَيْرَهُ فَوْقَ طَرْفِهِ
 وَطَالَ لِيْهِ اِنْ طَابَ وَجِدِيْ لَتَسْكُنَا
 فَلَهُ فِكْرٌ جَادِلُ الْجَادَّةِ
 وَهَذَا جَوَابُ قَوْلِهِ عَنْ بَابِهِ

فَهُوَ مَعْنَى مُدَاوِلَ • وَتَعْرِضُ الطَّبِيبُ مِنْ أَصْحَابِ الرَّهْزِ وَتَسْأَلُ • إِلَّا أَنْ هَذَا
الْأَدِيبُ تَصَرَّفَ فِيهِ تَصَرُّفُ الصَّاحِبِ فِي الدَّهَبِ • وَأَمَّا لَيْسَى مِنْهُ إِلَّا كَمَا يُقْنَى
عِنْدَ الْعَجِيبِ • يَرْجُحُ الْفَوَادِ مِنْ صُدُودٍ وَمَوَالِدٍ • وَيَقْنَى عِنْدَ عَقْدِ الْبَدْرِ الْمُفَضَّلِ
خَالِصُ الْعَيْنِ • نَقُولُ مَجَادُنُ الدَّهَبِ بِهَذَا التَّعْطِيرِ يَطْفُرُ شَيْئِي • لِأَنَّهُ وَاقٍ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ حَسَنٍ فَإِذَا قِيلَ لِي فَضْلِيهِ قُلْتُ عَلَى عَيْنِي • وَسُورِدَ لِي فِي هَذَا الْيَجْتِاسِ مَا
وَيُطَايَرُ • وَلَسْتُ بِطَرْدٍ مَا يَكُونُ التَّطَوُّلُ فِيهِ عَقْدُ صَائِرٍ • قَالَ الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَظِيُّ

وَقَضَا فِي مَقَالِهِ خَبْرِي	قَالَ عَذُوبِي وَالْقَوْمُ قَدْ رَجَلُوا
وَطَلَقَ النَّوْمُ وَلَمْ يَزَلْ	أَطْلِقْ دُمُوعًا مَزَلَتْ خَبِيرَهَا

والأمر بالآمر الشيخ جمال الدين محمد بن نامة المصري رحمه الله تعالى

أَفَرَأَيْتَ لَدُنَّ الْقَوْمِ مَطْعَمًا
وَهُمْ يَصْطَرِّفُونَ لَهُ فَمَا عَشِيَ
يَسْلَمُ مِنْ مُقَالَيْهِ شَيْفَانِ
لَوْ كُنَّا إِلَّا مَا قُلْتَ مِنْ غَيْبِي

وقال أيضا في مذب مضرا المخروش

وَقَدْ بَدَى لَهَا مِنَ الْبَدْرِ كَمَنْ ثَرَى
وَوَطْنٌ سَهْوَتْ لَهُ وَشَأْنٌ لَيْ

وقال في فساد أول جوفه بوجه طليق

وقال يا ربنا • افرج لنا الابواب • فخرجونا من هذه الغيابة الى بروجك
وهو لا يخفى • فافتتح لنا ابوابه • فخرجنا من الظلمة الى نورك • فاذ انت
فلسنوها اليه اي ازعاج • قال الله تعالى • فاعلم ان الله قد افترق بينكم وبينهم
فلما مضى ذلك اليوم • طافوا فوق الجبال • فلم يجدوها • فاصبحوا خاوتين للرب في
الغيبات

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ سِرَاجِ الدِّينِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
أَرَأَيْتَ قَبْلِي مَنْ يَدَّ بِالسَّائِكِ

يَا سَائِكًا قُلِّي ذِكْرَكَ قَبْلَهُ

وَقُلْتُ أَنَا

سَكَنَ الْفَوَادِلُ ابْتَدَأَتْ بِذِكْرِهِ
فَوَضَعَتْ أَمِلًا لِلْجِدِّ وَمَجَاشِنَ
لَا تَتَوَصَّلُ ابْتَدَى بِالسَّائِكِ
فَمِنْ الْعَجِيبِ أَنِّي وَمَنْطِقِي

وَقُلْتُ أَيْضًا

أَحْرَزْتُ مَجْهُولِي ذِكْرًا مَعَا
مَعَ أَنَّهُ قَدْ سَكَنَ الْقَلْبُ
فَقُلْتُ إِذْ عَابَنِي الْإِبْتِدَاءُ
ذَكَرْتُ لِعَبِيدِي كَلَامًا ثَقَانًا
عَدَا سَوَاءً قَطُّ لَا يَسْكُنُ
فِي التَّطَوُّقِ السَّائِكُ لَا يَسْكُنُ

وَقَالَ صَاحِبُ الرَّحْمَةِ

أَفَرِي الدِّيَّ قَدْ رَأَى فِي لَيْلِهِ
لَكِنَّهَا قَصُرَتْ عَلَى لَوْضِلِهِ
فَأَقْرَعْنِيَا مِنْ لِقَاءِ وَمَشْعَا
فَكَانَتْ وَصَاحِبُهَا طَعَامُهَا

وَقَالَ

وَلَمْ أَتَّيِّنْ إِذْ مَنَنْتُ عَلَى بَرِّوْرَةٍ
فَقَالَتْ لِمَ زِلْتِ دَا الْأَمْرَ أَوْ حَانِ
أَرَأَيْتَ فَوَادِي مِنْ صُدُورٍ وَمِنْ بَيْنِ
وَفِي سَاعَةِ التَّهَدُّدِ أَوَّلُهَا

المرآة الشريفة لشيخنا العبد المذنب

سَكَنَ فِي صُغُرِهِ • وَرَجَّحَ تَعَزُّي الْأَرْوَاحِ عَنْهُ رَغْبَةً • مَا جَدَّ سَقَى رِيَاضَهُ صَدْبًا •
فَانْتَسَمَنَ قَوَائِمَ طَبِيبًا • رَفَعَتْهُ هِمَّتُهُ • قَبِلَ أَنْ تَلْمِزَهُ لِمَتُهُ • فَصَدَّرَ
الطَّلَبَ • وَارْتَضَعَ دَرَّ الْعُلُومِ وَجَلِبَ • حَقَّقَ عَاقِبَتَ شَجَرَتِهِ الْمُفْرَدَةِ • وَغَافَتْ
ظِلَّةُ الْمُحَلِّ لِبَالِيهِ الْمُفْرَدَةِ • سَبَقَتْ بِهِ مِنَ الشَّيَابِ إِدَامَتُهُ • وَلَدَعَتْ لِمَعَالِهِ
مِنْ سَطُورِ مَكْتُوبَاتِهِ أَرْفَاقُهُ • فَاصْبَحَ مِنَ الْكِبَرِ مُعَدِّ وَدَا • وَأَخْضَى ظِلَّ مَعَارِفِهِ
مُعَدِّ وَدَا • فَلَا سَطَرَ فِي حَبِيدِ الْفَخَارِ عَقْدُهُ • وَقَالَ الْمُجِدُّ هَذَا الْعَبْدِي سَيِّدِي وَأَنَا
عَبْدِي • كَمَا قُلْتُ أَنَا فِيهِ • لَمَّا سَعَتْ لَفَاتٍ فِيهِ • ع

قَدْ عَجِبْنَا مِنَ الْمَقْصُورِ لِمَا	صَارَ هَذَا الْفَتَى بِحَيْدٍ وَبَدِي
حِينَ قَالَتْ لَهُ الْعُلَى قَوْلًا صَدِيقِي	سَيِّدِي أَنْتَ فِي الْأَنَامِ وَخَدِيدِي

فَوُضِعَ مِنْ تَنَاطُلِ الْأَحْيَادِ تَهَامِي • وَتَعَزَّدَ عَلَى أَنْفِصَانِ الْمَفَاحِرِ فَوَجَّاهُ جَهَامِي • طَرَزَ
فِي حَبِيدِهِ الْعِلْمَ عَلَى سَافَةِ قَائِمَا • وَلَمْ يَرِجْ فِي حَيْثُ أَبْكَرَ عَوْنُهُ هَاسِيَا • عَلَى شَطِيفِ
مِنَ الْعَيْشِ • يُوجِبُ الْقَلْقَ وَالطَّيْشَ • وَلَكِنَّهُ اسْتَمَرَّ مِنَ الطَّلَبِ فِي شَوْبَةِ • ضَارِيَا
لَعَبْدٍ أَرَمَ مِنْ بَدْرِيَّةٍ وَشَوْبَةِ • مُرْعَمَالِهِ الصَّبْرِ • مَسْطَرَّ الْكُشْرِ مِنَ اللَّهِ أَكْمَلَ الْحَبْرِ
حَقَّقَ أَرْقَى مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الزُّبُورِ • وَصَارَ صَارَ مِنْ حَقِيقَةٍ فِيهِ لَا يَنَافُ الثُّبُورُ • قَالَتْ وَصَفَتْ
وَأَتَّقَ وَأَتَّقَ • وَأَتَانَا مَقَاصِرُ عَنَدِ الْهَمْرِ • وَبَيَضَ دُونَ هَوْلِ مَعَالِدِ الْهَمْرِ • وَنَبَعَشَ
بَطْنِ نَجْمَانِهِ الزَّمَرِ • إِذْ فُجِعَ الْمُفْعَلُ وَفُجِعَ • وَمَتَّحَ الْإِنْتِزَاعُ بَأَنَارِهِ وَفُجِعَ •
وَهُوَ لَا حَيَّةَ فِي رِيَاضِ الْخَطِّ الرِّفَاقِي شَقِيقِ • وَمِنْ بَلَقَتِ الطَّرِيقَ خُرُوفُهُ وَبُوحَةُ طَلِيقِ
فَلَمَّ شَوْقَهَا إِلَيْهِ أَيْ إِزْعَاجِ • فَمَا نَفَسَ الْأَلْفَ عِنْدَ الْأَدَمِيتِ نَبْلَ عِجَاجِ • وَلَذَا أَلْفَ قُلْتُ

في بعض المضامير موصيا محبها • على من كتب إلى معاوية الصنف من خطه عجبنا •
ع مولى إذا ما خط أحرفه • في الرق أظهر وصمة العبد • ي
 ولما قصده الأيام خطوبها • وأدوت جذابته صرصر الحوادث بعنوبها • نزل
 إلى البيت العتيق • ونزل من تربيته على المسك العتيق • وقال زوقه بعد أن كان كافيا
 وأمن حوادث دهره ومن دخله كان أمنا • ونام بين الحجر والمقام • واستوى
 غوده المعوج واستقام • وأردا إلى قوايد قوايد • واستمر من طلب العلم على أحسن
 العوايد • ثم خرج إلى اليمن • ببضاعة قوايد غالية الثمن • وخاله غير حسنه •
 وعيشه الصيق فإطال ريشه • فمال في مقالة الكيف • متاوها من دهره
 قد عامله بخايد المثل والخياف • وخاله من حوادثه بأجد سيف • عاد ما ع
 لوقان • لمجرد له الاقتار ذا الفقار • فقصده خضره إمام الزمان • وأهداه
 من حكماته أنفاس الجمان • فبواه من الوزارة مقعدا • وأمر السعد أن لا يخرج له سعد
 فشرفت به بوطته • وعظمت على الأمر أصولته • وبني له يد معزور الحضرة •
 له بوطته أرى • وبخله في تدبير الأمور رأيا بكمال رأي نافي أرى • فاستمر
 عقد إمامته • وأطرب تغريد حمايته • أقام له أود الملك • وأجرا في جرحه
 من مال العفاة الفلك • حتى غضب الإمام رأي لم يكن به عشه • غير ملتفت الخو
 من قال غائب السلطان وأخذ زبطته • ولما لم يصفه الخليفة حق الإيضاف •
 نور بدر أرايه الذي ما برح في الإيضاف • أنت أنفة الأسد • وعرف أن الفضل
 في اليمن قد كسب • فأيقظ عزمه من نوم الكسل • وطلع أقلامه من أنامله
 وما طرح سوى الأسفل • ثم قام مشهورا للخيال ذليلا • مذبذبا من الحوادث ليلا •

وزك ضاعه فيها وقته • وفقدت من حزنه العذاب مده • ثم خرج أيام خلافة الوليد
 بلا سائح • ملقاه بالقبول وأشدته لسان خاله من شواهد ذلك السائح • ع
 أنشأ ولم أجزه عامر • فعاد ليمني به محسنا •
 وسكان طريقه في خروجه • من رايح كوكبان المشف ومروجه • وأضاده والذبا
 وأكرمده • فبينما خيال من الود مبرمه • وتوكله قطيف لا يتخذ إحداهما عنه
 بدلا • وخيول يافع الحضر وقد أكثر في إنكاره جدلا • فرأيتهم سمعت قوايد •
 وزقت على موايد والذبا موايد • ولما خان منه ما جان • وأنزل ولد بجته ذات روج
 وبيجان • مات مدينه صعب • وأجزله الله بالقرب منه وعده • وقبره بغير راز
 وروضة تربيته يترى لها التالون لا الهراز • وعليه قبة مشاده • ينزل بها من كتب له
 الله رشاده • وشعره عرق الطبع جزل • جدي المضارع لا يعرف العزل • يطول
 فيجيد • ويغلي كل جيد • وقد ياتي بقافية دونها على غير حزن القناد • في أرض
 الطروش جبال شاحجة وأوتاد • كقوله في قصيد عليها الحسن مقصور • وكنت إلى القسم المنصور

الأيام الرجل المديح	ونور الصفي فالدجى موح
وشفت السما بأزهارها	لألها سقط دهب
نوكل على الله سبحانه	وسر في حمايته تعسج
وعرج بضمها والروضة	في ظلها أبدأ شج
شقي الله رعيها وأبالا	به ثرات بها الخرج

منها

جوى كل حين فحسن الورى	لديه إذا قبس السورج
-----------------------	---------------------

لقد بدل رشتنا فؤيده	وما فيه ناز والشيخ
إذا ما لمجد قلب اللعين	ذاب والربيع الأريج
لله كالحان نايان حفا	ن وكالأخوان غير أراج

منها

ويعجبنا هل يلقى القوي	من عروقه في أعلى الأوج
ومن صار يخطها هايتا	لديه الردى فيه فالوج

منها يعاتب أولاد الإمام القسرة عليه السلام لما جفروا عليه الجنود • ونسروا
جنده البنود • ويدون إخراجه من برط • وبين قاصده وبين مباله قرط •

فجلى القسرة الأرمين	ومن لعمري العلى أوج
والفهم شريف السلام	وعاشهم أنمخر جوا
وقل يا كرم بالله والدي	أنتم لم يركم شيخ
فمنوكم من جميع الورى	الى رجل واحد تسع
وليس له شروء لا ولا	خالا الله أو من لا يخرج
علم يا كرمه ما كرمون	سوى أنه قال ذالديج
وما قال أعي إمام ولا	الإمامة عنهم الكرم يخرج
ولكنه قال إن كان ما	ذكرت هو المنج الأوج
ورددوا على إذ استمر	مقال أن يك يستخرج
بغير اللعين أو سبه	تقاء الزواه لما خرجوا
وأجاء أمه خير الورى	أوالا أو شبهه نفع

ولا بعد في القلعة هليا وأما بعد بذر • ومو بعد أخيه المصلي • فخرج عساده من الكبد
المصلي • يخرجه من القلعة • وشيف فاطح القوار • اجتمعت به في خمر • وخطبت
الفاطمه المستمر • فاذأهولنا من القوالي ومجزي السوالي • ومشار النفع وما هو الأستك
عابق • لأننا نظار دنا منه في ميدان • والتجديت فيه أن واننا وان تعبدت الأبدان • وكان
يصف لي ما بينه وبين الدنيا من الأعد • والحله التي سبق كل واحد منكما إليها فترك
الجياذ خلفه • واجتمعت به ثانيا في الشرف • وذلك بلده السقيه بالشجعه ذات العرف
فأكرم متواي وأحسن تزي • وعقل بإديه الحبيب بخاخي يزي • وزلنا وقت المذكر
والمشارعه الى الاجتماع والمباكر • وأملاني من شجرة ما يولي الذر كشاده • من ذلك
قوله وقد أهدى البعض الملوك وشاده •

نسيت لمجدنا ولا وشادا	فطال على اليوم بما وشادا
فخذها خليف الحديث	أناك لزور يوما وعادا
ووالى في محبتك الموالى	وجانب من بجانبه وعلا
وولى من مقامك برضى	وسار ترغبه عنه عادا

ولفتب الى من نطمه يتعوي الى دار • ولحيتي على النع ما جاد به وأشار • قوله

أيا قاضي القضاء وخير من قد	تسم للحنانه والخطابه
أجني قد غوتك لاجتماع	ومثل لي خلق بالإجاب
خطابك قد أعاد علي غدا	مضاو أعاد من غري شهاد
فمن علي التشرع حتى	أبان ما لفت من الكابه
في شوق لقررك ليس نطفي	سوى التحيل القيا التمايه

وذم ما عرق القسري وأبدى
 البعد الألف في المصن الجميل
 وأجبت من النظر والتدبر بقولي
 ولحن أنت أدنى ربابه
 أقبلت شفت في طرس ربابه
 وقد نظمت من درخسياه
 أم الراح المزج أدت لي
 جعلت من المبادله ذوابه
 فلا والله ما هو غير نظير
 ومن أضحى لمجسنا شهابه
 فمضى لي من الأدب انتخابه
 أيا شمن العلوم وبذر مجدي
 برؤف وصف عن كدر شرابه
 على أثر الجواب اليك أي
 رزق وصف عن كدر شرابه
 وأترع منه لي كساها قفا
 رياض الرض من درر الشجابه
 أدام الله فضلك ما خلقت
 أنا اليك أشوق منك إلي
 وأنا عليك أحن منك علي
 قار أدنى استبدقا وكشوقا
 في طرق البدار شوقا
 أنا مقبل إلى دارك كما تريد
 وأنا أقرب إليك من جبل الورد
 وأشرع في المشي من خطوات الرزيد
 ولم لا أبادر إلى مقام
 ما تشك فيه إلا الشيم بديل
 الشقام فهو الروض لمن أراد روضا
 وهو المنهل العذب لمن ورد روضا
 اليد أن البر ولا فراح أتر
 الأعدان دعني الصبا بلسان نشرها هلم
 ولأداني العبد
 إلا انقض واجتث الشيز
 فترت مرديا ثوب نشاط
 أشير من المروج على النجم
 بساط
 والذي أفرج عنك التكلف
 فانه داج إلى الناحر والتكلف
 الواحصر من لاجناس ذكر
 والعزب بغير الاموال في الحضر
 وطما فارتاح
 بيوم من إكرامك شيب
 يستوفيه إذ يطعم ببارام
 ولكنه يسا
 لا جملتك بقل من مزيد الإكرام
 فحمت علي تحفيقك على نفسك
 ولا توحشي لجوار

الخديعة أسد
 والأفضل على المقصود
 هو الإكرام المخبود
 والزيادة من الشرف
 لذت شهابا طالعها في أمان الشرف
 والسلام
 وكنت اليه مجسنا عليه وقد أرسل
 لي بطيب في يوم غيم مالفطه
 وضلني منك درر كالدراي في الخديف
 لها اللؤلؤ
 حقائق والأذان صديف
 في يوم قد أتر فيه الجو عمامه
 ونشر في الحاقين عمامه
 وزحى خصى غيثه من المصن حمامه
 وقد بشر النسيم الدوخ بوقع قطر العلم
 فنثر بشاره بين يديه دنائير زهر آخر حهام من الأكرام
 فوقع كلامك في موقع هذا
 القطر على الجذائق
 ونزل في نزوله على الترحس والورد والساق
 وبرديه القلب كما
 بزوا الجو
 وامتلأ به الفواجر مشرة كأمثال هذه السحاب الدو
 مضجونا بذاك الطيب
 الذي فخر
 وأرى الصادق في وصفه قد فخر
 وكل طيب قد رمي عند لقصوره عند فخر
 فعل بعثت إلي أخلاقك
 أم أوصافك وأعز أرك
 فياله الله من طيب
 يحرم عند
 وصفه الخطيب
 وصل وجيا
 فنغش وأجيا
 وصقل الفواجر برقي ورنا
 سألناه
 عن النسيم
 وقد تصوع بنشوة فعال هو سفير
 وعن زهور الراس فقال وجدنا عندك
 غدير
 وعن المستك والكافور والعنبر فقال همر لي من العنبر والحيد
 استغفر الله العا
 الخيل والتدبير
 شئت من أن أبدأ في السؤال بأحقه التقدير
 سألناه عن أغوار فقال
 أنا منها
 وعن مجامدك فقال أنا أروي هذا النثر الفاح عنها
 فلا زلت بكل طيب
 مذكورا
 ويلسان الكون على كل عار فيه مشكورا
 والسلام

المقيد المهدى بن محمد المبدأ

فقيه بانع
 ربح قلمه بطعن فلانع
 غبطه بطير
 وروض شفته للبر
 لدم العلم والأدب صنفان
 وموايد فوايد بكرهها من الطلبة صنفان
 لنشر فضيلة

شروق • ولتجابه القطر بالبرق • ولتارة مشاع وزدهاروق • بفتح الكسب
 ويحسها • ويقطع خلفها الحياطة ويقطعها • مع حبة وبراعه • يعده بهما
 ورطبه ويرفع براعه • وهو أول من نشر ديوان الإمام الزمخشري في أقطار اليمن
 ووزن لآي نطه قبا عما بأوفر الأمن • وقد ملكت نسخة بخطه لا النكر بل المعروف
 وملكه فيمرفوم وهو قد فلا هو نقش البنان المطروق • وله شعر هلت غمايه • فقلت
 بغير الأناج كايه • وغنت على أعضان أقلامه جهايمه • كقوله مهنيا للإمام
 العنصر بالقدر • إلى مدينة صنعها التي أكل رياضها وظلمها يدوم •

لما من الله بالإحسان عادات	يمن من جديت منه السعادات
من قام لله إبلاغا لجنه	منه لقد وضحت للعدل آيات
وأعز الله وعدا كان منه لنا	بقام صلحت عنه الشريرات
هذا الإمام الذي مضى غايه	نصر من الله فأنصرت ضلالا
إمام حق به تستمعادتنا	إن الأبيد في الدنيا سعادتنا
ليخفه من كوامر الآل أسرفه	إلى المعالي جماء الدين قادات

منها في الوعظ

فقل لمن كان في أموره شغفه	ومن به في الورى نبطت ولايات
ليس السافس في الدنيا بكمده	ماذي لرياض ما هذي العجالات
أيام لون خلودا في بناهم	وفي عماره من ساروا كغيايات
أين الدين بواهبه الفضول	بذل العدايات في ناسيتها مأتوا
لأنك يا كذا لو قادم رجما	جمع يروح وجمع يعدهم باتوا

ونسأل الله توفيقا لخصا	حسن الحسام فللمعانيات
ولكن من أخرى	
تقول التي طبال النوى من اله	وبعد الفتى من من حيت حون
وقد يسل الجسر الذي كان أعما	وحده عليه زروق وخيم
الأعداء تبدد له لنقض غفونا	فقلت لها إن الجديت شجون
وهيات أتي لنقض العهد بعد ما	شأن ضاوال العهد فيه مضمون

القاضي عبد الله بن محمد التامر من الشرف

هو تبار تامر • عقيبت في ضابعه للتجد زيام • نصب من العلم والأدب منزله • وخلق
 لكشبهما فتعالى من براه • جلمة من ربح دلاص • ودره من الأرقش بها المغاص • فلو
 من قوم كلفه صدور • وطبور عرقان لا تؤخذ بهم إلا الصنور • وهذا العارف بلغب
 بالبحر • ويندعي لوقانه ورجاهه القحور • فهو التجيد في الولادة تامر • ولذا كان كعبه
 في كل حين تامر • ورث كتابه الصبيغ في الدين قد التامر • وقد وصلت من الشرف المجله
 ورأت فيها مائره ومجلده • وكان وضوي غيب موند • وزوقي بداره قرين قوند •
 وطيبه صرخه بليده • وأيام لبته في براميله • وأكفانه لم خلق • وأبواب الجرن عليه
 لم تعلق • قبل أن يغري البلى له أدنيا • ونسلي مؤورا الأيام عنه ندنيا • فإن لم أر الدنيا
 فقد رأيت خيسه • وإن لم أجد الدنيا فقد وجدت كيسه • وإن لم أظفره فقيمت
 بليده • فاد لم أشاجله فقد شاجلت وليه • وهو نعم العارف • ولأنه لم يحل كايه
 من الأدب بطارف • ولما صاحب الترجمة • فبالله ما الطيف نطمة وأجمده • فله
 في مزاج الأدب سواير • وله من كبار اللؤلؤ نواير • أنشدني له ولده يحيى • الذي

مجرب بعد شوح الجند وأخيرا • قصيدة يروي بها حياة عليا • لما خزن لقراقة ولم يقل
 وأهزني مليا • وقد قيل في مجمل الأضواء • وحكم بالسنة الشيوخ فإذا كل قيل بعد
 مكلوم • أقدم أقدم أشد مسيل • ولم يذره في المعركة عن موت إليه مقل • فزود
 جرد الشيف من القزاب • وقد جنى الوطيش وأن الصراب • يوم صندك لم يطب
 رجا • فعاد باطراف القناية المعركة جرجا • وسليته ذباب الشيف زوجا وما لا
 لبدا • فصار من الذين ان يسلمهم الذباب شيئا لا يستفدوه منه أبدا • ولما باشر البعض
 بالضرب • وألقى نفسه في الحومة أصابه سهم غريب • منها قوله

أبشك الدنيا بدنية شبح	أمر كيف يغناونا المعاش ونفج
أفحت نفسك راعيا في مجنا	صذر المكرم مقام من لا يتج
ورأى مقاتل الشبال الذي الرعي	فلانت ثقلان المنج وأرج
جبل رشي علم لم يجر طما	غيش جود على العفاة وينج
وتذاكر الشجعان ضولك الى	كنوا ليا يوم البرار وصرحا
صديقوا لأكبر وأشد القوم الألى	مدحوا وقد عذبت الأكارم ربح
لولا ذري ولعله مع هجر	خدعوا الجوار وأفسدوا الأمل
جعلوا العذار ذريته يبعثوا	عذرا وكل مخادع لا يفلح
سرا لا نام أغشهم لجواره	لا يسلم الآفات من لا ينصح

منها

وتخصوا الجبال بمرساها	من في المدينة في ماهر يسبح
مادانين الناس ذكروا جديهم	الآن انشئت وكل شخص يقدح

أعلى إن قارقت دار مهانة	فلذيك أبواب الجنان تنفتح
إن الشهادة للكرام شجاعة	يجري سماء مسوا عليه وأصغر
وعلى أن أبعد كل عشيده	مادامت الورق الجناح صبح

الفقيه أحمد بن صالح المهاب من الشرف

عظيم مقام • قد جنى الفضل منه الإهاب • فعصده من الأيام شبابا • وإن شأه من
 الزمان ذبابا • قرا فأدرك • وأذا هو في ريشه لا شريك • تصدق للإفنى فافصح •
 وكل أنبارا فيه ينصح • ما من مخدرة في العلم الأوهو أنوقدها • ولما شعله فيه
 الأوهو وضع عذرها • فنهز عرقه البارد • لا ينفع من رشفه الوارد • فهو لى على
 الأمصار • من تمضج له الرقاب وشكش الأضمار • نأته المظالي • فوقعه الليالي
 مع ندره في السواد • ولا عروان يرفع المناذى المقر • ذو عزم لكانه المحامد قبل
 وخير في الأمور يصرف به المثل • وله في علم الفرائض نصيب • لا يغد فيه مع أنه ذو علم
 عن النقص • فلا يترج الموارث يعسر • ولما ذه الشجار فيها يجسر • يذبح الضياع
 ويتر الشياخ • فجلده على عاربه • وسقمه في كف صاربه • وعصانه على باقة
 ونوبه للمزق تحت إبره رابعه • فالعبار له طيب • والذراع غصنه الرطيب
 وسعوه راجح الوزن • قد امتدت الجرح فوضه في الشبل والجزن • كوله ما لا يحزن
 اللحية • ويترك الطابت ذكوره وقد مات حية

أعيا الحديث لغزه وكثير	لرى ترام القاسم النجدي
وأنال عن الشوق الجامل القوي	ناحت يباخه فاقه صند
بالحي في الحب ما لي مشمخ	فزع الحيل والملافة قصير

ألفت لخالق الله تلك شريفة
 ما بال من المجنون وابن خديفة
 لفرح حبيب بنينا متطاول
 له بالغرال الآخر في تعلق
 رب المباح والقباطي التي
 كرم ما من من ذهب
 وتراه في هذا نازح حسن ثقله
 قد مال في جلال الجذر كأنها الأ
 يز هو صديق طرفة خالك
 بين العيون الناظرات وبينه
 في موطن أرح كان أرضه
 شرف المهدى جامي الكعبة يور
 والشؤون بين مطاعن ومجالد
 يغشى الوالي منه غيت ضيبت
 وزير العقدة الجيوش كما في
 لا زال في شوح النجدة هاميا
 هذا ولا زالت بسيرة قبله
 وعليه ألف تحييد من أخذ

قوله والقباطي بالقاف والباء الموحدة جرح قبضته بضم القاف قال العلامة المفيد

البكر يكون إلى الرغاية بيضا • ويطوق على كاس المودة خبيبا • فجلوا لراح
 النسل • واقطعوا غنى دين علي شريف من توبلهم إذا سل • فاني غدوت
 ديني بعد نوحه الورقة البكر كأنه قد قضى • ومضيت في سبيل الاستراجه
 من الهول ما أضالني بحر الطمع فيكم وما استعبد ذلك المضي • فعاملون معاملة
 والدكم جعفر بن المطهر الفحل الأديب • للقاضي محمد بن أبيهم الشجوي وقد
 أخضب بعينه مرقاة الجديد • لما غنى له الإمام المصدي إليه قضا دين
 وهو عامل يطعن لجور الأغدا في جهات العدين • وكتب إليه الأجره التي
 شانت منير الشمس • وفيها يقول روض الحيامنه جواب الرمس • ع

الملك شكوه من ثقل ديني	انقض ظهري صفير اليدين
أخرج صدري أسير العدين	صير عسري غاليا يسرون

فأنه وقوله المغين • وأضع مقتضى مكارمه وبين • فعاد مفلسه في أوفر
 الغنا • وأعلنت خيما أماله يطرب الغنا • وما زالت وقد طوقها بالعلم
 نغني له بالشنا • وهاهنا للعبارة اعتصم • ولما يقضى التطويل أخضض
 لخصف على الشمع الشريف • وأحتمر بالسلام الذي لا انقضى له روض الريح الوليف

فكتب إلى محيى من النظم والثر قوله
 وضلت في فلاس وقماش
 بنت فكر خسر ثوب افتخار
 أنجلت كل وامق قد لاهها
 يلقبها المحب في كل حال
 ذات قد يسر الأرياحين
 في جلال وغره وزياش
 بشور وفرجه واهتسايش
 لخصوع وفرجه واهتسايش

هي راحة الروح من راحة الجسد
 ساعدني بوصفها واولعها
 يا الهامي ملجئ في ثياب
 شغل الهمة المربصة حتى
 فيما اليوم شغلتي وغرامي
 غلة في الحال وهي قصيدة
 نفس نفس المتصايق حتى
 حاك لي بزدها امام القوافي
 الصفي الذي به قد صفاني
 او خد الناس في النظام والذ
 الخطيب الادب هذا قد غني
 لا تفلد الخليل هذا ابن حماد
 ناد اما علمت كنت غلا
 فله همة نوسد فيها
 ليت ابي نديم بطول دقري
 غير ابي تغزلت في باعد المولى
 فافكارى بخدمتي لغلا
 كل يوم وكل ابل غلاخي
 قد اتينا تلك الحواله منه

كل من كان فوقه باح شاش
 لم يطع قط في المجده واسي
 زانها حسن نسج تلك العواشي
 هجت بالعرار قلب الطواشي
 وبها اليوم لو غني واستعاشي
 رقبها في المطر وس كا الانشاش
 صرت من طيب ذكر النشاشي
 وجلها القاعد ولم اشش
 بصفاء الوداد لبي وجاشي
 تر فها عرفه على الروض فاشي
 من خرافات مضجع والرواشي
 نلاد الكهيف غيت المعطاش
 اشها العالمون لشم على شي
 خشن اللين بعد لين القراش
 بعد بعدى حتى يطيت فاشي
 ولما لقي غيرتي بطياش
 فيها دارشت خيرا زياش
 في صلاح الاعمار اهل القفاش
 وهي عندي على البقاى كلاشي

فقد يتي بالهوى والصبى فلق	والقلب في خرق والبطر في شمر
فاشح بطيف يوافي في المنام اذا	لم ترض يا مني بالوصل في شمر
تعدت في فلك لا ترقى اكد	يا اشبه الناس كل الناس بالشمر

وقلت انا في قصيدة مع الاستاذ الامير الصمير	
اشبهت بدر الدجى كن من كلف	بدخيمت قباي الحيد من اشمر
ترهت عنده ولكن اصبت به	يا اشبه الناس كل الناس بالشمر

لان قولنا انقصت عنه ايها المخاطب اي من الكلف والمراد به الكلف الذي يعلق البدر
 والوجه وهو مغزوف والمراد به الصمير الذي في قولنا ولكن اصبت به الكلف الذي هو
 شبه الحبيب والمباخذ فيه ومنه قوله لعل لا يكون خبك كلفا ولا تعذر لفا واضل

من الكلفة بصر الكاف وهي المشقة يقال كلفته كلفته إذا أزمه ما يشق وكان
 الحبيب كلف المحب ما لا يطيق **وأصل** هذا المصراع المضمن من الشواهد الموضوعة
 والشاهد فيه إضافة كل إلى مظهر والقياس أن يقال كلفه بالإضافة إلى المظهر
 قال ابن مالك وقد خلفه المظهر يعني المظهر واستشهد عليه بالمصراع المذكور
 وقد رُدَّ عليه بأن كلفه لا ينسب للتاكيد وإنما هي نعت وليس بشئ لأن النعت
 يضاف إلى الكمال لا إلى عموم الأفراد **وكتب إلى صاحب الترجمة** رحمه الله
 القاضي قضاة ذي قبله والمخلاف وهو العلامة صالح بن عبد الرحمن الأندلسي سنة ثلاث
 وتسعين وألف سنة تسعة يسأله عن معنى بيت أبي الطيب المتنبي وأغرابه قوله

بإمام العلوم أشكل بيت	لأبي الطيب المديح المجيد
أبي موشى ربي بصال	لمرغني ثلثه يضدود
أبي موشى ربي بصال	أول شرط أو لثقل الضر
ولكل شرط ولشأنه	ويقال الجرح المفسد
وأين لي شررتي بصال	هل له موضع صحيح الورود
وخذ الصفة الأخير أفدي	حكمه مشرقا على السديد

فأجابه بقوله

من خيام زجيا بطر فرد	من أفندي البلاد بك القصيد
من خيام زجيا بد غير أخت	لست إلا منصب المشفيد
غير أبي أحمد شبيب فقي	قال لأخاستيا من التقيد
أبي مشفق ربي أغرخص	بل لأنك كارتشت د محمد

دور

شفاك • وكاش فاد طالع قبل له طالع العزم والأدب شفاك • **الآن** • لا يمكن
 لأهل كل جمعة أفراد قشر • ولا يتأثر بفرح الفضل منهم أن يستقل قشر • **فهم**
 في غاية النزاهة • وما كل ناسح طرأ أزاره • والتفتت قليل • وطرف البصا طيل
ع • ما أكثر الناس وما أقلهم • وما أقل في القليل النجس

فهمهم لا ينفسر • ولا يتجنى في رشيهم قد شمر • لما تبددوا تبدد الجواهر • وتفرقا
 في الجفات تفرق التواهر • لم يبق منهم كثر نيت • ولم يبق منهم اجتماعهم غر نيت
 اختلاف أحيانا • إذ صاروا شاتا • وانفقوا فضائل الحبيها حاجد • ويؤا
 بشهر معاليهم عن قوس واحد • فكل من بقضائيه منهم فآخر • صار أناء
 من الكوكب على الآخر • على أنه أقرب من جبل الوريد • أو من يد أبي قمر عند ساول
 الوريد • **وليت** شعهم بعد التبدد • وجعلتهم ذاتا واحدا مع التعبد
 وصنعهم ضم الدرس في الشك • وجعلتهم جمع الدنانير في الملك • واستعزت
 لهم ابتلا في العبود من العواني • وأسطار الحبيب من كوش ملائكة ولواني • **فإذا**
 في بشان واحد من هذا العالم المرسوم • بعد أن كان على كل جبل من طين وزهر
 الشاحنة عن فصاحتها جرز ومقسوم • وذلك من أقصى الجيدة إلى تمامه •
 من سكن من الأودية البطن أو قامن الجبال أو العامه • ومن أطراف الجبال
 إلى الشوكة إلى سفارة • إلى سفح الشرف الذي تون مشورة وذهب بشاره • ومثل
 ينزل بها من البقاع التي يجوزها من جاز • إلى حوم بلاد صعد وأطراف الجبال
فأولهم وهو الحقيق ذكر • وأقطعهم في الشراب شكرا • وغد نهم
 بسطيرا • وأنفهم لدليل هذا المؤلف تعظيرا • إمام الحديث والآثر • والأخذ

بيد كل منهما الساعتر • التفتيح الإجماع • المرفوع الرأيه في كل ناد •
 قسهم إفاذته من شل • وما عجزته مثل شل سلسل • ما حشش عن غنجه
 وليس يضطرب فيه الألوة المعقود • كما أنه ليس يقطع فيه الأدراج
 المحضوم • مشيف من دكاية كل خيل من الجهل به مقصوم

القاضي العلامة الحافظ وحيد الدين إمام عبد الرحمن بن محمد الجعفي

الحفظ الحفاط • وقتر الألقاط • حافظ ميل قلته وليس • ومحدث ينظم
 عند ابن حنين • وأسد يوم من غفطه ابن فهد • وسابق في الإملاء فلا يفي
 بخواجه نقد • فهو في الحديث مخمر الحجر • وشش لحاف من أنوارها ابن حجر • يصنع
 لديه ابن حجر • ويتعمقه من حفته بالحجر والبحر • وتعلق فتح الباري • ولا
 يفتح من أيده زبدة الواري • فسلسل نبات حديده المفضل • قد شفا من آء
 الجفاله كل ولي مفضل • نرد عليه معراج • ويحدث فضله معراج •
 وهو آخر من دريت في الحديث • ونشر من صحيفه الأثر الأثيث • وأرسل سلك
 بالمناولة • فقام الأخاد والأفراد لما ظفروا بالمناولة • وذكر جامع صنع البير
 المتأرجح أعرف كاستبه لنشر الخبر • وله يد في سائر العلوم • يطيش عجبا
 لصا وافر العلوم • من غراب شجت للغار من العلم برودا • وأذاقت الطال إليه
 من مشتعذب عبارته برودا • فهو إمام مجد • جمع دز الإفاذه المتبدد
 فاذا طيرته لأحيان الخرفان مرود • ودكاؤه لسهر من الإصابه مشدد
 شيخ العقول والمنقول • المجرد لسيفهما القاطع المصفول • يار مع الكار

المكتوب إليه فان أحييت عليه فأحيته من النار يقول • صعبه الفصل التي كلها
 ليل طال الشئ وقبلة • وملا بشها خيل العلوم التي أرسلت في أطرافها إلى
 الأدب وأشيلة • خرم المحامد الذي من دخله أمن • والمقام الحقيقي بالإطراء
 فيمدحه القمن • من له جمة نصبت لسن في قلوب الغدا • وله ميل لن من الخيل
 الذي ما خلف في كميل لأبصار يا شدا لخراب نوغدا • غدت زمر معارفه
 وساع شرا بها الخارفه • ورخبت عرفتاه فوقف بعك كل واقد • وأخصب
 غنقهما وتغناهما فقطعت عن رغبه اليهما الفدا فدا • شيخ العلوم والإفاذه • وكثر
 التحقيق الذي لا خشى عليه نفاذه • المحسن فيما فحيد وما يبدى • القاضي العلامة
 ضيا الدين استحق بن محمد العبدي • دامت محاسنه فهي الخليفة بالبر وأمر • ولا يرضى
 ناعه لعله الكون فيما يشفي الأوامر • فأنما جبال الوجود بلا منيه • وبدا في
 الفضل ولا فزيه • فابدر المحيا الأسنا • وقد إلهابت عنه شجابه البحار الدنيا
 وعفت به أجم الخاني • وطلع فوقه من فرق الشعر الضيلج الخاني • وخدمه
 غني سلا من نفع تركا لشكر والعنار ورأه طهرتيا • وأوجب هجر الروض وقد يصوع
 نوره زيا وتسا عمنه زيا • السلام الذي يطيب له وقد دخل مع الاستبداد بأبه
 وتناول من زمر كاسا جعل الثواب الجزيل عيابه • يدوم عليه وزوده • بما تصنع
 من الروض عند نشره وزوده • ما دامت غيون النجوم الزاهرة • في ظلام الليل وزوده
 لفرق الخرافه ساهرة • صذلوا به وصلنا منه مرقوم أطلس الحى • وشي أجد العباد
 بداده كاسرى الطيف في ظلام الدحي • فله ذلك الجوس يا أطيمة • والله ذلك للقطا
 الموضر ما عذب • طن كان قد نك الفواذ المخرج • وصافق الأسف على من ذهب

غوفد مع الرخ • ذكرني وان كنت ذا كبر • واستمر طري وان لم يكن ذا كبر
 واعاد لي بين الناس خديا لم اكن له بناس • فملأت الخبز من الدخ لما ذكرته مع
 الاستخدام وقد قول لعاذ كرت الخبز مع ازيادة الجناس • لما فاني مع البغيا جز
 كنت اشفي له في المشاعر ولم اجز • ولا تن بنا ايها الحل افر اصاعن طير ذكرك
 واقص الحاطر على فكرنا منك ما يخطر لنا في فكرك • فان الاقيدة شواهد مقبولة
 وعلى ياديه الحقيقة من الوجه مجبولة • فسل فوايدك وكفى به شامدا • واجعل حسنا اليه
 على منصبه فقد رقت اليك ناهدا • والله يرعي غمدا منك بالرغم منا قراود • ونفي
 روضه لجاح قطر وقد فاته من دمعنا مرقه • اذنا ب خديك فيه عن الملبا
 ومشتافيه باهنا العيش واليه لو دام • عيش قطفنا من غصون غصونه • زفرا
 من الافراح لم تضل اكف الجناه تحت الاوراق الى مصونه • وفلك الافراح • ذاير
 بنا حشيت الاقتراح • ولنا من كحوس خطايك • مداة قد تكللت بحجاب اذ بك
 تسكر تصاحره القناني • ونعمقه لما الأباريق وتطرب المثاني • فلتستأنسا من لنا
 بالحقيق فلذ الرميح العيون من الدخ ترتعد • فلتستعرض عن ايام العريب وقد شفا
 من الشور باردا ينطفئ به من العلب خرويقه • وهي ايام متولفان يدي استنادنا • ومغلا
 ومرشدنا ومفيدنا وملادنا • الذي ساوينا من علومه المديده علينا بالاطياب اخلا قواكنا
 وملادنا • وقد جئونا في مقامه على الركب • وهطل علينا وعليكم غيت افادته والعتك
 وهو ايام الافاد • مستخرج كنوز المعارف من الركا والغيث على كل كبر منها
 لعاذه • الشيخ صالح المديني • الذي ما خلق جد بد ذكره ولا في • عامده
 الغيث ما يدعت توبته • ورفع الله تعالى في درجات جسد الماوي رتبته • ولا

ص
 الله الرحمن الرحيم

التلي بقراطاشك • والعشك من وعد القابسطاشك • لذات المجد من الفواق
 ولعزقت الجفون من الدخ المراق • وقد طرا اذ كثر الاجتماع • واسار البرق بالهفاج
 الايام مكف شوبها لما وكف • واقلغ عيشها بعد ما عير من رياض الانس وعكف
 فطمر لولوا القطر استمطا • وايد من الزهور ذات الالوان انولعا واناطا • فسقي من
 لم ينق الاذ كره • وزعي كاش تلاق لوانته ادر شكره • ايام عشا بالبيت العطر
 نلوف • وتقيت تحت ظل الكعبه المشرقة رياض ابريد القلوب • وقد داز
 علينا من رزم شراب قراح • نوره طاهره وخلا له عن غاشه الموز وخير الرياح • نقيلا
 المال من الحجر المكوم • ونصيد شولخ الاجور في الخور المجرم • غير خاشين من زوب
 امينه • مترصين له تحت ستور مكافيه • ليت شعري هل الايام تشعب • طشت شعري
 هل يارق الامل ترتعد • تسال الله تعالى وهو اهل الكرم • ان يمن علينا بالعود الطل
 البار من الخرم • ونيسر الميخ بحرفي تلك المنازك • وسيعزل علينا بقلم من بهامن الاخدان
 نازل • فالشوق اليكم واليه لا ينأها • واذا است النفس شيئا فانتم كاعلم الله ماها
 صدا والسلام عليكم ما قصد البيت مشوق • واجتنل للعرض بالسهمه الرشوق • وطاق
 بالبيت شعبا • وتزل من الخور زنجار • وتناول من زمر كاسه • وقطف من روض الخور حشده ووزنه

اخوه الفقيه الشيخ محمد بن محمد بن عبد الصمد
 من غدا وراح • ان شيمه شراب لذيذ وراح • فاجل يوبه لفصله • ما طر ان الايام
 تاق بمثل • فحيت اذ امر الجلب • لم يلف الملبس بطيره والاقطار ان جاب • تعبت
 سماجد في الخروج • وتبرجت شمس ضاليله والبرج • رقت ارها اطلاقه في الدج
 جبر له من الاوراق زبد • وعالم عند من شوارب العلم زيد • ما ريس لتوليد • فاصبحت

غصون أقلامه عن قواحه المأكول مؤيد • وقطع عادي الأدب زجالة • فأقل
 المقرة على كل حاله • فهو للبر من الحسنات • وهو بأرض صخرة كالحال على
 ريد به جمالا • وتكتب معه كالا • وله أدب أدب من الشراب في الأعضاء • والذ
 من الخافيه على أجساد الرضى • إذا أدار حمياء في كاش العبار • أطعم من الملح
 الوقاه شخير الحزاز • مع خط تنبأه به الطروس • وتسود جسد الله ضفاير
 العروس • من ثمة تعلم العذار • وفي كوش نوناته طاف الغفار • فما للكل
 يشواه • الأنحة من مباد • ولا الكافور بياضه اليق • الأصغر من
 التي نزهة الجدق • ولا الأرماع عند اهترانها • الأقالمة التي تظهر على الأزار
 أوطارها • فيتعف وزهد • يصير به من الحاجات عند إخلال من الشهد
 اشتغل معه بالحكمة والطب • اشتغال المحب الواق بالمحب • فتخرج له
 من أطيب المكاسب • وتساقل به عن مساواة من مناسيب وغير مناسيب • فبأي
 مريض غيشه بما أحياء • وأصاب دهره من البر القناعة بما أحياء • وله من الشعر
 أجل قشر • ومن ذر الكلمات ما طابق المشي منه الإسر • من ذلك قوله
 يري رجلا يكتى بالعماد • اضطرب الكون لقول مضربة وماد • وضرب الأبر
 قبر رجل آخر من العظام • رعى جادته الغيون بالشهاد والقلوب بالظما •

فت أكبارنا فراق العباد	عين أهل المعارف الأجداد
ما طالع الذهب الشرف وقام	وما جنى خلاق أهل العباد
ولقد العضوية المبرقعا	مداهل الدراية النقاد
حسن الوقت في النهار والو	عقد فرط القنع والإفصاد

منه الزمان

الخلاف به ترو • وقد تكفل بها لها هو • وبعد ذلك ولي ببلد الشرف •
 وإذا هولر وضها نهر تغرف منه من اغترف • فأحسن في ولايته وأبدل •
 وكأخ في نخورها ليوننا وأبدل • ولي أمر أهلها وجدا هو من قال • وسبح
 لهم خلة الغدل فبدت في أيدع منوال • وذكر كل جميل • فالنخل قاصد •
 من أمد العبار بيل بعد ميل • وأعملوا اليد النجائب ما بين وجد ودميل •
 وما زال ذلك النخل لبد ولته ميسما • ودنا الغدل والنونيل على جديا مارة شط
 وهو مع ذلك الأفاضل مكرم • ومن ميفاته عن ثياب الدم فمجرد مخمر • نغطر
 العلما • وبشر لهم في كاهل شرفه علما • حتى انقضت أيام نصيه وأمره •
 فخطم الحمام مائقة من أسله وشمره • فمات بالمجاهدة شفاها العامل الهامي •
 ونجل على نعشه إلى حصن مذكور السامي • فغير به ولاخير • وأنفت عليه قبة
 أيقده بحب قبة خضير • وقد زنت ضريحه • وشمت من طيب توابه رجة •
 لأن الغدو الفردوس نازلا • ولا يرح للجزر الحسن معارلا • ما الخيف ذلك الحصن
 القاهر • برود منشد له من الغمام • وله شعر خلا به جيد رياسته • ورث
 به ما شرعه من حسن انظاره وسياسته • قال يري بعض الفضلاء المبرزين
 والعلماء الذين شتمهم للفضائل يزين • كبر الله عبد هم • وصاعف فيضاح الشكر

ان لم نفص دمعك الجاري من الجدق	بما وطورك الليل في ارق
ولم يكن غيشك الصافي بسودة	منعصا للبر والقلب في خرق
لجادت نال أهل الشكر منه وهي	وهذا بالروح والأخوان كل لغني
فما وقيت إذا ما البرغ منجد	على ما قيد مثل العارض الغدق

يروى البقاغ ويروي وصفه
على علي فقد شقت مزارنا
علامه الشيعة الأبرار خير في
أي الحسين وحيه الدين في ديب
الغابله الزاهد البر الكرميا
من كان إن جن داحي الليل فها
وشلو الذكر والآيات في شجر
شعي لطافه مولاه فاشعده
طوي له إذ طوي شخ الشبيه
ما من يعرفنا أن لفارفة
لو كنت بعد من موت الذي الجذب
كخافد نياك البصر الزواق والجل
لكن أي الموت من أخذ القديم
لم يشع ملك منه فجعله
ولو شمع فوق الشمس منه لما
فالجهد لله خمد الألف أدله
على ضاب ظهير الرز هوثة
مجد المصطفى المختار من أنست
صلى عليه اله العرش ما طلعت

عن العشق وعن ما أجز في الشوق
قلبه لما توى في الجذب في الشوق
رب الزواجر ضافي الخلق الخلق
وفي فخار وعلم واسع الطرق
بقوته كفاه من ترو من ورق
في طاعه الله يخلو طلة العشق
بطل سامعه بالشجوي في قبال
حتى لقائه في الرحمن غير شقي
طاعت من خلق الإنسان من خلق
وأن يبيت ضجج المجد والطبق
مياته في خلق الناس بالشرق
بل العتاق من المعوج العتاق
يقبل قدام ملك الأرض عن شوق
هبات المنح لا والله لم يطق
نجا ولو غاب بيت الأرض في نوق
ما زلت عذبات البان في الورق
موت الذي لو بقي شخص سواه بقي
إليه في العاز ذات الطوق في العتاق
شمس النهار والاح الزرق في العتاق

وكان الأولى بطاري لوانه التور شلونه وصيته • لانك ما عرفت على عتق
قلبك الغيب والنقص وصيته • فما أصبت بعد طمك لا نورا • ولا الجذب
عزوتي عند مدك الأجر • فأنا ملق من البلاغة عند وفرك • ذو بطاوق
بغيره جنت شفر • فعمل حسن أملاق • أن يتناول ذو أملاق • حتى ياتي
بما يحبه الشيخ • ويلوح يارقه في شجب الأوراق ما لا يبعج الوحيد من النخ
لكني علمت أن شر العوار لك شجيه • وأن أخرج الرشح لذكر نسيم شجيه
فأرسلت اليك بطي هذا مع ما ذكرت • وأهديته إلى مقامك وهو النفس والبدن
فعمدي بالنظر غفد قدير • فليش لي منه جليس ولا نديم • لأنني لم أجلب هذا
العصر كروا مديح إذ يرحي • ولم ألق الأليما ليس له عرض يضيق
فأشريت من مديح والدم • وسقطت دما أهل الزمان من الأهل اليلقد • فاني
من شجق المديح • ووصف لي من ذاك به يلق العجوة القبح • أيا من يشجق المديح
فقد عديم • وأما من يلق به الدم فوجوده لكن بيت دمه بقصر النقص قد عديم • فقد
كفانا نقصه مؤنة التكلم • وإن دمناء فهو كالميت لا يصبه من الدم ما لم
ليش أهل للدم فما طردك المديح • فالقبح في غرضه قبح القابح وأجيد قبح • ولما
وعدت قصيدتك على حين غفله • فكت لي من هذا الباب الموصد فغله • فقلت
أنك بمن يلق مديحه • ويطيب فيك لطاير البلاغة صديحه • فرجعت عن ذلك
الاعتقاد • ونظمت فيك ما أعلم أنه لا يخلو عن الانقاد • فاقبله بطولا • ولا تفر
عن الإغصاء جولا • وأحسن لسفطاته بملك ناولا • والنقص من كلامي الخصى
لألذكر • وذق من الفاظي لا يخلو المشفى بل المزر • وتأمل بطي جيد القصور عمنه

لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ دَهْنِي وَخَضِرَ ابْنِي كَلِيلَهُ وَدَمِيهِ • فَلَا تَنْدَلُ فِي الصَّامِرِ الْكَلِيلُ
 مَنْ • وَلَا تَعْرَكَ أَهْمَا الرَّابِدُ خَضِرَهُ الدِّمْنُ • وَالسَّلَامُ قَوْلِي لِأَنِّي لَمْ أُجِدْ فِيهِ
 أَنْجُصَرَكُنَّ الْفَقْرَ وَالْفَقْرَ الَّتِي تَعْبَاهَا فِي مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ
 أَتَيْتُ مِنْ قَرْيَةٍ وَمِنْ أَهْلِهَا • فَمَا لِي مِنْ أَحَدٍ يَرْضَا • وَأُزِفَتْ هَجْوًا الرَّاحُ غَرَضًا
 قَوْلِي فَإِنَّ مَنْ يَسْتَحِقُّ الدِّخْلَ هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ أَنْصَا
 قِيلَ لِي لِمَ دُمْتُ كَلَّ الْبَرَايَا • وَهَجْوَتْ الْأَنَامُ هَجْوًا قَبِيحًا
 قُلْتُ هَبْ أَنِّي كُنْتُ عَلَيْهِمْ • فَإِنْ رَفَعْتَ مَنْ يَسْتَحِقُّ الدِّخْلَ
 صَاحِبُ الرَّحْمَةِ فِي حَتْمِ صَلَواتِهِ الْجَمْعَةِ وَخَضِرَهُ • وَشَبَّ بَعْضُ مَا أَفْلَسِيهِ
 عَلَى الْمَبَرِّ الشَّرِيفِ مِنْ حُطْيِ الْمُبْتَكِرَةِ • حَمَلْنَهُ الْهَمَّةُ عَلَى الْعَادَةِ • وَاشْتَعَلَتْ نَارُ
 ذِكَايَةِ الْوَقَادَةِ • لَنْقُلَ مَا نَمُحُّ مِنْ لُكْلِ الْخُطْبِ • وَالنَّقَاطِ الْبُؤْيُ مِنْهَا وَعَنْدَ الرُّطْبِ
 فَاشْتَدَّ عَنِّي مَا شَبَّعَهُ • وَهَشَّ مِنَ الْعَاصِرِ مَا جَمَّعَهُ • فَجَبَّتْ كَفَّ رَأْسُ الْخُفِّ
 مِنْ عَذَابِ الْجَمَانِ • أَمْ كَيْفَ يَتَوَقَّ إِلَى الْمَهْزُولَاتِ مِنْ عَذَابِ الشِّمَانِ • فَلَمَّا
 مِنْ تَجْعِيدِ ذَلِكَ إِلَيْهِ بَدَلًا • وَلَمْ يَسْتَطِعْ لِمَا عُولَ عَلَيْهِ فِيهِ دَفْعًا وَلَا زَدًا • فَأَرْسَلْتُ
 لَهُ بِمَا اقْتَرَحَ • وَأَعْتَرَفْتُ لِمَا عَذَّبَنِي فِي الْأَكْبَارِ الْفَرَحَ • وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ
 مِنَ الْمُنْتَرَفِ قَوْلِي • الْمَطْلُوبُ مِنْ فَضْلِي الْأَيْضَالُ • وَالْمُتَمَنُّ مِنْ مَوَاسِطِ الْمَلِكِ
 أَنْ يَطِيلَ لَوَالِدَنَا أَوْ قَلْنَا وَهَمُّرًا • وَيَتَخَبَّرَ بِقَوَائِدِ الْبَنَاتِ نَبْدًا وَغَمُّرًا • وَتَرَى
 مَهْلًا الْوَحْدَ بِشَمْسِهِ • وَيَشْرِفُ مَقَرَّ الْقَرَاظِيِّنَ بِمَنْبِهِ • فَأَيُّ مَطْلَبٍ أَهْلُ
 الْمَطْلَبِ • وَأَيُّ مَوَدَّةٍ أَصْفَا مِنْ هَذَا الْمَشْرَبِ • فَإِنَّ بَيْنَ بَقِي الْفَضْلِ وَالْإِسْبَابِ

الْمَلِكِ • فَتَطْمَرُ دُرَّةً فِي سَهْمِ الْجَوَادِ وَسَلَكِ • وَذَاقَ بَعْدَ الْغَسْلِ عِلْفًا • وَسَاوَرَ
 مِنَ النَّوَابِيزِ أَرْقَمًا • وَتَعَلَّصَ عَنْهُ طَلُّ الْعَطَا • وَخَلَّتْ يَدُهُ فَادَاهِيَ كَأَفْخِضِ الْعَطَا
 وَهَكَذَا التَّهَرُّطُ لِمَا غَالِ • وَغَامَلَ الْحُورُ فَمَوَاجُوزَ مِنْ أَيْ رِيَالِ • رَأْسُهُ وَوَضَافِ
 غَيْشُهُ • وَلَمْ يَرْضَقْ عَلَيْهِ وَفَارَهُ وَلَمْ يَسْتَفْرِ طَبِيشُهُ • لَمْ أَوْفِدَ إِلَى كَوْنِ كَانِ دَاخِلِ
 كَسِيرِ • وَهُوَ فِي غِلَالِ الْكِبَارَةِ كَالْأَسِيرِ • يُقَادُ لِلدَّيْرِ خَاضِعًا • وَخَاطِبِ
 الْخُطُوبِ مُتَوَاضِعًا • وَلَهُ بَنَاتٌ أَفْكَارُ غَرِيدَةِ التَّمْطِ • نَظَرُ عَلَى أَغْنَا قَهْقَرُودِ
 الْمَعَانِي وَشَمَطِ • لَا يَشْتَمُ الْكَبِيرُ وَلَا يَلَامُ سَهْمُ الشَّمَطِ • وَكُنْ لِيْلَهُ مِنْ مِدَادِهِ سَرَى
 بَعَا • فَقَارَ شَرَابِ الْأَدَابِ لِلْأَشْرَافِ • أَرْوَجُ مِنْ رَضَابِ الرِّيحِ • وَالدُّعَا عَلَى الْإِظْهَارِ
 مِنْ لَمَّا الْقَرَارِ • مَا رَأَيْتُ لَهُ فِي الشَّعْرِ مَبَارِيَا • وَلَا شَاهِدَتْ لَأَقْلَامِ كَأَقْلَامِهِ بَارِيَا •
 وَلَا أَجْسَدْتُ مِثْلَهُ فِي لَيْلِ الْمِدَادِ سَارِيَا • وَلَا غَلَبْتُ الْجَوَادَةَ فِي حِلْيَةِ الْعَطْرِ مَجَارِيَا • وَقَدْ لَحِقْتُ
 مِنْ شَعْرَةٍ مَجْمُوعَةٍ • وَأَصْغَيْتُ لِكَلِمَاتِ نَطِيطِ الْمَشْمُوعَةِ • فَوَقَفْتُ مِنْهُ عَلَى تَجَرُّ
 غَيْرِ تَجَرُّمٍ • وَخَلَّتْ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ بَيْتٌ مُدْرَمٌ • مِمَّا لَوْ شِئْتُ لَمَسْتُهُ لَمَسْتُ
 خُورَانِي • أَوْ الْخُورِي لَحَبًا بَعْدَ التَّضَرُّمِ سَقَطَ زَيْدِي • إِنَّ نَظْرَ الْعَصَا بَدَا لِمَطْوَلِهِ أَغْرَبِ
 وَأَمَّا الْمُقَطَّعَاتِ الْبَلِيغَةِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا مَشْرَبِ • فَمَا أَشَادَ مِنْهَا بَيْنَا • وَلَمْ يَضْبِ
 عَلَى مَضْبَاحِهَا الْمُتَقَدِّرِيَا • وَكَانَ بِإِدَائِهِ دَائِي • لَمَّا عَمُرَ مِنْ بَيَانِهِ أَقْوَى إِيوَانِ
 وَيَقُو • وَتَحَدَّى الْقَلَمُ فِي جَوَامِخِ الْبَطْرِوسِ وَقَدْ أَقَاشَ نَطِيطُهُ بِطَرَفِيهِ شُجُودَ شُهُورِ • فَقَدْ
 بَعْضُ الْعَطَا • وَدَوَّى عَنْهُ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ • بَابُهُ لَا يَبْزُغُ لِمَا فَضْلُ فَضْلًا • وَلَا يُوَلَّى كُلَّ
 خَاطِبٍ لِأَنْكَارِ بَنَاتِ الْأَفْكَارِ الْأَعْضَالِ • يَعْتَقِدُ أَنَّ الْعِلْمَ عَلَيْهِ مَقْضُورِ •
 وَأَنَّ الْأَدَبَ فِيهِ لَا فِي غَيْرِهِ مَحْضُورِ • وَهُوَ حَقِيقٌ بِأَنَّهُ يَدْعِي مَا لَهُ أَنْ يَدْعِيَهُ • خَلِيقٌ

في كل
 نفس
 كل
 بركة
 معه

بالمتصف ان يصغي لدعواه ويحبه • فانه جاء بالمخبر • والجسم المطلب
 والمؤخر • وقد حصلت ارجوزته في سيرة الامام الناصر • وهي منظومة
 لا يحصر طرف مما استنفاها الجاضر • وكان بينه وبين خليفته الشيخ ابراهيم
 الهندي منافسة واجهاض • وليرق نقاديهما بالشجر في شجيب الأوراق
 اجهاض • فلما اكمل كل احدهما صاحبه كمالا لا يبرا • وطالما كثر صريح عرضيه
 كثر الرزله خبرا • فمات عاملا جليلا ولا تعاضى • بل خرب كل منهما الكمال الآخر
 مضارعا للشيخ الماضي • من عجول يلبق بآدمهما العوض • الكره ما يكون الى من عرف
 فضلهما والبعض • فيهما جاد الضراير • وثنا فليس الايات من الجراير • قضى
 بذلك القاسدين ذوي الادب • والتنافس الذي حيث كلامهما الى الفخ في خوف
 الآخر ونديب • ولم يزل في اخر عمره متحننا • متوجعا من اترابه على سكان
 القبور لا الملقى • يندب في جبله زمانه • ويغناض من دمه عن عقيد ايتن
 بعد نظمه جمانه • يتأسف على عيش اخضر • وروض زفين انضر • معافى من
 المتوكل وخضرته • وشجته الناسر لا شترق من خضرته • وقد اخفاه الكون
 عن الجواب فما ابدا • وانزل النجم في عينه والليل في شويده • ولم يزل اكبدا
 على اسباب بدع اخفاه • لما جاء بياض المشيب بمزوج من اكفاله • فأت
 وهو من الزمان مكلوم • وفارق من هذا العالم ذي الحزن ولوم • اخفاه الوهن
 وكفنه عين الشمس • رعى الله ما فقد من جلاله • فمات بغير روضه روض
 لودق من جلاله • ما بكت العمامه • شجوا النوح الجمامه • وأطلع الفجر
 شوشنه • وجلا الضيف من محيا الشمس ما بعد في الحسن اجمعه • ومن شعره

لا صطناع الجليل لصاحك ليس • فانه ذوا فصالب وانعام • لا يقطع العايش
 بحره وان عام • شمل نواله الفقير والعنى • وورد الجميع بهل الفضاله الشني
 ضيق عن مكازمه ارجا • فقد رجاها المعتمد والمزى لها الرجا • انا في كل
 زمانا • ثانيا عن اقله ودياره عنانا • لم رجع الى امن بعد مد • وليس له
 حذر الوثوق بالله عبدا • وعاد بعد ان اغلا فضله وشام • وان جلاها ضاحكه
 في وجهه شعور من الزهور ذات انيسام • فابله له بعد ان اطمان واشتال
 لك من ايامك ما تريد واليك الاقتران • فظفروا برونم • وركب اوج لرسلة
 النجوم • ولم يزل البهر يتبع له وفرة • حتى ملا الجوهره صندوق الجفرة
 وبرحلته هذه اقدا ولبة اجمد • ولذا قال بعض ضايد التي اجمرها العنى

4	ساركت النجم بالعرم الاي كفا	طواه من قبل العزم الاي الح
---	-----------------------------	----------------------------

وكان صاحب الترجمة • يقبل حق الضمانه الذي اجمعه • قد الجوف غنم
 اشبا الجراف • وقابل ما بقىهم بعد الاعتراف • بمعل وعماره • فمات على الملوك
 اي اماره • فهو يرى الرقص فرضا • ولا يباي بطول يوم يدا في فيه غرضا •
 وله مجموع نظم نظرت فيه • وما ملكت ما خواه من لغات فيه • فلم يفر عظمي
 اوتاره • ولم ارض له شيئا احماره • فان شعره عن الحسن خالده • فمات
 ميلده الاسود في خد الأوراق منزله خال • فهو نظم مشهور المعاني له
 ايات خاليله المعاني • قد غسل بالثكلف • وخلف فيه عن جماعة
 الاجادة اي خلف • فما زلت الاديب منه بخلة • ولم يزل في شاهدا
 يفتح العله • لم اختر له من شعره غير قوله من قصيدته يفتح بها ايام الزمن

ويعتبه بالقدوم والحيرويس اليرامخ من قنطر المين

اليك والاف المومل قد اخطا
ومنيك والاف الكثر مقل
اليك امير المؤمنين النوكه
ولا لطلد البالي نقاد مرعده
ولكنها سالت مياه فوجي
لما ضمت الافاق فيك وكيف لا
ارحم العذل وافاغفون شايه
فدله ما ابني والهج دوله
واقرعت للاسلام تاجا مكللا
وعجلت من اوصاف معدينا الذي
مضى ما روي بحقي صفاتك مباح
فعدرا امير المؤمنين لما ربح
فخذها غرو سابت فكرت بعدت

ونقلت للمرحله في حضر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

من ليلنا ايها الانسان	هذه خيل خاتم الرسل خذها
لرازدو الله الشخان	سبحه والحمد والضر والبر
لجزان بداعت القرنان	من اجل اهرملا وحفا من
شوب قال ابن خالويه	وكذا الورود بغيره واليد

مالقطه • كما نفا حناجر • فطخت من المومع العلاء صوف الجحجر

والاصل فيه قول الامير مجير الدين بن تميم رحمه الله تعالى حيث قال في صياحه الجحر
ولرب صياد يبد بكفه
يلقي الي قنجر الخلع يدرقه
شكلا يطل الطير منه خلد
فيعود ميلان العيون حناجرا

وهل قيد خوت اليرامخ الفقه قد اذكري بقول القاضي صلاح الدين
الصفدي مما كتبه الى الشيخ الامام جمال الدين محمد بن تيمانه المصري رضي الله عنه

اهديته شمركا يصداد وكرني	فلنشد اسمك الكنه شمركا
لاشكر الممر اذ يهد الى هجر	فانت حذر وقدا هدي لك الشمركا

ومنه اخذ القاضي شهاب الدين احمد بن محمد الحفاجي قدس سره المصري المذكور مما كتبه
الى علي الخصامي المكي رحمه الله تعالى قوله

ارسلت اشماكا الى	من بعدة جل لفلان
اريت قبلي مفديا	اهدا الى البحر السمك

وكعبت انا انصا الى صاحب الترجمة بنده المرحا وقد وصل بنا خاكر من القضاء
الاجلا نلقب بالجد في مكان وطوله سببا لعدم الاجماع قولي في التورية

مولاي ابدت مذابست على	وصل عيوني بعفوني ارقى
وكيف ارحو الوصال منك وقد	منعت من ان اراك بالحدق

فاه ابي بقوله

مولاي باعين غصرت اذبا	يا مرشد خلق اوضح الطريق
ما الجد في ان اراك منعني	وانت قدي يزل الحدق

وقد امد الشكر

الفقه

لله در السحاب من اجل	بعمه قد سما الى الافق
تملى على من يروى اعطه	كانه الورق في ذرى الورق
دام هذا الزمان زينت	كالطوق اذ ان الخلق لعنق
ما رشح الافق در الجبه	وطرر الشجب اخضر الشفق

واللهما السيد احمد بن محمد الحسيني

سيد منشا انس • وماجد به موشح المعالي انس • علمه لم يقو التعريف
 وريطة فضيل الخياج الى تعريف • فصيح مضجع • ومثكل مضجع
 ذو نفس مره • وانفه من لعين المجد قرة • وهبه قعنا • نقول للكسلان
 تبالك ونعسا • ولذا ركب الاخطار • وفارق الاوطان والاطار • وتخل
 الى ارض الحار • وركب البحر العميق وحار • وتغرب عن اهله زمانا طويلا •
 وقدف نفسه في وديده لاشيح الاذان في جنباتها الاقويلا • كل ذلك طلبا للهدى
 لا رغبة في شيوخ بعامه ولجند • والفهم يقدر الهمم • وما كل انسان يقدر
 بالزمر • حتى ركب الجوار نبت الله الخزام • ولناج شهلا لة بغنا من هناك في الدار
 اقام بكنه المنيه الجوانب • ولوى الى الاشراف بني الحسن فحي بالمقانب
 وقد خسر لا احسنوا له جوزا • والنس معضد ولهم الحسنا سوارا • وسع منهم
 جود حيت بالغللا • وخطي باكرام اذ اذبت اوطانده اليه معده ليحضا وقلا •
 فحي هناك كثرما • ويبيح نعمة لم يلق محرمما • نفاض عليه النعيم الوافر
 فحي أشد كاشرا لانياب دامي الاطافز • وهو الشريف زيد بن محسن المتعلا

يتقيد على صدر الرهيبه جللا • وماجد به العضم منه في روضه طلالا •
 به من الفضل سواعد • وثبت على قوى اشاس قواعده • مخضب المضاب
 خنيد الاقنصاب • ليا ليه الشؤد على حد الايام خضاب • شعي الحار واذا زك
 وانفرد به فلم يشرك • وشمر المعالي فلا منها الوطاب • وتجرد عن القابض
 كما جردت التا الاسيه عن الخطاب • منه مياا المطف تقطر • وفي مر وطحايا
 غاده الغلى تخطر • وشجايت انا مله على رايص اخلاقه مطر • من ذوي الكرم
 والنجاف الذين جواهر خرم • ومشيده ذويهم الشايعه ازم • قور سار صنيهم
 في الحافقين • ولان لغيرهم كمالا لاجد بد القين • واقبل اليهم الشجب
 باسمها • ونبتج لغير نشره في المشرقين ناسما • فكسبوا من الذكر الجميل مايقا •
 وفانوا اهل المكارم في الميدان شبقا • فمهر راس كرم الزمن • وعنوان مفاخر
 للعلم • من كحل ماجد مكمل • مال الزمان شربا شجسته مثله الثمل • وهذا الكرم
 بعد فقدهم • قد عدا الواسطه التقنيه من عقدهم • احيا كرمهم وان لم يمت
 لاصار في كل طريق من المجد يمت • ولده راسيل انشا • يدبر منها الكوش ان شا •
 تدرك البلاغه على تحكين ونصرف • وتغرب بالقاطها عن لطيف وتطرف •
 فللملحمان نازد كايه اضبطا واقباس • ولهم من منور ويطور اذ اقم ذرع
 سابعه وقت • وشعر كانه من الواض فخلس • ونظر كانه الجور والعلس
 كقوله من آيات مجيبا • وقد سلك لهما عجبنا •

املا من على التويل والجل	وقرتهن اذ ياحيل والابل
القائلات بلا ارض ولا قوم	والطاطلات بلا عذر ولا عقل

كان اللقا أشأت بذي سلم	القلوب وأحسننا إلى القل
من كل ريم فلا الحاظ مقلبه	كاشيف غري مشاه عن الخل
خليله حيله لا ما يفلده	وتجلده ما بعينه من الخل

منها

أعنت ملائمتي مني أنت تاسجما	عن رايح الخلي وأعن التوخل
من كل يضال لم خطر على خلدي	من الأيادي ولم يسلخ لها خللي

قوله كاشيف غري المضراع هو مضمّن من لامية العجم للبطحراي وهي مشهور مشهور
وأصل البيت نصف فيه نفسه هكذا

أفعل لأهل صغر الكف مفرد	كاشيف غري مشاه عن الخل
-------------------------	------------------------

والخلل بالحاء المجمة هي خرج خله وهي بطاين كانت نحاسا أجنان الشيف مشهورة
بالذهب وغيره وقد أحسن في هذا النظم إن جعل الحاظ كالكاشيف وكنت أنا
قد صممت هذا المضراع المذكور قبل أن أفق على تضمين صاحب الترجمة مذخر
الطرف كالكاشيف المعري عن الخل وجعلت في تضمين العذار خللا لأن العذار المختص
يشبه الخلّة وهي إبطانة المذكورة فكان تضميني عند المنصف أحسن هذا الاعتبار
واعتبار أفراد الطرف مناسبة لقوله كاشيف مفرد فهو أنسب من خرج صاحب
الترجمة لما قال الحاظ مقلته والنظر المشار إليه هو قول

قد شغني الوحد في جني ليد رشا	حاشانه قطنبنا الشجر في قلبي
فلعله قل ما يبدو العذار به	كاشيف غري مشاه عن الخل

ومن مشهور صاحب الترجمة ما كتبه مع هذه القصيدة التي أوردناها هذا التمثال قوله

قلت كان الأولى بالبدن رجمه الله تعالى أن يحور الكمال ولا أقول الكمال بان يقول

فليح من نهاني يسترح حقيقه	فما أنا بالسالي ضغفها ولو بها
---------------------------	-------------------------------

٤٤

وكنت صاحب الترجمة المعنى العظماء كالأجته فيه على طلب العلم قال
من نيرة في آخره ما لفظه • ولما العلم فهو أشرف مكسب • وإليه كل مكره
عظيمة تنسب • ما شرف من لم يطلبه في الورى • ولا وضع من تسك منه بالحق غري
الآن غوره تغير • تجر في قطع أودينه النعير • لا يدرك غير النصيب •
ولا يجزر بنوى الوصب • ولا ينس إلا إلى ذي الخربة • ولا يجاز إلا من كان له
به من فراق وطنه كثر به • فشمز له جمال الله ذليل • واشغل بطلبه مصادك
ولذلك • والسلم انتهى **ومثل** هذا ما قاله البديع العمادي رجمه الله تعالى • أما بعد
فإن العلم بطي المزار • بعيدا مقام • لا يدرك بالسهم • ولا يرى في المنام • ولا يورث
عن الأبا والأعمام • إنما هو شجرة النضج الأبالغرس • ولا تعثر إلا في النفس
وللتشقي الأبالدين • ولا يحصل إلا باستمالة الخمر • ولا يشر إلا بالدمار • وإيمان
الشهر • وفقد التوم • وصله الليل باليوم • ولا يدركه إلا من أنفق الثمن
وحجى على العائن • أيظن من شغل نهاره بالجمع • وإليه الجماع • خرج منه فقيها
كأن الله حتى يقض الدفاتر • ويستصحب المجاور • ويقطع القفار • ويصل
في طلب بين الليل والنهار • ويوافق من الصبر برأطينا • ومن التوفيق مطرا
صينا • ومن العبد شمرا • ومن الدرس تقريرا • ومن النظر الناقب خيرا •

السيد أبو محمد اسمعيل بن أبي بكر بن أبي الحجاج من خيرة

بعضه

شقيق القمر • وخديت النمر • مخدك جواهر • وسمار واهر • ومن
 ظهره • وغون من الخد ظهره • غره شادخه • واره غره مشوخه
 ولما هي لغيرها ناسخه • روض له نصاره • ولا غشابه عضاره • تاودت
 عضونه المائسه جد لا وطريا • وقضت لها نسيم اخلاقه من العناق مقصدا
 والها • لبس من الخد نرده المستهم • وكثر في وجهه الخد الجواد غزمه
 المطهر • ايام غلبه بلا مزا • لم نزل له العرفان مخامزا • كم حاض جوره
 وحج • فتصوغ طيب حبيته في الافاق تصوغ نشر البليخ • ما جهل شيئا من القون
 ولا حات بمثل حقيقته الشنون • ولما في الطب فهو فيه ذوالقوة الطبيعه
 والتدبير الذي يرخج الى الروض والمشتا زهارة الحياه • فهو نعيه السابل
 وله فيه الذهن لا الجامد بل السابل • الجالي القاشر عن اللباب • فمالينه وابل
 الحليط كشيء الحجاب • اغرق من اليم • واظب من ابن خديمر • فلو كل غبون
 النجوم • لما كفت نظره من ضوء الصبح عند الفجر • ولو غالج الغصن القونير
 لا ترا منه ما الخوليا الملائمه من تشوش النسيم • ولم يوجه وقد اصابه مبالا
 فيه من الوشوش والمراقيا • الجان يلو عليه القدر من الحانه رقيقه لما غدا له
 ياقيا • فهو طيب أس • لروض حبيته المدهر أس • وهو الملائم للامر
 فيما ناب • فاكنت اسمع مولاي لوالد يطب في مدح معرقه الطيب غايه الاطبا
 فكان معبودا في الدوله المتوكلية من صمد وزها • طالعا في ذلك شعادتها
 جملته شموها وند وزها • ان اشأ وترسل • فالطريق من مباديه شبيه الشجر
 المنزل • وهو اذا كد وجاشيه ارق من النهر • واخلاق النضر واعطرا

انما هو

بوق اجاته من خيال شجب الدفاتر لاجيا • ومن غيرة الذي لم يوحى في كتابه
 نقبها • ونظمه الذي ناعني فيه الحانه طامنا بانده عقدها • فواله من سرك • اياها مشرك

ضد ودك اصابني الى منزل الخد ايا مخروما بالثوب اجريت اذ معي وبافلق الانوار ما رجت مشيقا شريت شمول التيه تطهر ما خفي الغادر ري من حجب من فحبي اذ اقلت صلي قلت ما انت بالعا ومن ليحه الفجر ان تبدي لطايعا اما مواهن من جفونك اشهرت رفضت الوفا في ذيل غيب جزرته عجبك لخصر منك راذا خافه وطرفك اضحى وهو ذو النور في السنا ساعتي خليلي ان تعاني عن الهوى واستغيب السعير والنج والبا اذ المكن في الحب شحط ولا رضى	وقد كابد اميله عادة القصب عقيقا على صحن الخد وودادني بهذا النوى والحب من فاني الحب فواخرى والشر تطهر في الشرب نوحها نوح الشوق بالشيب تدا عني عن وزاد اباك العذب وفي لانا تبدي هجته المذلل اطب لقد كلفت حالات هذا الجفا عني لجملة غدا في واسمها انضبي وهضها من الارواح كالحاير الضب يساهمني امنية النفس والقلب وساهمني لا عرض عن طاعة الحب وطهر الرضى والشحط والبعد والقرب فان جلاوت الرسايل والصناب
---	--

قوله عقيقا على صحن الخد وودادني فيه التورية الطيعة التي لا اغنيها وضارادي
 فيها باقوما على الحقيقة لانه يحتمل ان يكون ما في قوله وما ادني استقيما مية والحق انك انما العزم
 بالثوب واقرا في الحجة وهو انما اجريت ومعني على صحن خدي عقيقا آخر اي دما في حبيته

العقيق الأحمر وما علمت لي ذمما ليك فأخبرني مادني ويحتمل ان يكون قوله مادني
 كلمة براسها عطا على قوله عقيقا أي انك ايها المخرم بالذنب واقرا هذه الآية مجتبه
 وهو انما اخبرني دمي على صحن حبيب عقيقا أي دما فهو يشبه العقيق ويشبه
 مادني لان مادني من العصوص الخمر التي تشبه الباقوت الأحمر البقرمان سموه بذلك
 على لسانه قالوا كانه يقول مادني ان لا يكون يا قوتنا ما في الحقيقة استغفها منه
 وانما مرحت الان بغيرها وصارت من حمله الايسر لهذا الغرض وما شئني هذا الايسر الا كانه
 سظلم ويتوخم من غدير كونه يا قوتنا حقيقيا ولونه لون الباقوت السفيث الأحمر ما بينه
 وبينه من فوق قط في اللون واما انفرقان في المواضع فواضع الباقوت هو اضع شرفه متعده
 لغيره ما ولي في حطب خواض الأحجار كالتيغاشي وغيره وقوله شربت ثملول
 البتة البيت الثملول بفتح السين المعجزة المشددة استمر من اسم الخمر كما هو معلوم طاهر
 وهي هنا مستعاره للثيد وهي استعاره خسنه لان التايه الجماله كالتايه عند الله
 والمعنى انك شربت ثملول البتة فظهرت بالشرب لعماد أخفي ليدرك من اشارتي وينزل
 في خبيتي لك كنت لا اود اظهارها وبها جال من الأحوال فواخبرني بما جزا ووقع
 من الاطعام واليسق ولا غرو ان يقع ذلك منك فان شارب الخمر يظهر اشارته وسكلم
 بما في نفسه ويبرز الحكام عند الشكر مما لا يود عند الصبح وان يطلع عليه اخذ وقد
 نطمت انا في هذا المعنى مما العلة ينزل على بيت صاحب الترجمه فقلت

لا انا لمني بعد رشفها	عنق في فيك من الخمر
اذا انا لحت لبني لامي	من غير قصد فيك بالشر

وقلت

فما بدأ بالآيات مغفلي
 قلت ليشه قال فالتفت الأول
 أفدي بديح الحسن من اوقلي
 فجنسا وصفه الافتنان
 الا فذكر البديح في صدر البيت يناسب ذكر الافتنان في عجزه لان الافتنان في عجز من البديح
 معزوف وكذا قولنا ايضا مجتبا لان الجناس من البديح ايضا ضرب معزوف
 واقول كان اللان ايضا في حسن الترتيب ان يقول بديح انا فخص
 على دغص لانه اراد بالبدرا الوجه وبالبدغص الذي هو الكتيب الردف والبغص القيد
 والوجه هو البدرا الطالع على غصن القيد وغصن القيد هو النابت على دغص الردف
 الذي هو الكتيب وعلى هذا الترتيب مضى السلف من الأدبا واستعملوه كما استرنا
 إليه قال ابن زيد رحمه الله تعالى

غصن على دغص تأودقوه	قمر تالق تحت ليل مطبق
جلال فحياه على قده	من فوق ردق جل عن نقض
فشهدت غصني به ادبدا	بذر اعل غصن على دغص

أخوهما استعجيل بن المطهر الجرموري

شمس لا تافل • ولا تخرج في ظل الوجود ترفل • ويدل الايزال في منازل المجد يتقل
 ولجدا تستكبر من خلال المحامد واستقبل أعبا لها فاعجب مستكبر متقل • يوق
 الجملاب • في المعالي كثير الأسباب • نفوح منه أطيب الشير •

كملت
 شمس لا تافل

الأرملة غيب الدير • رعت من أطا • وأحضرت من الأدب غوازة •
 هجته تغرب له البعبد وتطوي له • وما دحه لا يوفيه حقه إن أيد في الكلام
 تقصيره وتطويله • جاعلي كبر الدهر وفروقه • فأصحي نوح به سيماء عتيق
 المعنى وغلبه • وأضحى وقد كان في ضبزه وعجيل • يقول الخلد لله الذي
 لم يعل الكبراشم عجل • زائده بعنقا وهو حجر ردة أعيشه الأخضر • والتعبد
 يحقه من الطيب والرق بعنبر • وشمعت من فحاضرت • وشاهدت من يداج
 منامته • ما تشاء عند فحاضره العادة الزود • وفرض له المسامحة
 بحدوث الوقتين وزرود • مما أمال عطفي • ويزاد به لطفي • وتعطرت
 بشبه أدالي • وتنت لي من مواعيد الزمان أمالي • لأنه في المحاضرة بنيه •
 لمرار له من بطي ولا شبيه • ثم رأيت ثانيا بدينه خمر • وقد نقص من سعاده
 ما غمر • بعد أن ذهب من عيشه الزوى • وهن منه العطر وضعف القوى
 وغامله الدهر فحامله الجفلات • وأخشوشن من لسن زدها لاني • وقد
 استطاد فخر مشيه • وتدل الأذرة الطالع لمخيمه • ومن شعرة قوله
 يقاتل الزحمن الجاظنا • كرهلات أبا ذبا بالشرار
 تقامر العبد ولا يرضي • غير السوياد دهم القمار
 وقوله مضمنا وهو بذر المحا المحروس وقد شر اجارية جميلة
 يقولون المحاب جوار • فقلت وكمر فريد الشري
 فأما مثل ما ضمت ضلوتي • فاني ما سمعت ولا رأيت
 والله قد أغترض غلبه باستعمال ما هنا لمن يعقل وصواب الكلام استعمالها

عليه ولا تطلب منه كذا وبذلك عرفت التورية وقوله في غلام جميل كان يده
 الطابع الذي تطبع به الأوراق بعد وضع العلامة فيها من ذوي الأمور

يا رشا قذبت أمز طراح	أد كنت مطبوعا على شغل دمي
قد طمرت لصقوني علامة	فإن ترد عني القوي طابع في

هذا النظم في غايه اللطيف والرقه والاسماع قوله أد كنت مطبوعا على شغل دمي
 اذ فيه مناسبة المقام ومع قوله أيضا قد طمرت لصقوني علامة فالطبع لا يكون
 الأمع العلامة وتم نكتة لطيفة وهي أن طابع الأوراق لا يد قبل الطبع
 على ما أراد طبعه منها أن يترك لسانه وشفته ليحصل في الورقة بعض تلك
 فيظهر الطبع ويوضح خطه فاذا حصل الطبع من هذا الجيوب على فم هذا
 الحب فلا يد أن يترك لسانه وشفته على فمه فيحصل ما يحصل من اللد والجوار
 الأرب الذي حوله يد يدك العاشق فانظر الى هذا المقطوع جيد أسباب المحاسن
 موضولا وقوله في العجوة وفيه معنى حسن لطيف في بابه

فيل لي لم أرقت ما المحيما	لبحيل شجع من مخفيته
فلت لي حاجة أزدن قضاها	فأقضا لي إراقة الما فيه

قلت ولوانة قال في البيت الأول لبحيل كالمستراح شفيه لكان أحسن واليق
 بقضا الحاجة وإراقة الما كما اللحن في على اللب مناسبة تصويرا الجوار من البيت

صاحبنا عبد الله أحمد العزوف بعد الله سرور الدنيا

نعت ذكره محمد • وأبي من نسل الجيد مولد • أشود الأدير • فهو مشد الأدير
 عابدة إنسان مقلد وشنا • قد رقتانه الأبيض نزل دغا لطفه شج لونه خشنا

١٢٧٦
 ١٢٧٧
 ١٢٧٨

لا يفتل

ومنها التهذيب لأن مراديات الألفاظ موصوفة بصفات الجسد وعليها
 وهو القسمة لسلامتها من التعقيد ومنها التقدير والتأخير والتمكين
 لأن الفاعلة مستقرة في قراها مطمئنة في مكانها ومنها الاستعارة وهو
 تقدير الكلام بغيره وليكن كما يستعمل لما وبقي مجموع الآية الشريفة هو لا بد من
 البيان فإن السامع لا يتوقف في فهم المعنى ولا يشك كل عليه شيء من هذا النظام
 وهذا الكلام تعجز عنه قدرة البشر انتهى ما أشار إليه ابن أبي الأصم **قلت** أما نوع
 المجاز الذي قاله في قوله تعالى ويأسيها وإن مرادها مطر السماء لأن السماء من أسماء المطر ولذا
 قال الشاعر في نوع الاستعارة

إذا نزل السماء بأرض قوم	زعمناه وإن كانوا غصبا
-------------------------	-----------------------

فالمراد بالمطر في قوله إذا نزل السماء غير مستلزم بل الظاهر أنه تعالى يريد الحقيقة ولا وجه
 للتعديل من ابن أبي الأصم إلى المجاز مع إمكان الحقيقة لأن أقول سياق الكلام مع ذكر
 الأرض في الآية فيه غاية الإعلال ونهاية الاستعارة بأنه لم يقصد بالمطر وإنما قصد السماء
 السقف المرفوع ليحصل المطابقة التامة بين الأرض والسماء وأيضا فإنه لو أراد بسماء المطر
 لقال أفلح بالتدكير كما قال الشاعر في البيت إذا نزل السماء في البيت دليل واضح
 على أن المراد بالسماء السقف المرفوع بلا لبس ولصاحب الترجمة رحمه الله تعالى

رسم من العيف الأوانس	قد يأت لي شجر أموانس
نشوان من خمر السما	بمذهب الأقطار مايس
جلوا لمقبل ياراجد الأنا	من ساحي الطرف ناعش
وأفا وقد هدأت غبوا	ن الدار من فاش وخارس

فكون من

وأفحيت من مغلق الجود طاقاته وأوانس • الشمس هو خمر العنبر • والميزون
 فقهه خرايد لا توجد في القصر • هذا وإنها ورثت عنه بطاؤه • عقدت
 لا إنسان مجامدي بطقه • تبصن أشد عا الخطب • التي بأقدام منسبها خاله
 الخطب • فليست أهلا بأن تكون طالبة فكيف مطلوبه • أو حاليه لغزها الشوق
 التفاف فكيف مجلوبة • ولكن فاقتراجه المطاع • لا يمكن لذه ولا استطاع •
 فصدت على جمل • ووردت في أعظم وجل • منسيلة أريد الورق • مطبوعة
 الحشا على الفرق • لعلمنا أن البحر الزخار • غني عن الخرج باعدي من ذلك الصداف
 وأن الروض الوشيم • ببيانته المخضل لفي كفايه عن العشيم • فإن البلاغة فزع
 مواضعا • والخطابة قوس من مواضعا • والإشارة من مواضعا • وكما
 هو قارنه • فليست عليها تزا • فقد أجهد المسير فترا • والله سبحانه
 وحده • ويديه ما دام شكره • فإنه المجد بكل لسان • المذكور بالشا وكل
 بين وأوان • ولا زالت مكانه • ما أوقعت الغرض حيايته • وما أوحى
 المؤمنين الشجاب • ردا له من غيوط المطر لهداب • والسلام • **ولما جمل**
 غنا صاحب الترجمة • وغيب عن رجاس طبعه بذرة ومن كماله الجنة •
 الشرو في آخرة • وما رانا شيطط المفتح من خيرة • فأنح خيرة الإله
 نعتنا أن أطال ذلك المقام الإمامي إليه اشتياقه • ولوى الخزيمة • وأما
 لميت أقبا كريمة • نزل غداة في أرفع مقام • وقدر عليه فدور العالم
 بعد مقام • فكان لتلك العين خورا • وطالما شك قبل مقدمه خورا •
 وأبطلت به الوزارة إناجدة القلاب بالحيد • وأهدت إليها الشاة المندوعة

فكون من

الخلد إلى العبد • فلما رأى بعض الورع ما تم له • وعلم أنه قد نال من المعالي
 ما أملاه • وظفر من ثمار الآث ما أملاه • شغل في كثره شغلي الأفعى
 وأغفل له من المكابد ما لا يطيق له دفعا • ونصب له شباكا لا أكسها الجباب
 بل الطغ من شبح الخناكب وحاشا البصير من رتبة الذباب • فقالت له لسان المعالي
 أميسك • فقد فاءك اليوم ما خطيت به في أميسك • فما أنت به من رقده • إلا
 وقد دلت منه أسباب شدته • والثوب به من كل حفة أخاطت • والنام
 مزقت من الجمل ما له خاطت • فحرت له نكبات بما عرفت فضله • فكيف سلم
 من فجاج الدهر فتي له نبله • فإن الفاضل لسيقام المضاب غرض • وخوهر النفس
 لحوادث الأيام غرض • فأغورته الشجون • وشقي من الاعتقال مائة الأجور • خير
 مرة بعد أخرى • ونياه به الشجن على قاضير القصور فخر • وجلس آخر مرة
 ببند رعدك • وزل تلك الديار نزل الروح في البدن • ووارا إلى قلعه ضيرة
 فطالت به كنفها القصيرة • فها زال بها شيرا • وما برح خاطره من العذبة
 كثير • وقبل الموت يباقيه الأدهر • وأخاط بخاطره العزم والهم • وظل به
 صديقا • كالت مظلم منزله لهدى سدا • حتى أجمر القابض صديقه • وفك
 غلله وقيد • وحوله من بين إلى بين • ونقله الخاف من منزل سجن رجي
 فك الإشار • إلى سخن وير لا يطق منه إلا في المعاد • ولا رجي له وقد في لفته
 بين وبعاد • أغلق الموت مقاصيره • وساقط البفتح عليه مقاصيره
 فأنه على الشايطي ضريحه • كأنه مركب ينشطر من البحر إلى أن يصب رجيحه
 صدفه قد فضا المد • قد انطبقت على جوهرة يشكر الشرايبا جفا وتعلم

٧٣
 شاجا • فقو فيهمار • نجاني عن دمار • إلى أن نزل به طارق الموت
 ودعا إلى البرزخ منادي القوت • فأضحى ربح الغلوم بعدة متفورا • وغرب
 منه بذرا الهداية وقد كان مسفورا • لا ينحت نومه الزاكية • منلوه الدليل
 بفتح الشجب الباكية • فادرسارق • ولمح في الجوارق • ولده شغل
 موزون • ودر كلام مخزون • يفتح كرت ذي فواد مخزون • كتب الله
 بعض المترشدن سايلا • ونظم اليه هذه الأيات التي هي من شعر شبيب

أنا القاضي الذي جاز لنا	ودكا وفضيلة العبد
جاني الذكراني جازي	فأشاليب طمها العريفة
جاء الكعب المشي صريحا	وأنا في المرافق المعجبة
وهو في أيد الوضوء خاف	عن علم به

فأجابه بقوله

أنا الكاتب الذي من شاة	لحل الله والبراري لمصيه
شابه الفاضل القوة نثرا	وصحاة بد نعمة ورويه
في شوال وعقد طمر لال	فأشاليب أيد قدسيه
جاني الكعب المشي صريحا	وأنا في المرافق المعجبة
وفج الحج في المرافق رغبيا	للذي حوله من النسيه
وكذا طالت العرائن قديجا	لقوم من خلص العريه
وكذا اجتهد المذاكر فافهم	وأعتبر بالقرابة الأصلية
وكذا أسابت لفارق قديجا	وما عير جانب القرية

وما توفي صاحب الترجمة • وأهله الصديق والموت أغممه • وحصل الكون
 ما حصل • ووصل إلى القلوب من الحزن عليه ما وصل • رثاه جمر غفير •
 وبجاءه خلق كثير • يمدح من تولوه القريض • بطرته كدة وجسمه لفراقه من نص
 فقد نادى بالجزيرة الحسان فلم إلى غندي • ومن جملة النابيين له صاحبنا خليلنا
 الشيخ صارم الدين باريه من صالح الغندي • رحم الله الناطور والمنظوم فيه • ما لك
 في الالهة نفثات فيه •

ما ت أخوال العلم فابك من محبنا	مدح في الخبز ومنشك
فما نجوم القضاها وبيد	مدحت المخذ صوره الفلك
وأحسن منه قول	
ما ت فظل الورى مضرب	في ليل خزن عليه فمخك
وهذا الشمس في محاربا	بذور من خزانها على الفلك

قلت مع زيادة الجناس	
قلت قاضيا فاديت جوى	نشر ما الجزن فيه فلك
قلت الشمس قد دارت له	ما فديت اليوم قالت فلكي
الشيخ اسمعيل بن أحمد الخفيف من ذمار	

شيخ معارف • طر منها مطارف • جمر في الأفق ثاقب • وبذر مغال الله الناف
 وصب بالغللى لما وصلته على غم مراريد ومواقب • من بني الخفيف • الذين ما
 غام لهم الدهر منيل وخفيف • وأما البشر في وخوهم ابتسام البوارق • فأنوا



من غلات

من غلات النوازل الطوارق • فقولكم لا كتاب • قد وقف السعد بن أبيهم
 على الأغاث • تغر بغير دواوين ذوي الأعو • وقد • وفست قلب
 من النجوم على الجمر • قد برغوا في علم الحساب • فما لا يغيب العبد إلى كالم
 ابتساب • فأخذهم مناسبتهم العزج والأفج • ومتر بعد قواعدهم قد صعد
 إلى الأفج • يتمتع حديث فستهم الجذر الأصغر • ويستبد الحكمهم الجذر المطلق
 فهو بغير قد اغتصم • كثر فيهم من قبل قد لعب • بتفسير ذي الأسير والمكعب
 مع كمال يعزله عطف الرمن • وشعنا إذا اشتريت فما لها غير الأبرتن
 وهذا الشيخ لم يبق له طريقا • ولم يترك في الدواوين منهم فريقا • وإنما شغل
 نفسه من العلم بحسابه • ورغب في تحصيله واستغسابه • ويجعل بطرفه
 اللين والسهولة • قيامه بالجميل • وقضى منه الوطر والأمل • مع غبار
 وصلاخ • قد قضى الله بأهنا فلاح • وشري بهما برق شجون فلاح • ولزرك
 على طلب العلم مكمنا • ولخزابد القوايد الجوى في الخبز من محبنا • يميز بها
 ما لا يميز بالعواني • ويتوصل إلى فلهما على ما لا يجد معه في شيء من التواني •
 حتى أن الدنيا فراقه • وطمن يدا منيته من بدرا إشراقه • وساقطت عن
 شبابه نارة وأوراقه • دامت على صريحه الدبر • وأفاضت على يديه من طرفا
 أي بر • وهو من الشيعة مخدود • فله فيمارة غير مجذود • وطه غالي
 الأمان • وشعره مما يقصر عنه الخفيف بن سليمان • قد طبع طبع القوايد
 واشمل من الحاسد على نفثات الأكاذم • كقوله

من غلات	وغيري شبيهه العواني وتأسر
---------	---------------------------

COP

محمّد

وما أنا ممن يدجل لعننى قلبه
 قبله ^{المال} في حال صباه
 إن في ^{من} غداه لجد هني
 ولا كرم نفسي ولا طاب من شاي
 ولا اختل مشطونه العرا ^{الذي} حتى
 ولا غلقت كفى البراع ولا ألى
 ولا صدقت لي في الوصي محبة
 خلفه خير المرسلين ومن له
 أرفق لبنا وأكرم من شخي
 وأتبع من أمر الكنية حائرا
 عليه صلوة الله بعد نبه
 وما نعت في الغلب من صباه

فملاكمه ^{التي} في كنفى وما
 غلام أو أشبهواه زيم محر
 ولا عدي ^{في} بني الحزم محرز
 ولا اختال بين الحسنيين أشقر
 ولا لأن لي في ملتقى الجيش أثمر
 لسان ينطوم من الدرير هزر
 أكرمها خوقا فاني وتظهر
 مناقب في الذكر المنزل تذكر
 وأفضل من ضللا الصلوة وأظهر
 ومن بأشده دنع حصان ومغفر
 المطهر ما يطوى حديث وتشر
 تبيع لذكره ففوى فتقهر

وقوله

شواد شطور في باض الدفاتر
 ونقط خرووف الخط الحسن موقعا
 فذا مذهبي طفلا وكفلا وابقعا
 وخاريت مخفى ^{قال} من الهوى
 ورثما حنت إلى البيض ضجتي
 وثاقت إلى الشهر الطوال صباه

الد والله من شواد المخاخر
 من الخال في صحن الحدود الزواهر
 شعلت به عن أنسات الجادر
 وغري في أسر العيون الفوائر
 ولا كنهها بصر الطبا والبوائر
 ولا كنهها بصر البوائر



محمّد

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>